علم الفلك

علي مدار ستة دورات .. وبخطوات راسخة.. تستمر مسيرة ملتقي القاهرة الدولي لفنون الخط العربي، ذلك الملتقى الذي تنظمه وزارة الثقافة ممثلة في قطاع صندوق التنمية الثقافية .

فمنذ دورته الأولى سعى الملتقى إلى ترسيخ هذا الفن الأصيل وتحول إلى ملتقى دولي وبرز ذلك من خلال رغبة كبار الفنانين من كافة أرجاء الأرض فى المشاركة، كما تأكد أن الخط العربي، أصبح على قائمة إهتمامات المبدعين باعتباره مصدرا للإلهام وتحولت الخطوط العربية المختلفة إلى سيمفونيات مرئية تنافس لوحات الفن العالمي.

وبالرغم من الظروف الإستثنائية التي تمر بكل أنحاء العالم من إنتشار فيروس كورونا إلا أن ذلك لم يقف حجر عثرة أمام وزارة الثقافة في الإعداد والتجهيز للملتقى الذي يحمل شعار «علم بالقلم» ويحتفي هذا العام بأحد كبار مبدعي الخط العربي الفنان يوسف أحمد الذى أتقدم له بتحية تقدير واعزاز.

خالص شكري للجنة العليا للملتقى والتي عملت في ظروف بالغة التعقيد، وكذلك أوجه الشكر لقطاع صندوق التنمية الثقافية الذي يحمل على عاتقه مسئولية الإعداد والتجهيز للملتقى ليخرج للعالم أجمع، حدثا عالميا يليق بمصر، وبثقافة مصر.

أ.د إيناس عبد الدايم
وزيرة الثقافة

ملحمة عشق .. للخط العربي

ليس خفيا حين نذكر مآثر تعلم حسن الخط، وفنون الكتابة والرسم، أن نذكر أن شعار الدورة السادسة من ملتقي القاهرة الدولي لفنون الخط العربي، والذي ينظمه قطاع صندوق التنمية الثقافية، هو "علم بالقلم" ، القلم الذي أقسم به المولي عز وجل "ن والقلم وما يسطرون"، فما كان من الفنان العربي إلا أن أحسن الخط ونمقه، جعله فنا، له علم وقواعد ، فكانت فنون الخط العربي.

الخط العربي ..ذلك الفن الذي يتفرد به كل عاشق للحرف العربي، وليس غريبا أن يفتتن به الكثير من أصقاع الأرض، فنجد في الملتقي مشاركات فنانين من دول عديدة، غير ناطقة بالعربية، ولكنهم أحبوا الخط والفن العربي، ومن هنا نقول أن فن الخط العربي ليس قاصرا علي الناطقين بلغة الضاد فقط بل قد يمتد تاثيره الي من لا يستطيع قراءته.

وتأتي الدورة تحمل اسم فنانا وخطاطا عظيما ، هو الفنان يوسف أحمد ، فنان الخط الكوفي المبدع، وصاحب اليد البيضاء علي هذا الفن ، والباعث لفن الخط الكوفي في العصر الحديث.

وبالرغم من تلك الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم من انتشار لفيروس كورونا، الا أن حرص الفنانين علي التقدم والمشاركة في فعاليات الملتقي سواء في المعرض العام أو الندوات العلمية، أمر يدعو الفخر بأن صندوق التنمية الثقافية يقوم بتنظيم فعالية دولية تحظي بكل هذا القدر من الإحترام.

خالص شكري وتقديري للأستاذة الدكتورة ايناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، علي دعمها وتشجيعها المستمر والقوي للملتقي، وبناء علي توجيهاتها واهتمامها بالخط العربي واحياء تراثه والحفاظ عليه، والمتمثل في الحرص علي اقامة ملتقي الخط العربي بالرغم من كل الظروف الإستثنائية، كذلك لأعضاء اللجنة العليا، وقوميسير عام الملتقي الفنان والكاتب محمد بغدادي، والذين عملو في ظروف بالغة الصعوبة حتي يتم انجاز هذه الدورة ، وأيضا الشكر والتقدير لخليه العمل التي لا تهدأ من زملائي بقطاع الصندوق.

أ.د فتحي عبد الوهاب

رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية

الدورة المباركة

كنت أقول منذ ثلاثة أعوام وبالتحديد فى المؤتمر الصحفى الذى إطلقت فيه فعاليات الدورة الثالثة.. أن الخط العربى قبل إقامة ملتقى القاهرة الدولى لفن الخط العربى كان يحتضر.. أو كان فى غرفة الإنعاش.. والآن أصبح الخط العربى فى تقدم وتطور مستمر.. وبدلا من أن يكون لدينا ملتقى واحد.. أصبح لدينا عدة ملتقيات فى محافظات مختلفة.. وأصبح هناك إقبال شديد على شراء لوحة الخط العربى.. وأصبح لدينا حماس غير عادى للمشاركة فى كل فعاليات فن الخط العربى.. وظهر جيل جديد من الفنانين والمبدعين الشبان فى كل مجالات وأنواع الخطوط العربية الأصيلة والزخرفة.. وكان لابد من تشجيع الفنانين الشبان الذين يشاركون فى كل الفعاليات على مستوى فن الخط العربى.. وكنا نحلم بزيادة قيمة الجوائز للفائزين.. وظللنا لعدة دورات نتمنى أن يتحقق ذلك الحلم.. وفى هذه الدورة المباركة حققت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة.. حلم مئات المشاركين فى الملتقى.. فضاعفت فى هذه الدورة قيمة الجوائز فى كل فروع المسابقة.. وهذا ما سيزيد من قدرات الفنانين على العطاء.. ويشجعهم من أجل المزيد من الإبداع والتفوق.. وسيزداد الاحتفاء بقيمة وقامة فنانى الخط العربى.. شكرا معالى الوزيرة شكرا الدكتور فتحي عبد الوهاب على جهودكم المشكورة لإعلاء قيمة وقامة فنانى الخط العربى.. وأتمنى لأبنائى وزملائى الفنانين مبدعى فن الخط العربى مزيدا من التفوق والتوفيق والعطاء.

خضير البورسعيدى
نقيب الخطاطين

علم بالقلم

حقق ملتقى القاهرة الدولى لفن الخط العربى، منذ اطلاق نسخته الأولى في عام ٢٠١٦، حضورا لافتا، وواعدا للخط العربي في الساحة الفنية العربية والعالمية، وسعى الملتقى لترسيخ جماليات هذا الفن العريق باستناده إلى رؤى فنية وبصرية لافتة، وتتجلى هوية هذا الحدث الفني العالمي في شعاره السنوي كمنهج ورؤية، ينطلق من خلالها الفنانين إلى ملامسة روح الملتقى عبر شعاره الذى يطرحه على المتسابقين والمشاركين كل عام، وشعار هذه الدورة «علم بالقلم».. ويعني الخط والكتابة، أي علم الإنسان الخط بالقلم، فالقلم نعمة عظيمة من الله، ولولا ذلك لم يقم دين، ولم يصلح عيش، فدل على كمال كرمه سبحانه، بأنه علم عباده ما لم يعلموا، ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم، ونبه على فضل علم الكتابة، لما فيه من المنافع العظيمة، التي لا يحيط بها إلا هو، وما دونت العلوم، ولا قيدت الحكم، ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم، ولا كتب الله المقدسة.. وآياته المنزلة إلا بالكتابة، ولولا الكتابة ما استقامت أمور الدين والدنيا، وسمي قلما لأنه يُقَـلم، أي يُقطع، ومنه تقليم الظفر، وقال أبو تمام يصف القلم :

لك القلم الأعلى الذي بسنانه .. يصاب من الأمر الكلى والمفاصل

فالكتابة عين من العيون، بها يبصر الشاهد الغائب، والخط هو آثاريده، وفي ذلك تعبيرعن الضميربما لا ينطلق به اللسان، القلم مثل الشمس له ضياء، ومثل القمر له نور، ومثل السيف له حد، ومثل الجواد له عنان، ومثل البحر له موج، ومثل الإنسان له شرف، القلم سفير العقل، ورسوله الأنبل، ولسانه الأحول، وترجمانه الأفضل، وإذ يتأمل الفنان والخطاط المبدع هذا الشعار، فتتدفق في ذهنه المعاني والأسرار، فتبرز في أعماله كل ما يختزنه من رؤى ومكنونات عناصرالجمال التى يعكسها مضمون الشعار، ويقدِمها في حروفٍ من نور.. على رقٍ مسطور.

وأعتقد أن هذه دورة إستثنائية.. فقد كنا لا نتوقع إنعقادها فى ظل ظروف جائحة كورونا التى عطلت العديد من الإنشطة الثقافية والفنية.. ليس على المستوى المحلى داخل مصر فحسب.. بل على الصعيد العالمى.. لكن لولا تضافر جهود كل قطاعات وزارة الثقافة المشاركين فى هذه الفعالية لما خراج هذا الملتقى للنور.. شكرا للفنانة الوزيرة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة لدعمها ورعايتها الدائمة لفعاليات الملتقى.. ومضاعفتها لقيمة جوائز الملتقى فى هذه الدورة.. والشكر أيضا لرئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية الدكتور فتحى عبد الوهاب.. لدعمه الدائم.. وتذليل كل الصعاب التى تواجه الملتقى.. والشكر موصول لكل قطاعات وزارة الثقافة المشاركة فى فعاليات الملتقى.. وكل إدارات صندوق التنمية الثقافية المعاونة.. وشكرا لأساتذتى وزملائى أعضاء اللجنة العليا.. ورؤساء وأعضاء اللجنة العلمية.. ولجنة الفرز والاختيار.. ولجنة التحكيم.. وأطيب التمنيات لجميع الفنانين والمبدعين والباحثين المشاركين فى هذه الدورة من داخل وخارج مصر.

أ. محمد بغدادى
مؤسس ومدير عام الملتقى

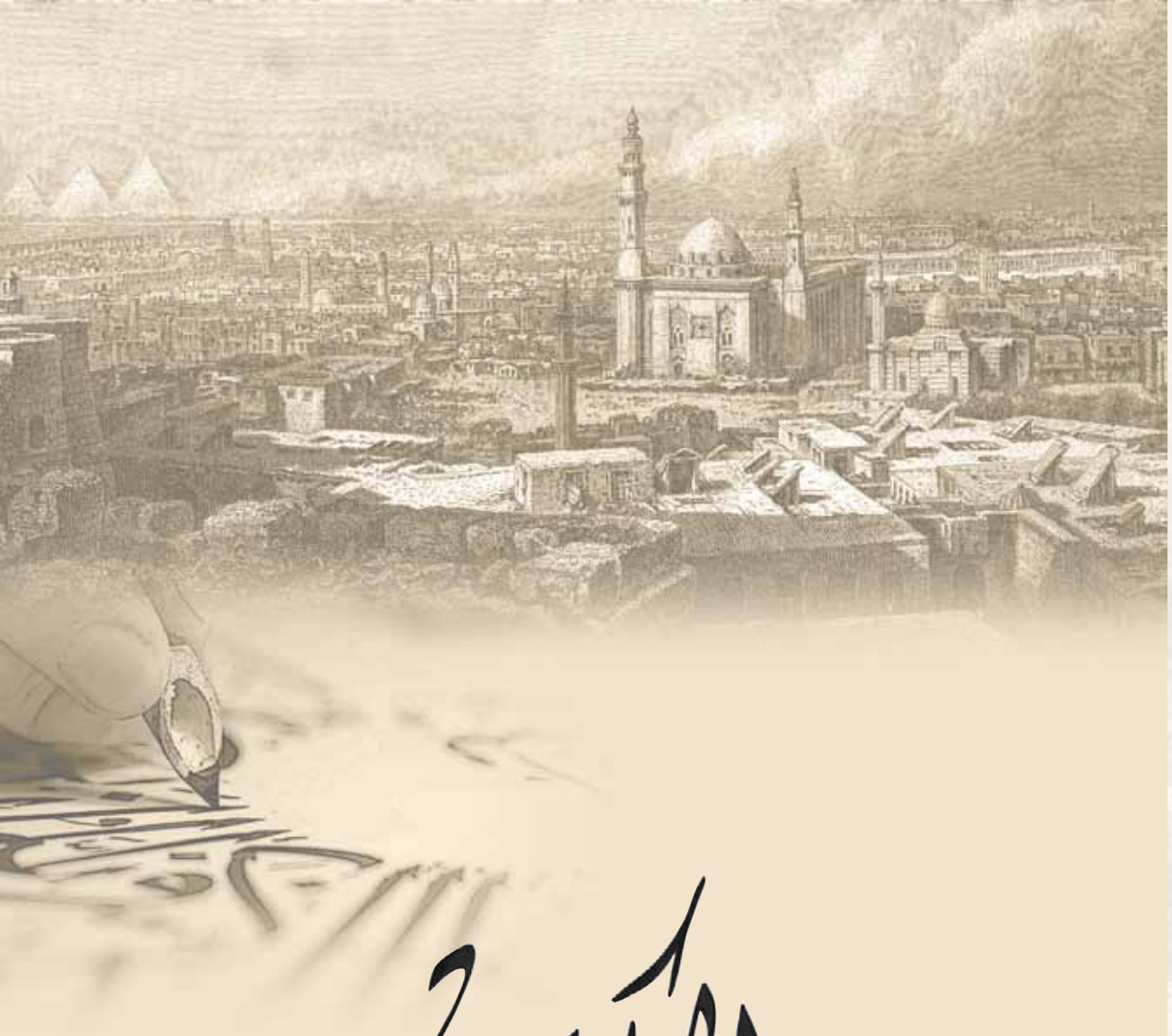

المرسوم

الأسماء حسب الترتيب الأبجدي

اللجنة العليا

أ.د/ فتحى عبد الوهاب	رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية (رئيساً)
أ/ محمد بغدادى	قوميسير عام الملتقى
أ/ مسعد خضير البورسعيدى	رئيس الجمعية المصرية للخط العربى
أ.د/ مجدى صابر	رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمركز الثقافى القومى
أ/ صبرى سعيد	رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية
أ.د/ خالد سرور	رئيس قطاع الفنون التشكيلية
أ.د/ مصطفى عبد الرحيم	أستاذ بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان
أ.م.د/ محمد العربى	أستاذ و رئيس قسم بكلية التربية الفنية جامعة الأزهر
د / محمد حسن إسماعيل	باحث أول بمركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية
أ / أنور بكرى حسانين	موجه الصناعات الزخرفية بالجيزة (منسق تنفيذى)
المستشار/ أحمد بركات	المستشار القانونى للصندوق
د / نجاة فاروق	أمين اللجنة

اللجان الفرعية:

لجنة الفرز والأختيار

أ /أوس الأنصارى	رئيساً
م / بلال شرابية	عضوا فنياً
أ .د/ وائل القاضى	عضوا فنياً
أ / محمد الجوهرى	عضوا فنياً
أ/ رشا قاسم	عضواً فنيا
أ / عاليه توفيق	أ /أمانة اللجنة

لجنة التحكيم :

أ / حمدى زايد	رئيساً
أ / محمد طوسون	عضواً
أ / خالد مجاهد	عضواً
أ / مها على	أمانة اللجنة

اللجنة العلمية :

د / أحمد منصور	رئيساً
أ.د / طارق جاد الكريم	عضواً
د / السعداوى السيد نصر	عضواً
أ / دعاء فتحى	أمانة اللجنة

إبراهيم خليل أبوطوق «الأردن»

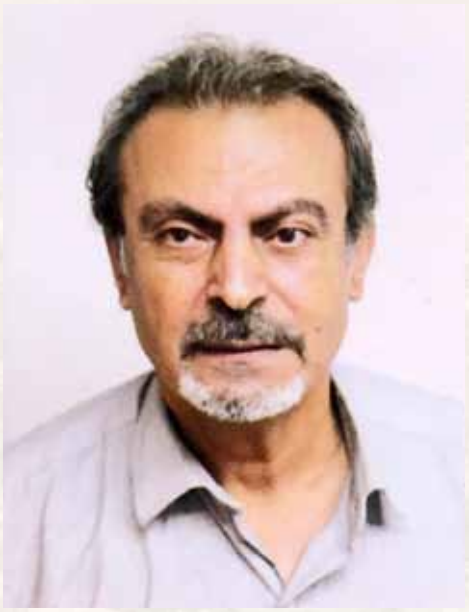

من مواليد الاردن سنة ١٩٥٨ دبلوم هندسة معمارية سنة ١٩٧٧ العمل في المجال الهندسي مده ١٥ سنة وعشر سنوات في مجال التصميم الطباعي وادارة الشؤون الطباعية سنة ٢٠٠٥ قررت التفرغ للفن بشكل عام والخط العربي بشكل خاص المشاركات والحوافز المشاركة والفوز في مسابقة البردة / الامارات العربية المتحدة لفترتين متتاليتين ٢٠٠٩/٢٠١٠ معرض أرامكو السعودية ٢٠١١ مهرجان تلمسان الجزائر ٢٠١٢ المعارض الشخصية ٥ معارض من سنة ٢٠٠٥ / ٢٠١٧ المعارض الحماعية ٢٥ معرض على مستوى الوطن العربي ابتكرت خطي الطوق والبتراء وهما مزيج من الهندسة والخط العربي مع التاكيد على البعد الثالث. الاهتمامات ذات الصلة انثروبولوجيا اللغات والخط دراسة عميقة لمساقات الفلسفة المتعلقة بهذا البعد الطموح والمستقبل اسعى لتحرير الخط العربي من القيود والقوالب الجامدة لما يحمله من زخم فني لم يتم اكتشافه حتى هذه اللحظه والانطلاق به نحو افاق غير مسبوقة.

فاطمة سعيد البقالي «الامارات العربية المتحدة»

من مواليد دبي بدولة الامارات العربية المتحدة، حصلت على شهادة معهد الخط العربي و الفن الإسلامي بدرجة امتياز . وتلقت دروس الخط العربي والزخرفة على يد الدكتور صلاح الدين شيرزاد ثمّ التحقت بدورات لتعليم الخط العربي (الثلث و النسخ) في تركيا على يد الشيخ حسن جلبي و داوود بكتاش ما بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩، وما زالت تتلقى دروس في أنواع أخرى من الخطوط كالتعليق على الاسلوب التركي مع الشيخ حسن جلبي ، كما التحقت بدورات في تركيا لتعليم فن التذهيب لدى المذهّبة صايمة رقت جلبي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧).
شاركت في العديد من المعارض في الإمارات و خارجها وفازت ببعض الجوائز في المسابقات المحلية والدولية . حصلت على الإجازة الأولى في خطّي الثلث والنسخ من قبل الخطاطين الشيخ حسن جلبي، و داوود بكتاش، فرهاد قورلو، و آيتن ترياقي، وحصلت على الإجازة الثانية في خطي الديواني والجلي ديواني من الخطاط الشيخ حسن جلبي، وتشغل حالياً منصب تنفيذي مشاريع مركز دبي لفن الخط العربي.

أحمد المصرى «مصر»

من مواليد الأسكندرية فى ٥/٤/١٩٤٦
الشقيق الأصغر للأستاذ المرحوم إبراهيم المصرى
بدأ العمل فى مجال الخط العربى من عمر ١٢ عام فى المحل الكائن بمحطة الرمل بالأسكندرية وحصل على دبلوم الخط العربى عام ١٩٦٦

- عمل فى أفيشات السينما وإعلانات بداية من التعاون مع مؤسسة نيقولا ومحمود وهى من أقدم مؤسسات الدعاية فى الجمهورية.
- قام بتنفيذ العديد من اللوحات للفنان المرحوم محمد ابراهيم وشقيقه المرحوم كامل إبراهيم وبرع فى استخدام الذهب فى اللوحات.
- قام بعمل معرض فى الشارقة مشاركة مع اخيه المرحوم ابراهيم المصرى.
- شارك فى العديد والعديد من المعارض والمقتنيات المحلية و فى العديد من الدول العربية السعودية – العراق – الامارات وغيرها.

مصطفى عمري «مصر»

مواليد القاهرة ١٩٦٣ م، بكالوريوس الفنون الجميلة – قسم الجرافيك – جامعة حلوان ١٩٨٧ م.

- دبلوم الخط العربي دار المعلمين ١٩٨٦ م.
- دبلوم التخصص في الخط والتذهيب ١٩٨٨ م.
- دبلوم الدراسات العليا في الفنون الجميلة ٢٠٠٦ م.
- عضو عامل بنقابة الفنانين التشكيليين.
- عضو مؤسس في الجمعية العربية للفنون التشكيلية واستخدامات الجرافيك.
- عضو جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة سابقا.
- عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية العامة للخط العربي سابقا.
- تكريم مديرية التربية والتعليم – شهادة التفوق والامتياز في دبلوم التخصص الأول ١٩٨٨ م.
- ملتقي أرهوس الدولي لفنون الخط العربي والزخرفة – الدنمارك ضيف شرف (٢٠٢٠ م).
- مقتنيات في (أبها والرياض والمدينة بالمملكة العربية السعودية – السودان – كيب تاون – فرنسا – الأردن – تونس – المكتبة المركزية بباكو – أذربيجان).

ثائر الاطرقجي «العراق»

مواليد بغداد ١٩٥٨، ماجستير طرائق تدريس التربية الفنية، بكالوريوس فنون جميلة / جامعة بغداد، مؤسس ورئيس تحرير مجلة المختار الالكترونية، عضو هيئة إدارية / جمعية الخطاطين العراقيين، عضو الجمعية المصرية العامة للخط العربي، عضوجمعية الخطاطين الاردنيين.

المشاركات الخارجية :المسابقة الدولية السابعة للخط .. ارسيكا (إسطنبول) ٢٠٠٧، مشارك ومحاضر في الندوة الفكرية لملتقى الشارقة للخط ٢٠١٢ (كون)، مشارك ومحاضر في المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي بالجزائر ٢٠١٥، مشارك ملتقى لبنان الدولي الأول ٢٠١٥.

البحوث والدراسات: ١- تصميم حقيبة تعليمية لتنمية مهارات مدرسي التربية الفنية في استخدام التقنيات التربوية للمرحلة الثانوية ، ٢- طرائق تحسين الكتابة للمعلمين والمدرسين

المؤلفات: ١ - تأليف كتاب العلوم الصناعية لمادة الطباعة/ المرحلة الأولى لحساب برنامج التلمذة المهنية التابع لمنظمة اليونسكو، ٢- تأليف كتاب العملي لمادة الطباعة / المرحلة الأولى لحساب برنامج التلمذة المهنية التابع لمنظمة اليونسكو، ٣- تاليف كتب منهجية لحساب المديرية العامة للتعليم المهني.

جاسم حميد علوان «العراق»

مواليد بغداد ١٩٧٠، بكالوريوس فنون جميلة / قسم الخط العربي والزخرفة - جامعة بغداد، دبلوم ميكانيك معهد التدريب النفطي - بغداد / ١٩٩١، عضو جمعية الخطاطين العراقيين، عضو نقابة الفنانين العراقيين / المركز العام، عضو المركز العراقي للخط والزخرفة / المركز العام، عضو جمعية كهرمانة للفنون، المشاركة ضمن أغلب معارض ومهرجانات وزارة الثقافة العراقية ومنظمات المجتمع المدني الثقافية الفنية، إقامة ستة معارض شخصية في الحرف العربي ومعارض مشتركة مع فنانين عرب في سوريا ودولة الإمارات وسلطنة عمان ولبنان وكذلك إقامة العديد من الورش الفنية في تقنيات استخدام الحرف العربي ومن ضمنها المشاركة في ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي بدورته الرابعة والخامسة والسادسة، إصداره برنامج تدريبي وتعليمي لتنمية الموارد البشرية في تحسين خط الكتابة اليدوية، كاليري مجيد ندوة عن الحرف العربي مع معرض شخصي بغداد ٢٠١٩، مهرجان ضواحي الشارقة ٢٠١٥، إعطاء العديد من المحاضرات التدريبية في كيفية تحسين خط الكتابة الاعتيادية والبحث مستمر في كيفية توظيف الحرف العربي برؤية معاصرة ومتجددة .

د. سعيد عبدالقادر «مصر»

مواليد الإسكندرية ١٩٤٥ – دراسات حرة فى فن التصوير بلندن ١٩٧٩، أول الجمهورية لأول دبلوم خط عربى بمصر، عضو مجلس إداره الجمعية الأهلية للفنون الجميلة، اقامة العديد من المعارض الدولية والشخصية (١٦٧) والمعارض الجماعية والعالمية والمصرية، عمل خطاطا ومصمم للعديد من الصحف والمجلات بمصر ولندن والسعودية، اقامه معارض سنويه شخصيه بدار الاوبرا المصرية بالقاهرة سنويه منذ عام ٢٠٠٢ حتي ٢٠٠٩، اقامة وتنظيم الصالون السنوى ال٢١ والعيد ال٢٠ للخط العربى والملتقى ال١٩ لمبدعي الخط العربي سنويا علي التوالي، تنظيم واقامة المعرض الدولى السنوى للعام التاسع (رؤية عالمية للفوتوغرافيا)، تنظيم واقامة المعرض السنوى ال١٢ الابدعات الفنية السكندريه سنويا بالمركز الروسي، أول من اقام معارض جماعيه للخط العربي في تاريخ الاسكندرية، المشاركة فى المهرجان الثقافى الدولى بجامعة هامبورغ بألمانيا وإقامة معرض الخط العربي بمتحف الحضارات ومبنى مجلس المدينة بهامبورغ من ٥ / ٤/ ٢٠١٠ الى ٢٨/ ٤/ ٢٠١٠ والحصول علي شهاده تقدير، اقامه المعرض الشخصي بالمركز الاسلامي بلندن عام ١٩٨٠، إقامة المعرض الشخصي باوليفيام باسطنبول تركيا اغسطس ٢٠١٠ و إقامة المعرض الشخصي بكوالالمبور ماليزيا ٢٠١١، إقامة المعرض الشخصي بكازبلانكا (الدار البيضاء) المغرب ١٢ / ١/ ٢٠١٤، الحصول علي ميداليه و شهاده تقدير وتكريم من القنصل العام الروسي ٢٠١٣.

محمد سحنون «تونس»

فنان تشكيلي خطاط و نحات، ولد في ١٨ سبتمبر ١٩٧١ بصفاقس، تحصل على شهادة الباكالوريا في جوان ١٩٩١، ١٩٩٥–١٩٩١ درس بالمعهد التكنولوجي للفنون و الهندسة المعمارية و التعمير بتونس ITAAUT وتحصل إثرها على الأستاذية في الفنون التشكيلية اختصاص نحت، عمل بالمعاهد الثانوية ٢٠٠٠–١٩٩٥ ثم التحق بالمعهد العالي للفنون و الحرف بصفاقس ابتداء من سنة ٢٠٠٠، أنجز منحوتات افتتاح و اختتام ألعاب البحر الأبيض المتوسط، عضو جمعية أحباء الفنون التشكيلية بصفاقس، شارك في العديد من المعارض والمهرجانات والملتقيات الوطنية والدولية منذ سنة ٢٠٠٠، حضر وشارك في العديد من ملتقيات الخط في المغرب والجزائر وتونس والهند والشارقة.

عرض اعماله في العديد من الدول : فرنسا ألمانيا الجزائر المغرب ليبيا الامارات العربية سلطنة عمان العراق والهند.

الفنانون المرعون

أعضاء اللجان

مصطفى محمد نجار «سوريا»

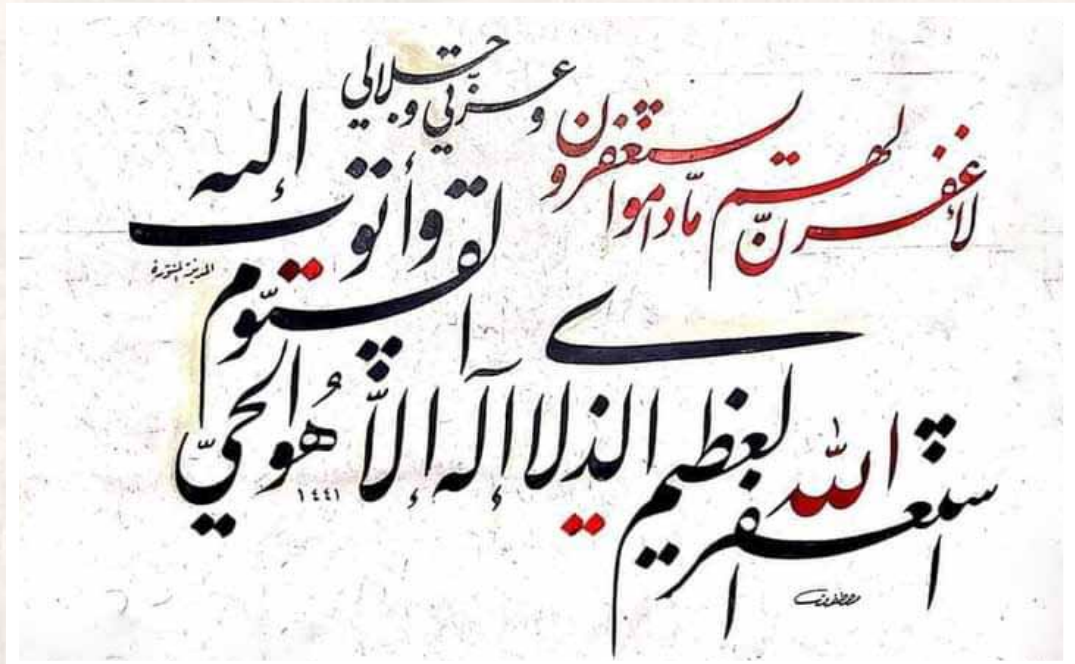

مواليد مدينة حماه ١٩٤٣ سورية، أقام في دمشق وحالياً في المدينة المنورة بالسعودية، يقول الاستاذ مصطفى نجار منذ أن عشقت الخط العربي تتلمذت على يد المرحوم عبد الرحمن الفاخوري وكان له الفضل الاول في تشجيعي على تعلم الخط العربي ثم انتقلت الى مدينة دمشق وعملت في ادارة المساحة العسكرية وكانت المنطلق لمسيرتي الفنية وكان قدوتي الاستاذ الفنان جمال بوستان تعلمت منه الكثير ولمدة ٢٠ عام وفي عام ١٩٧٢ تعرفت على الاستاذ المرحوم الخطاط محمود الهواري وبدأت اعمل معه واتعلم منه لغاية عام ١٩٧٩، مع مسيرتي الفنية كنت بطلاً في بناء الاجسام ولمدة ٥ سنوات، اشتركت في جميع المعارض التي أقيمت في سوريا، شاركت في معرض أورسيكا الذي أقيم بدمشق بمكتبة الأسد ثم شاركت في إيران مرتين وفي معرض أقيم في الصين وفي ألمانيا كذلك . فرانكفورت، شاركت بمعرض في دبي ومعرض في إيرلندا ثم في الملتقى الذي أقيم في المملكة العربية السعودية المدينة المنورة وفي معارض متعددة في مناسبات عديدة بالمملكة، آخر مشاركاتي كانت في الملتقى الذي أقامته الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة حيث نلت شرف المركز الأول في خط النستعليق، قمت بكتابة القرآن الكريم بخط النسخ و انتظر العودة الى دمشق لتكملة التدقيق والتصحيح والموافقة على طباعته.

أ. مسعد خضير البورسعيدى
نقيب الخطاطين رئيس الجمعية المصرية للخط العربى

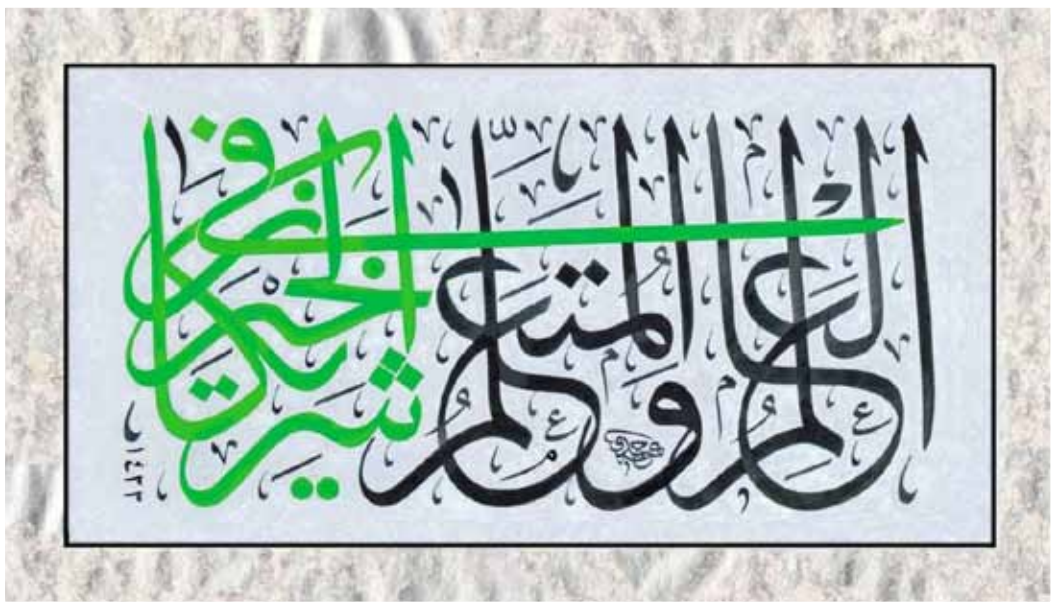

أ . حمدى زايد
رئيس لجنة التحكيم

أ.د. مصطفى عبد الرحيم محمد
عضو اللجنة العليا

الفنانون المزعومون

أ. أوس الأنصارى
رئيس لجنة الفرز والاختيار

أ. محمد الجوهرى
عضو لجنة الفرز والاختيار

أ.م. د. محمد محمد العربى
عضو اللجنة العليا

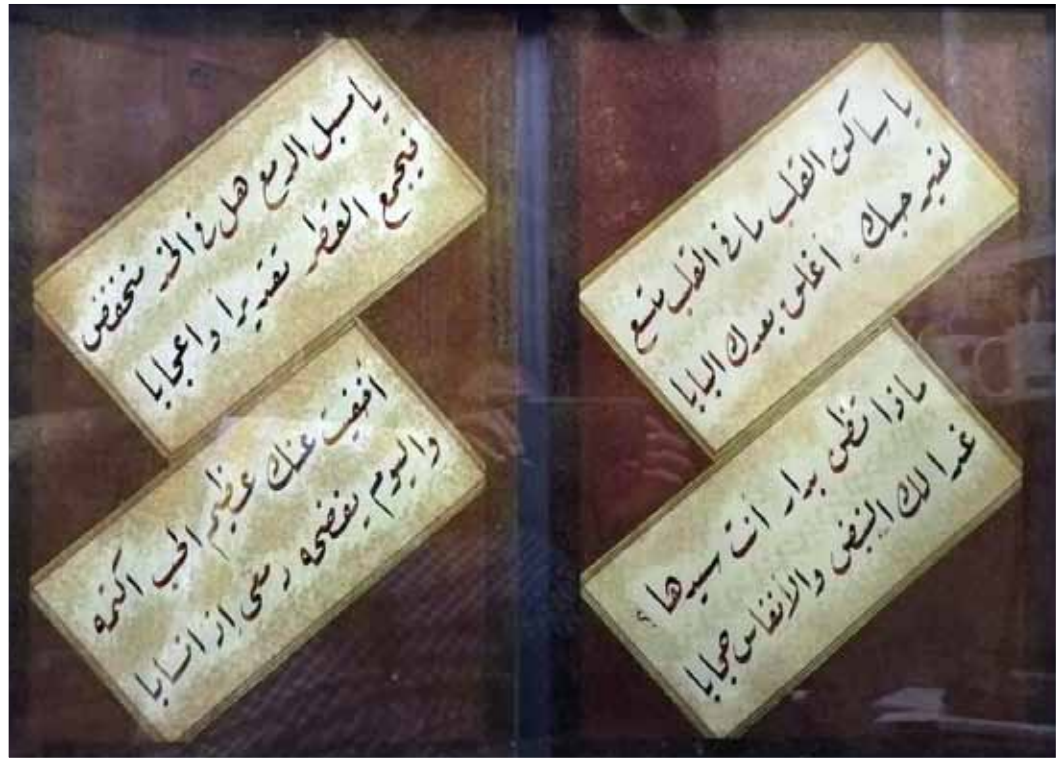

م. بلال شرابية
عضو لجنة الفرز والاختيار

أ. محمد طوسون
عضو لجنة التحكيم

أ. د. وائل القاضى
عضو لجنة الفرز والاختيار

أ. د. طارق جاد الكريم
عضو اللجنة العلمية

د . السعداوى السيد نصر
عضو اللجنة العلمية

أ. أنور بكرى حسانين
عضو اللجنة العليا

أ. رشا قاسم
عضو لجنة الفرز والاختيار

المبدعون المشاركون، الأسماء حسب الترتيب الأبجدي

إبراهيم بدر

أحمد أبو زيد

أحمد الحفنى

أحمد حافظ

أحمد رفعت

أحمد شركس

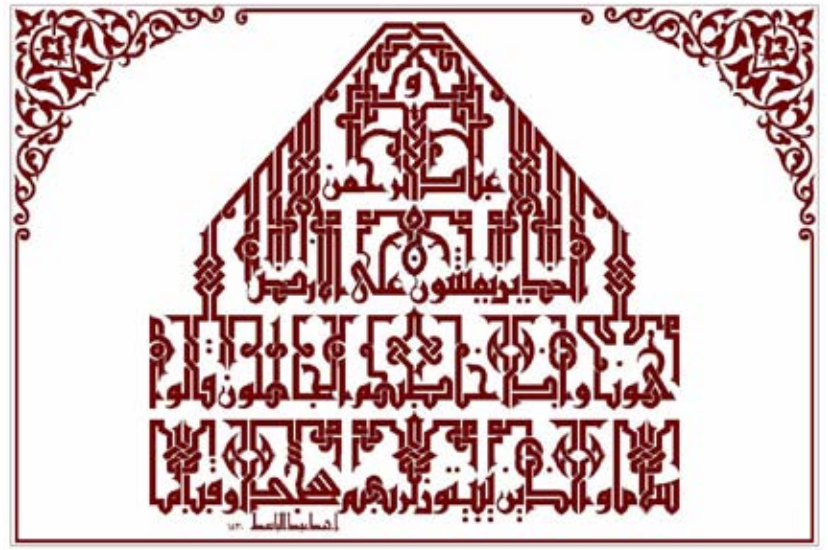

أحمد عبد الباسط

إسماعيل عبده

أمل حافظ

إيزابيلا أخمن – بولندا

جمال نجا - لبنان

حسين عبد المبدئ

خالد أبو حرشة

رضا الأنور

سهير عثمان

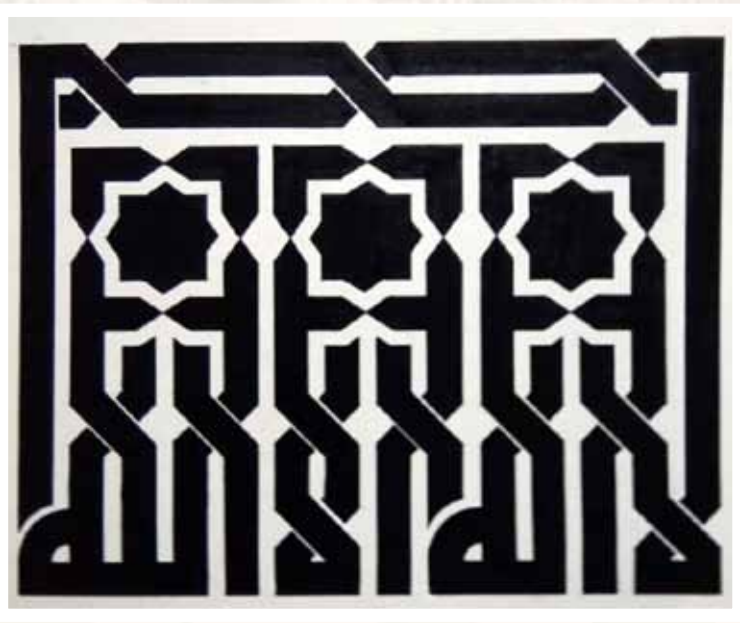

ضياء الدين أمين

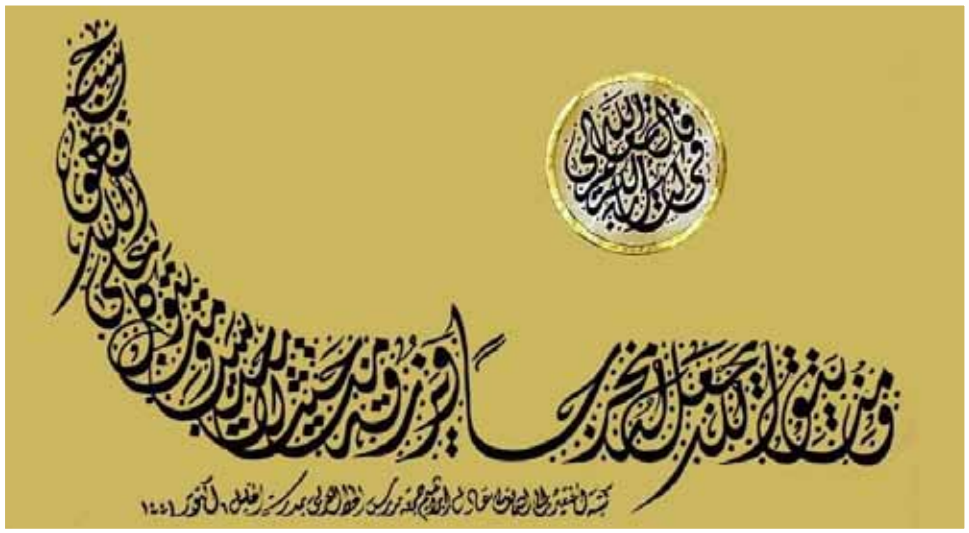

عادل جمعة

عبد السلام الريحاني - المغرب

عبد الوهاب رضوان

على المليجى

عمرو مرغنى

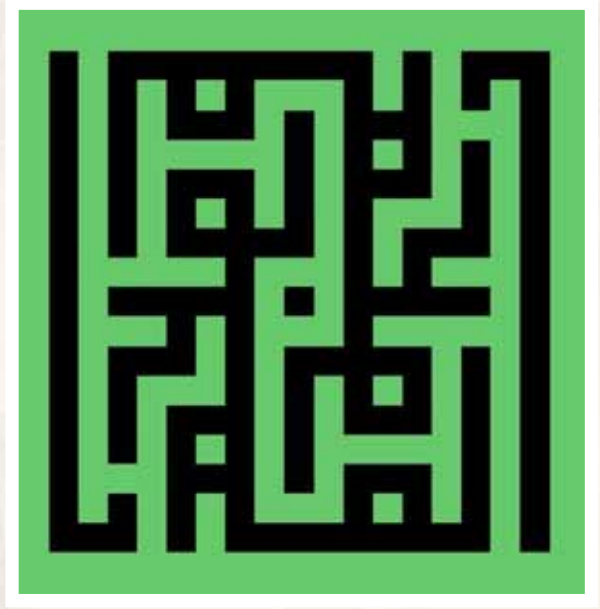

فوزى جلهوم

كرم مسعد

محمد الفالح - العراق

محمد شحاته

محمد مسعد خضير

محمد أنور المغربى

محمد زينهم

محمد يوسف المغربى

منير الرباط

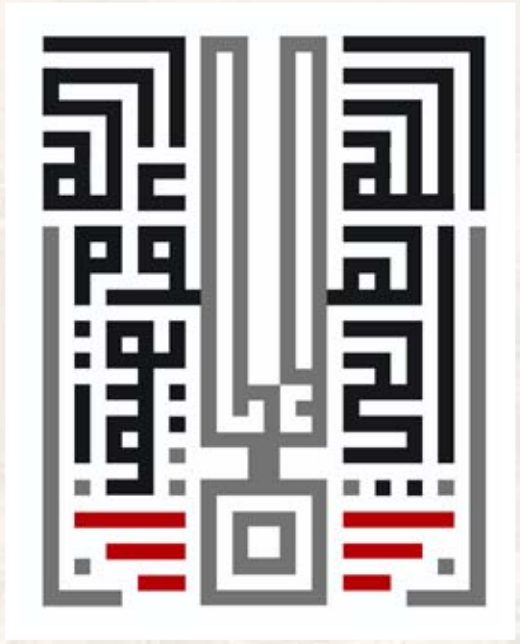

ميسون قطب

ندى عبدالله – الإمارات

أكاديمية الفجيرة

أحمد عادل محمد أمين – مصر

آمنة سالم سعيد فرحان – الإمارات

بسمه علي أحمد راشد الظنحاني - الإمارات

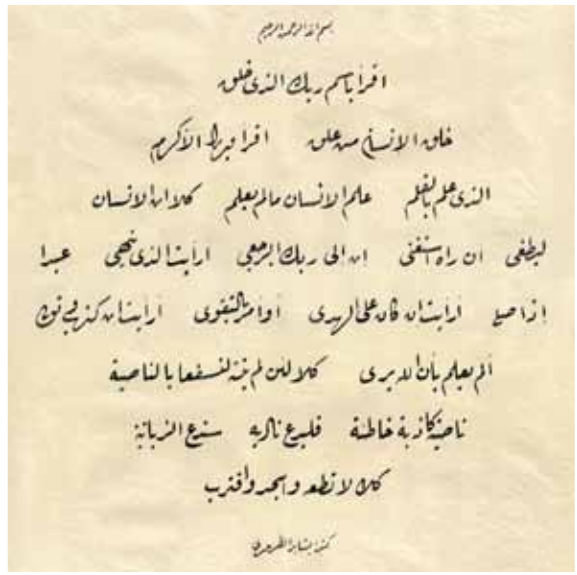

بشاير علي حمد زيد الظهوري - الإمارات

شيخه محبوب جمعة الكياني - الإمارات

عبد الله اليماحي - الإمارات

محسن نصار - مصر

محمد أبو المجد - مصر

محمد يوسف محمد عبد الرحمن الحمادي - الإمارات

أبو بكر عبد الباقي - ماليزيا

أحمد الهوارى - مصر

بلال مختار - مصر

على ممدوح - مصر

الدول المشاركة

الفنانون المصريون

الأسماء حسب الترتيب الأبجدي

المسابقة الرسمية

الدول المشاركة لملتقى القاهرة الدولي السادس
لفنون الخط العربي وعددهم (١٨) دولة وهم:

مصر

سوريا

ماليزيا

الجزائر

العراق

بريطانيا

الصين

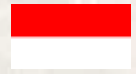
إندونيسيا

اليمن

المملكة المغربية

الإمارات العربية المتحدة

بولندا

إيطاليا

لبنان

تونس

المملكة الأردنية

المملكة العربيةالسعودية

تنزانيا

أحمد فتحي طلبة

أحمد نصر الدين أحمد حميد

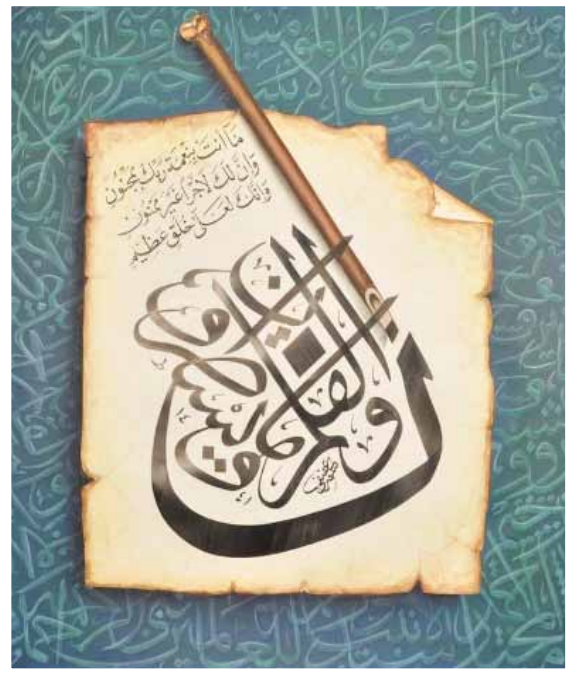

أحمد محمد عفيفي حسن

إسلام رمضان

أسماء سيد إبراهيم عبد العليم

أشرف حسن علي سيد أبوعاشور

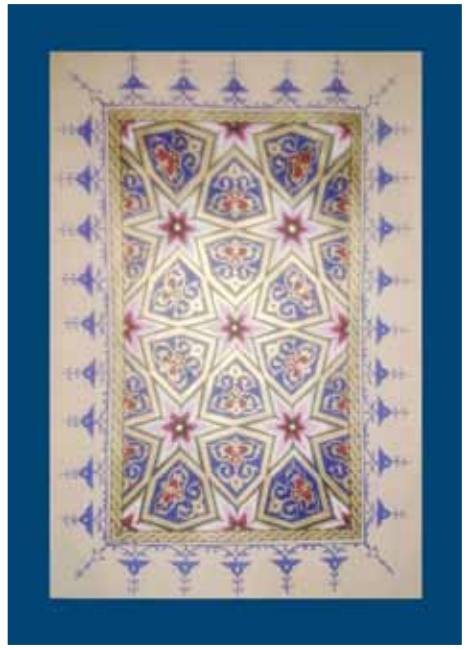

الزهراء محمد أحمد

أنيس محمد عبد العزيز الزغبي

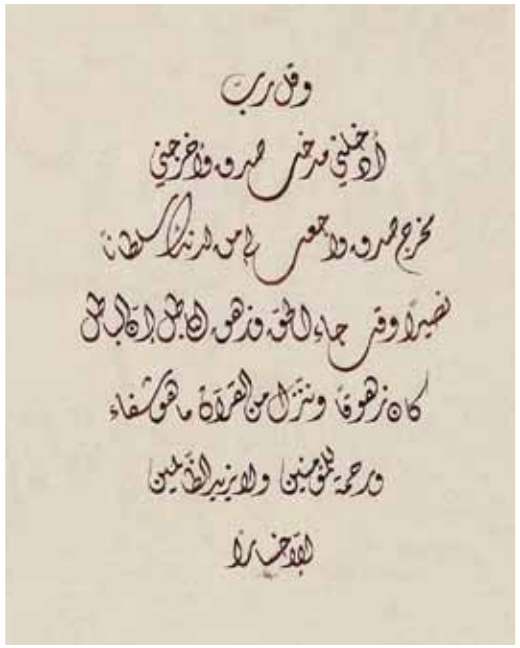

إيمان إبراهيم القنيلى

إيمان إبراهيم عبدالله موسى

ايمان الشيمي

حبشي محمد حامد المسمارى

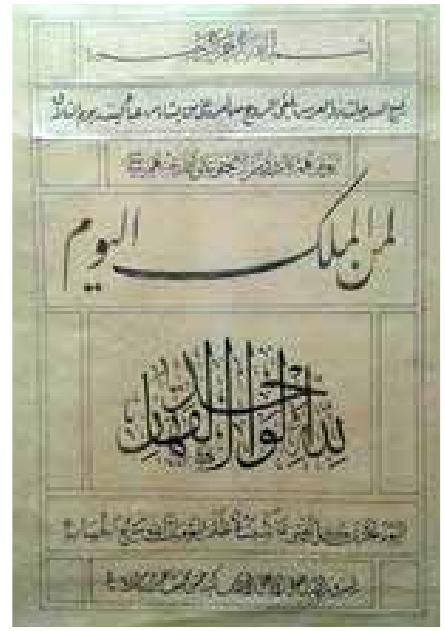

حسن محسب عبد ربه على

حمادة ابراهيم عبد السلام المجيحي

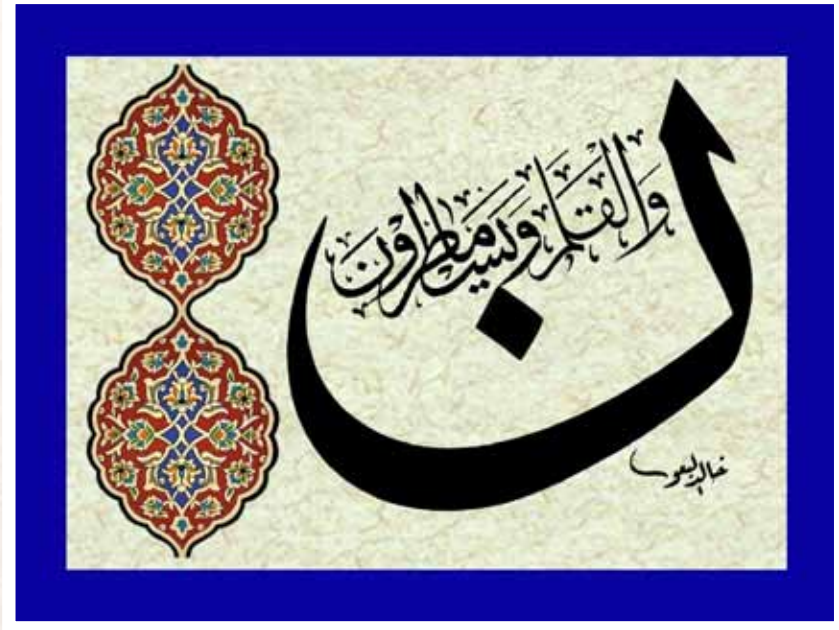

خالد محمد فؤاد أحمد عبدالعال

داليا محسن جابر علوانى

دعاء السيد عبد الفتاح منصور

رائد محمد بكري حسنين

رانيا محمد عبد الحليم الشيخ

رمضان عبدالمعطى عبدالله جادالرب

ريهام حسين سلامة دويدار

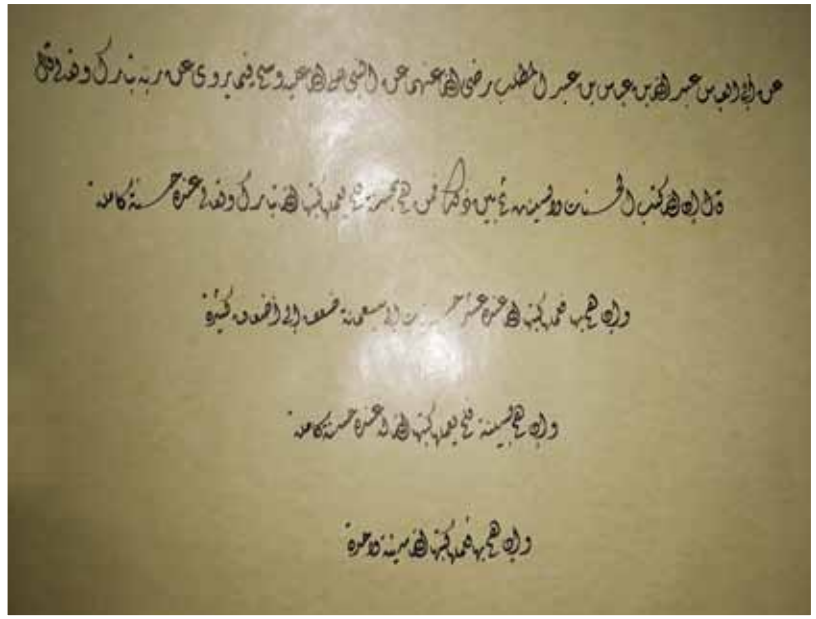

زينب علي

سعيد ابراهيم السيد عياد

سلمى أحمد محمد الكتبى

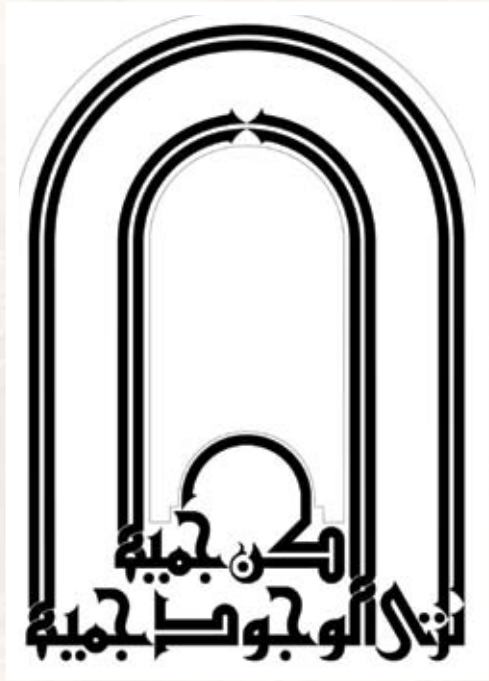

سماء يسرى عبد الرازق

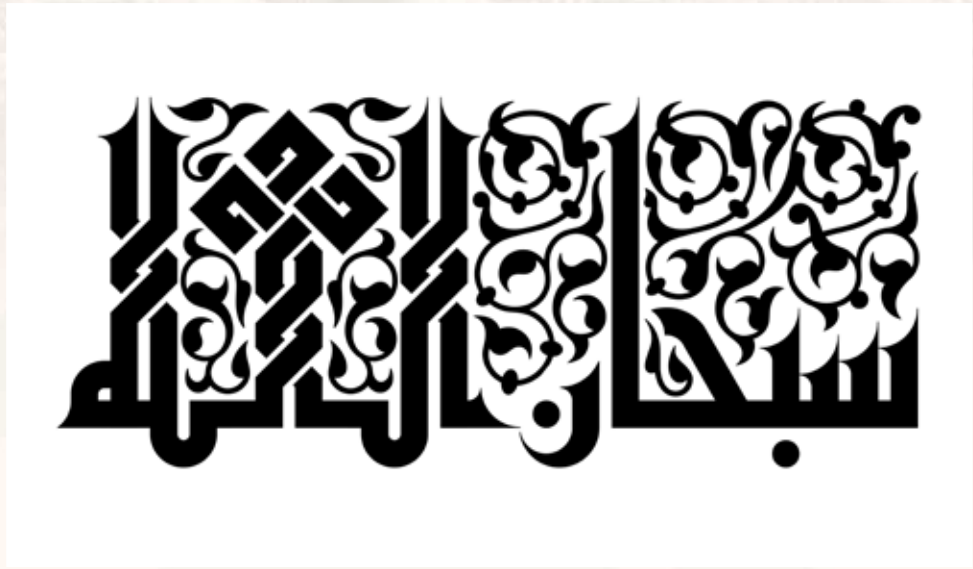

سهير خليل

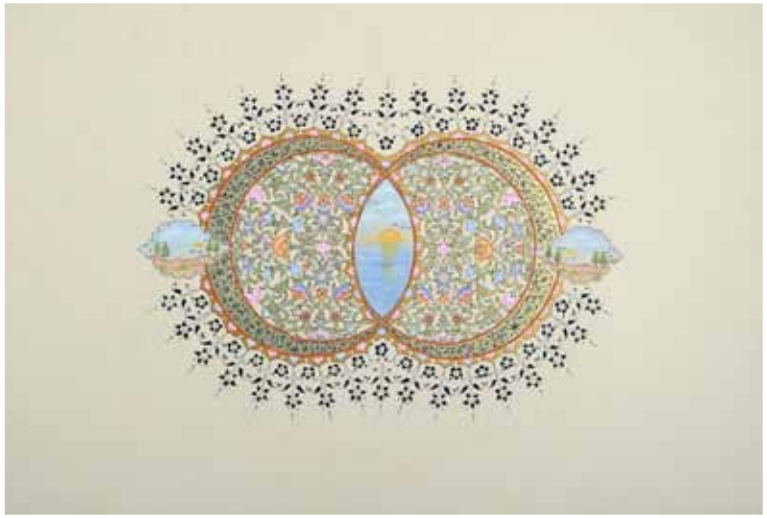

شيماء الزهرى

شيماء على محمد نوفل

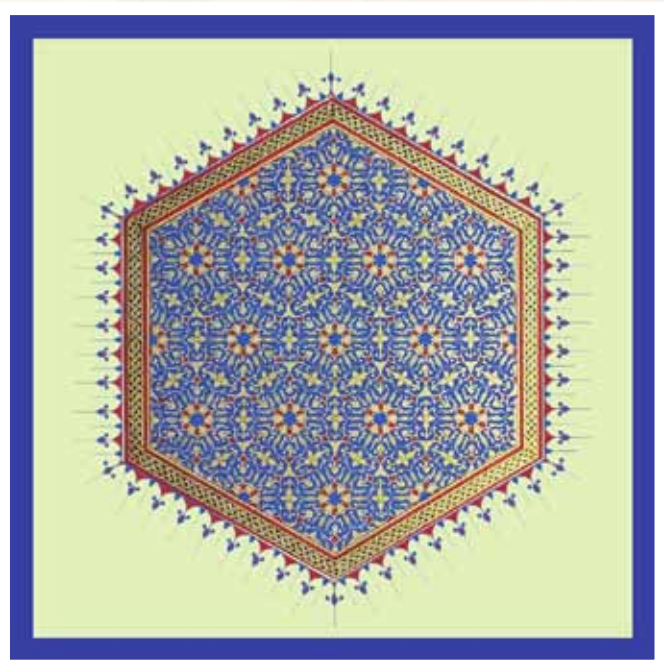

شيماء محمد محمود عبد الرحمن

شيماء محمد البهي علي أبو الذهب

صالح عبد النعيم

عادل مطاوع سليم محمود

عبد الرحمن أحمد مهران

عبد اللطيف محمد حسين كلوب

عبدالرحمن أحمد بركات

عبدالله محمد عبدالله أحمد

عبدالمنعم صبحي عبدالمنعم يوسف

علا رسلان

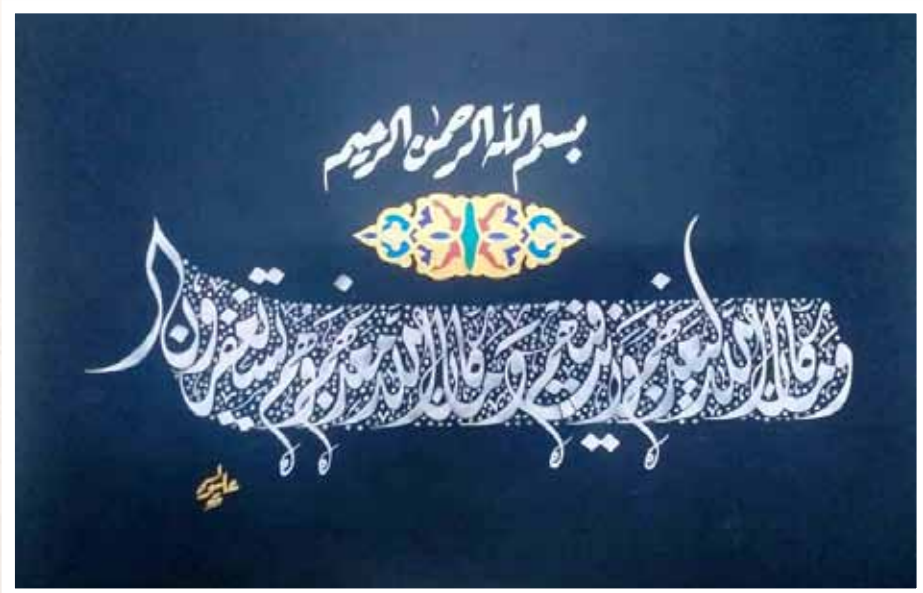

علي عليوة علي

علياء ابو بكر عبد العظيم

عماد محمد بدر الدين هنيدى حجاب

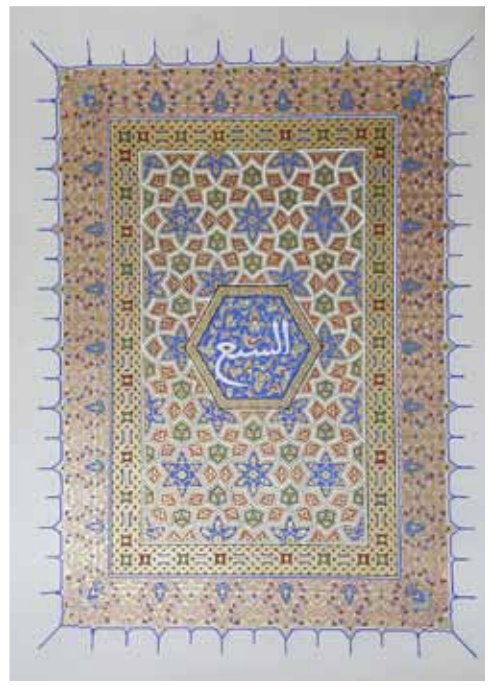

عماد يوسف عبدالله

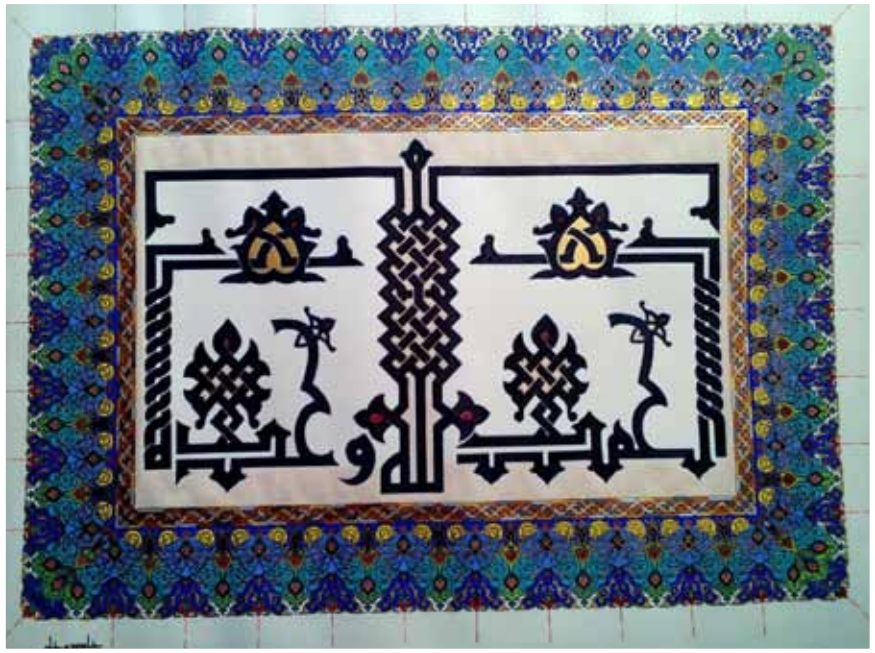

غادة على

فاطمة الزهراء أحمد فؤاد أحمد

فاطمة ذنون

محمد أحمد

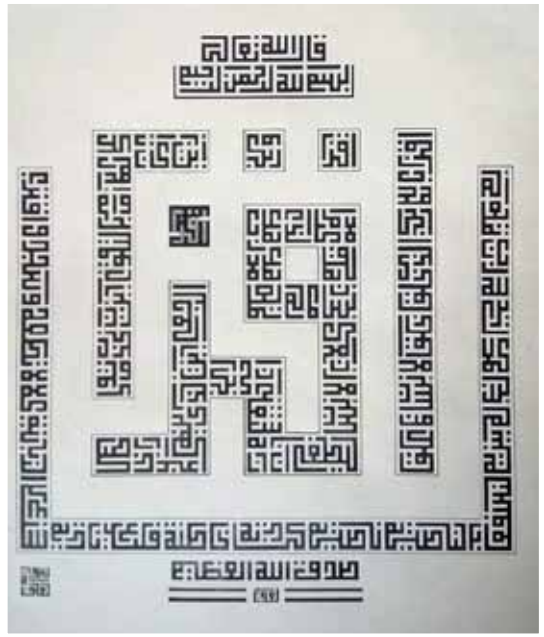

مجدى العون

محمد أحمد عرفه عبد الفتاح

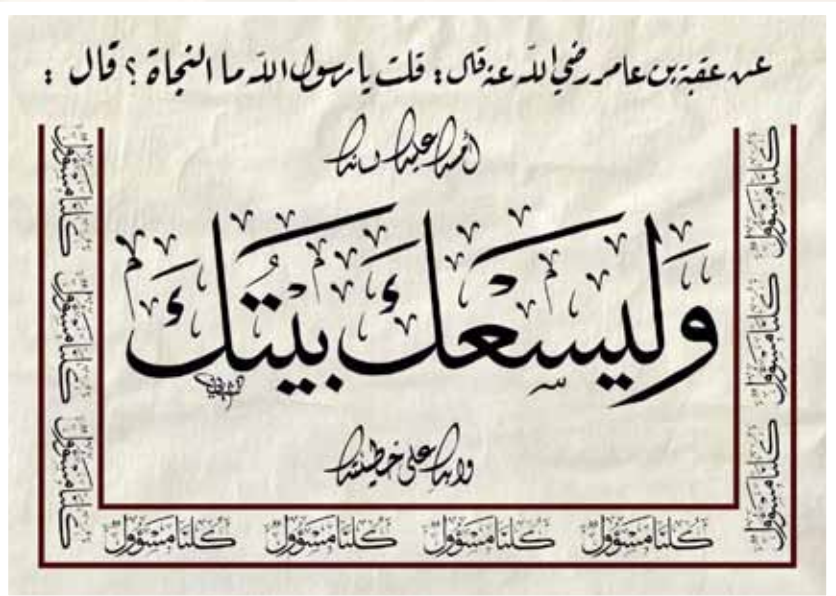

محمد الشهابي

محمد الماحى

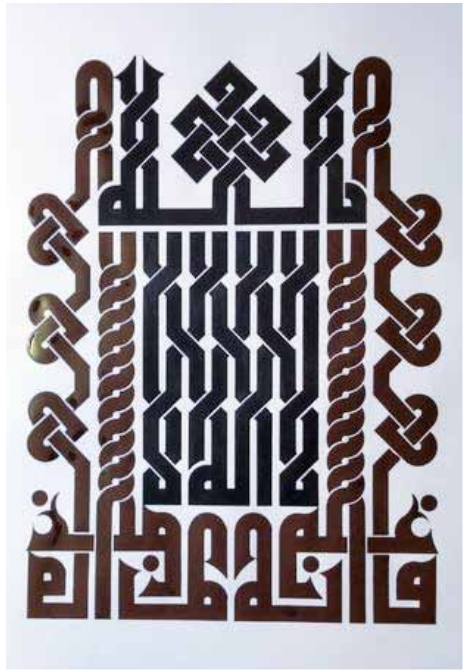

محمد الغباشي

محمد جمعه سعد العربي

محمد خالد الجيار

محمد رشدي محمد

محمد رمضان

محمد شافعى حسن أحمد

محمد شعبان بيومى أحمد

محمد عابدين محمد البسيونى

محمد عبدالحليم محمد موسى

محمود سمير مصطفى بسيوني

مريم رشاد الشلتاوي

منصور محمد أبو خليل

منار رجب يحيي

منه أيمن

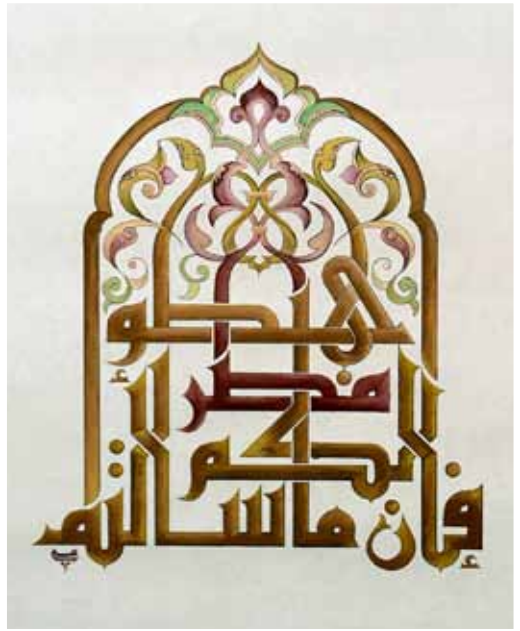

مي ربيع صابر عيد

ندى عشماوى

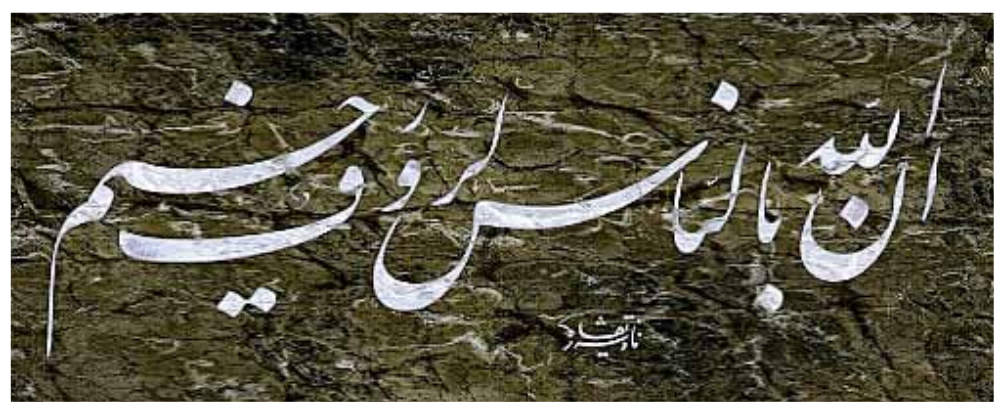

نادية نقشارة

نسمة مصطفى شحاتة محمود أحمد

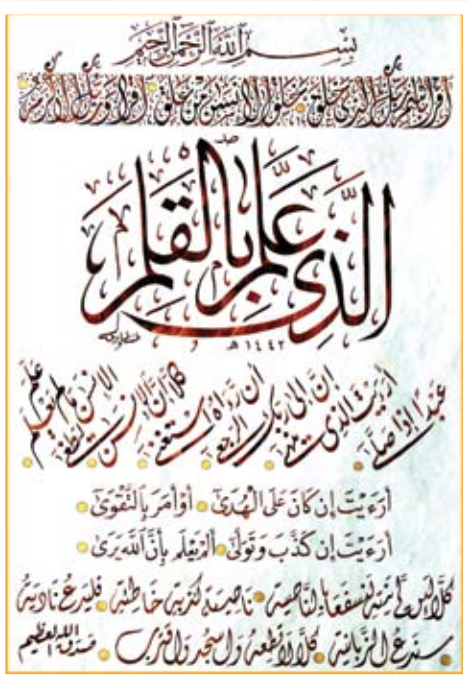

نصر الدين على طنطاوى

هبه محمد السيد فراج

نهى بدر محمود

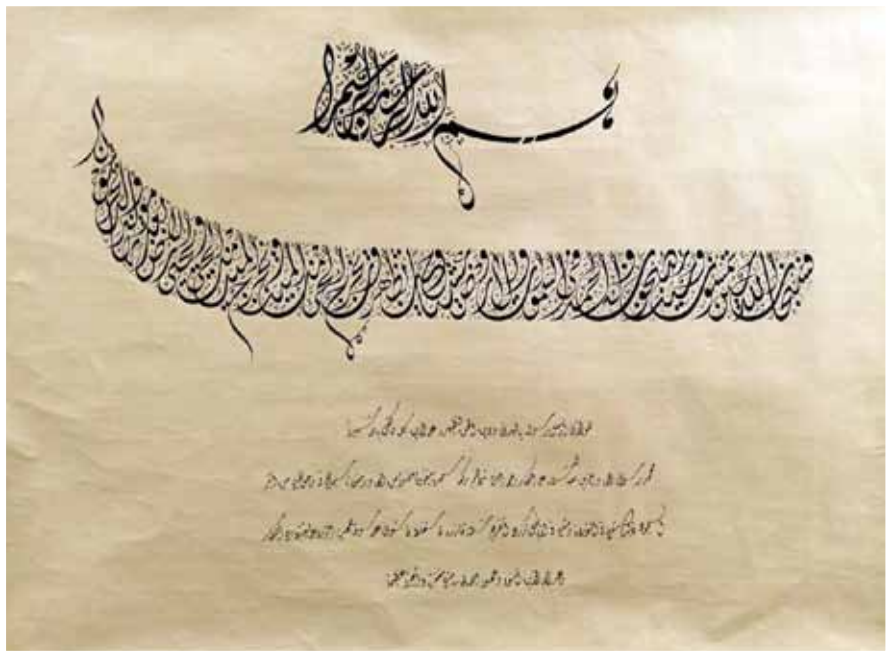

وئام السيد

الفنانون المدجانب

الأسماء حسب الترتيب الأبجدي

المسابقة الرسمية

ألفيانتو رمضان

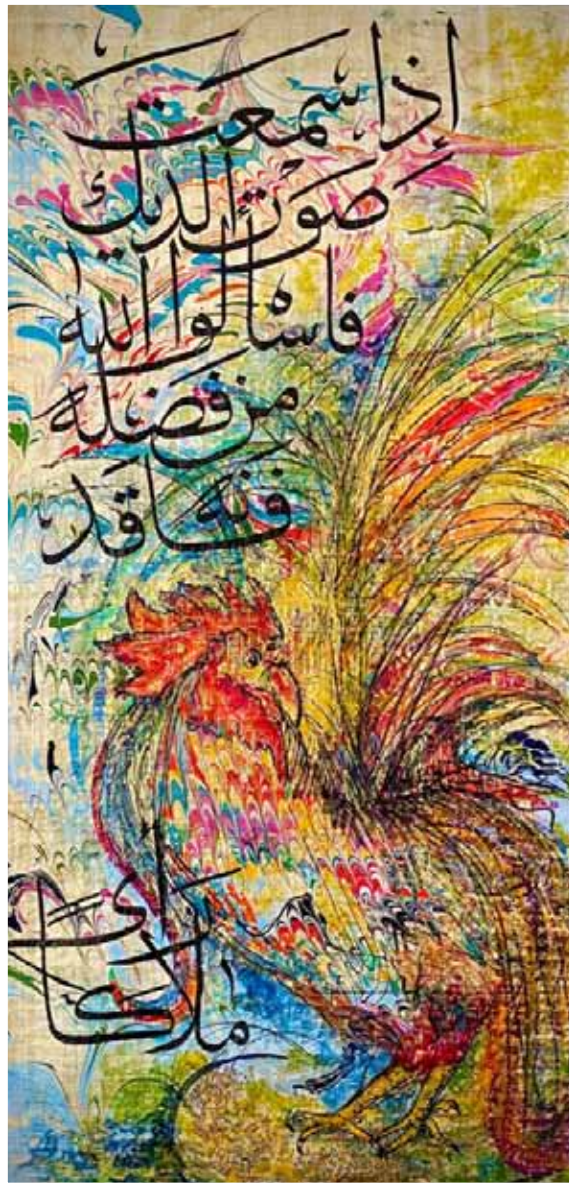

انتونيلا ليونى

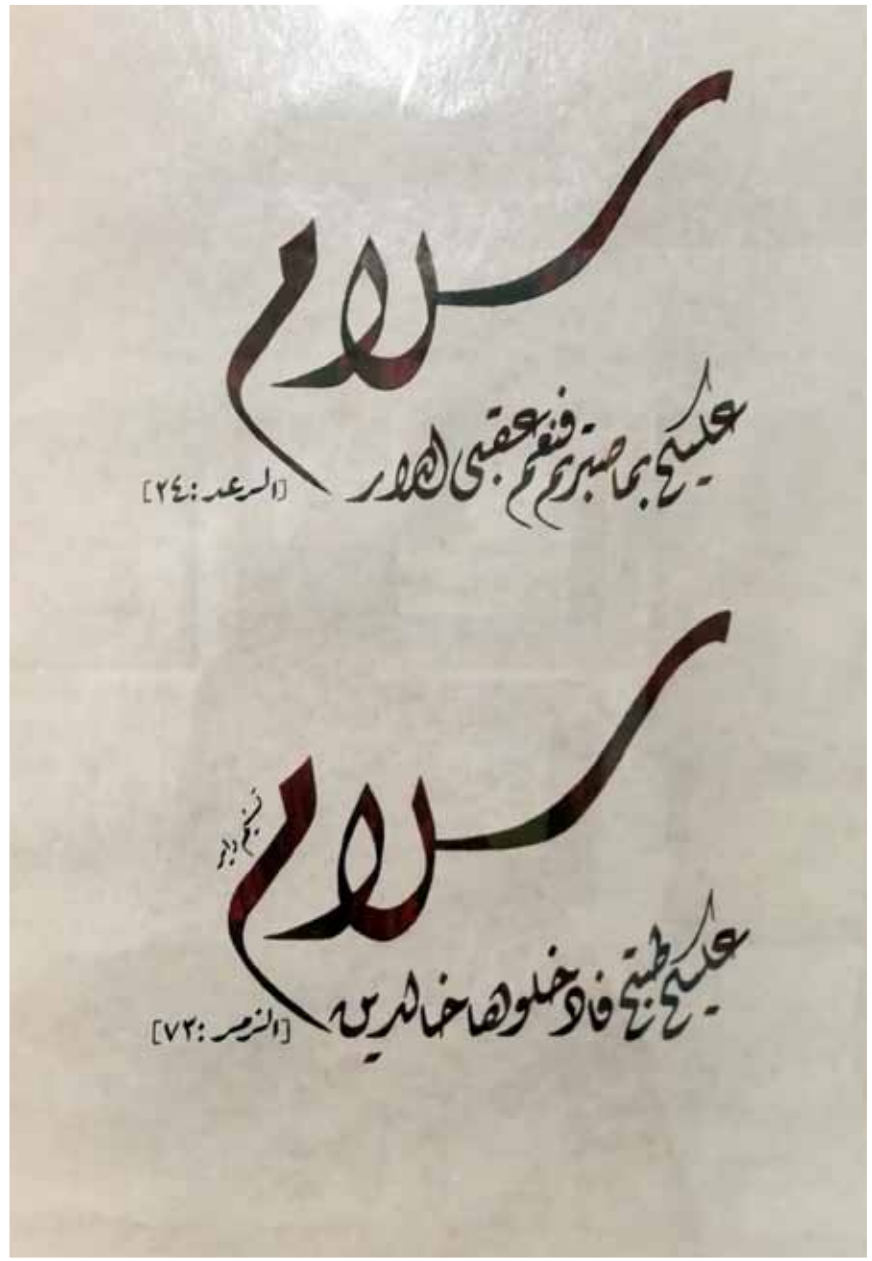

تسنيم محمد

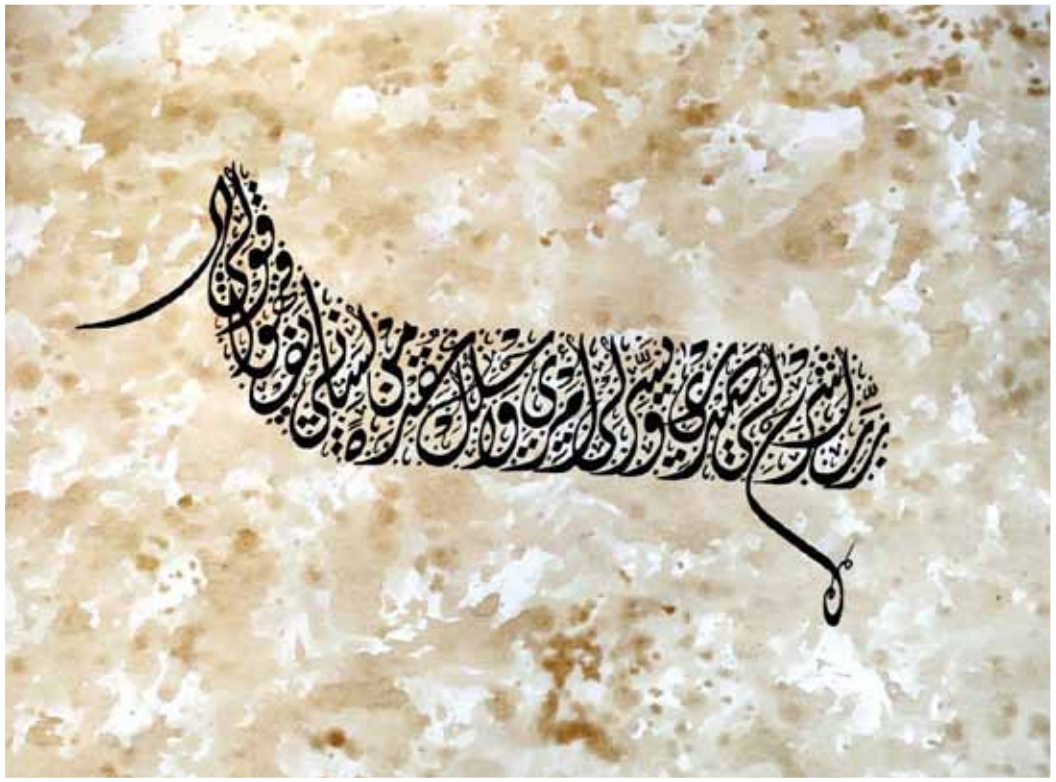

خويلة بنت حارث

ربيعة الأربعية بنت ذوالكفل

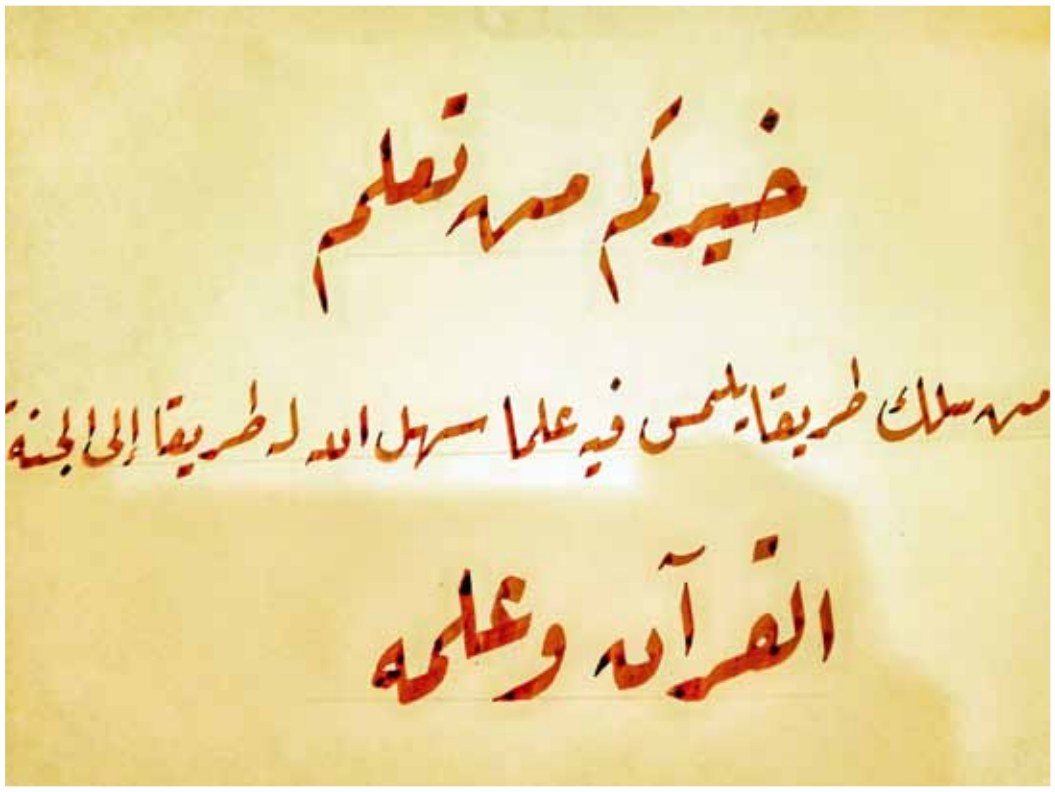

طالب عباس

عبدالقیوم ماجیان

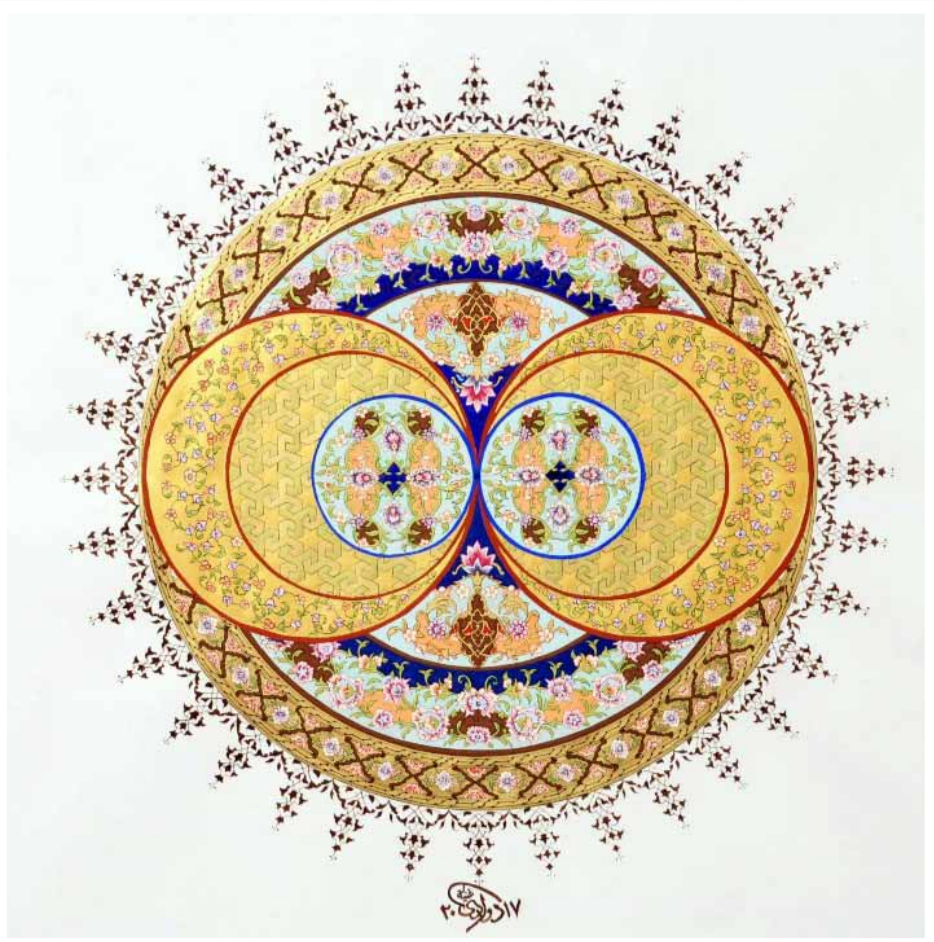

غنیه داودی

محمد أطهر عفيف

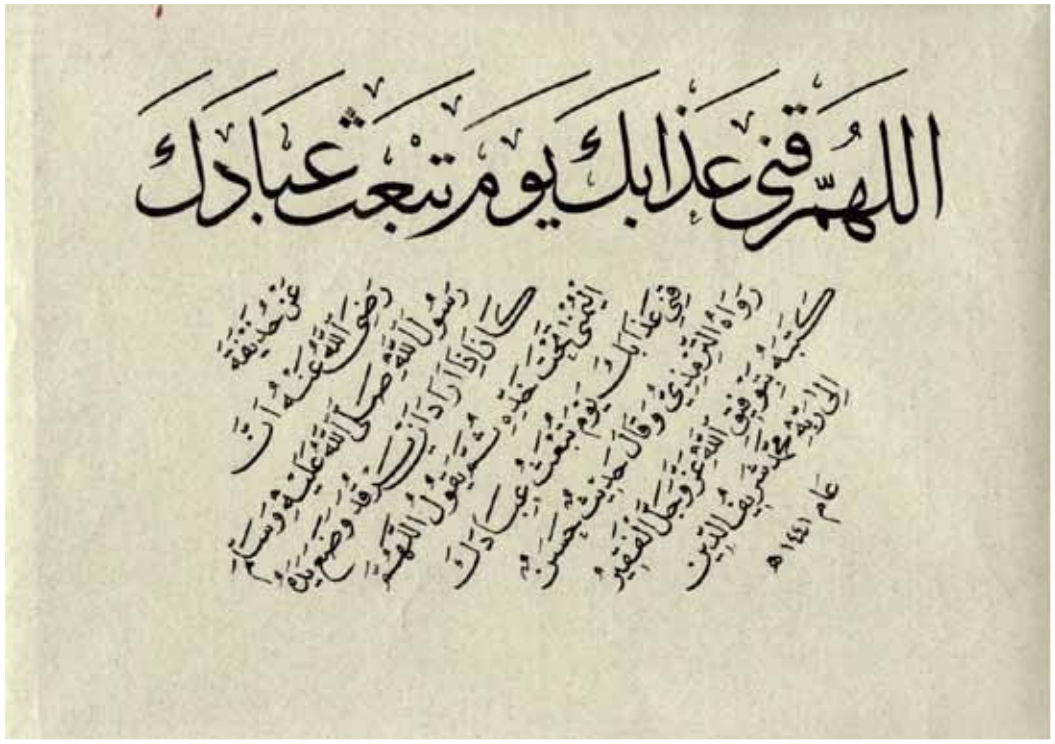

محمد شريف الدين صديق

محمد طلال عبد الله

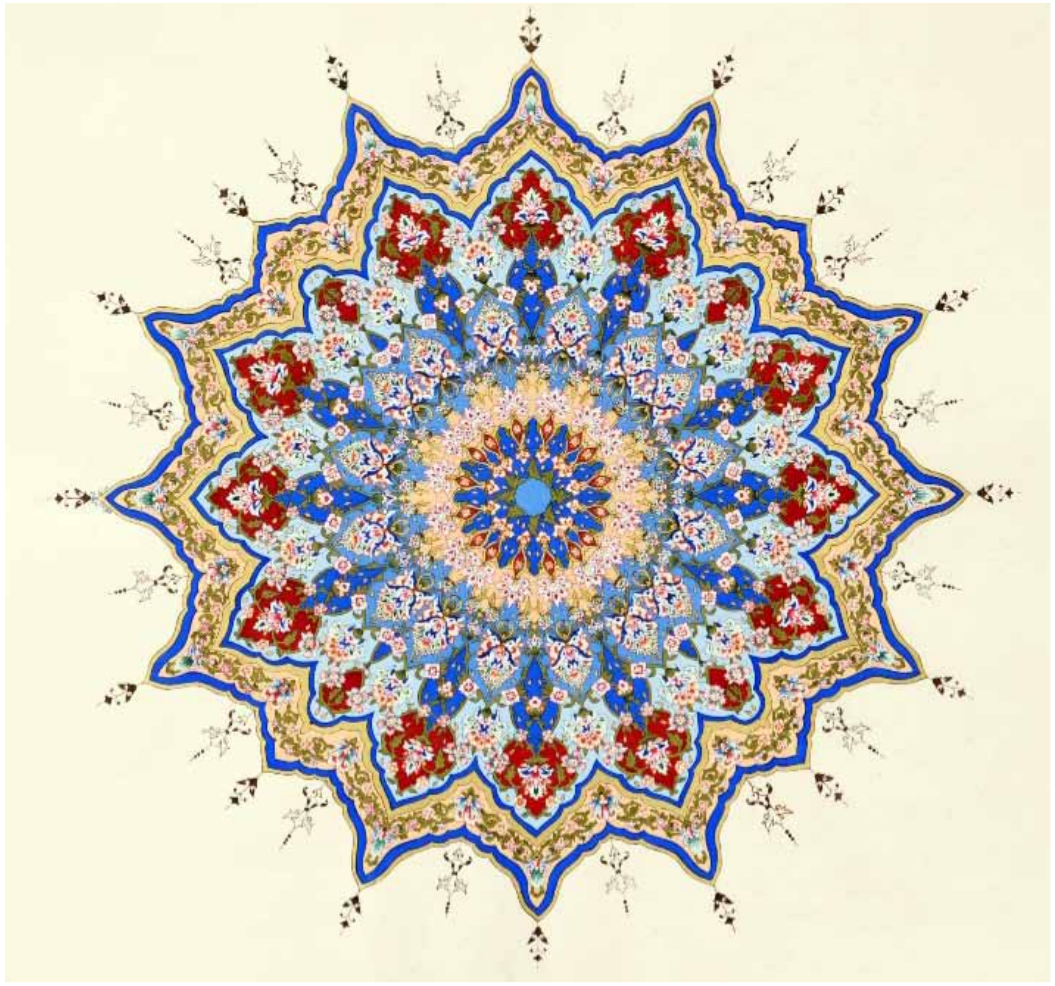

وداد داودی

الندوة العلمية

(الحرف العربي: تحديات ورؤى)
ملتقى القاهرة السادس للخط العربي
الندوة العلمية
القاهرة ٢-٥ يونية ٢٠٢١

ينظر إلى الحرف العربي إليها من زوايا عدة: جمالية الحرف، والبُعد الوظيفي سواء في التدوين، أو في الطباعة، أو في التعبير عن الهوية، أو في النقوش التذكارية. كما يُنظر باهتمام شديد في السنوات الأخيرة إلى ممارسات ومبادرات الأساليب الحديثة في تعليم وتعلُّم الخط العربي، سواء على المستوى المؤسسي أو المبادرات الخاصة.

وعندما شرفتُ بتكليفي برئاسة اللجنة العلمية لملتقى القاهرة السادس للخط العربي لعام ٢٠٢١م، وهو الملتقى الذي يؤكد على قناعة الدولة المصرية ممثلةً في وزارة الثقافة المصرية من خلال صندوق التنمية الثقافية، سعيتُ جاهدًا مع زملائي في اللجنة العلمية على إبراز دور الحرف العربي بصفته قاسمًا مشتركًا بين العديد من المجالات الثقافية والفنية. إن أبحاث الندوة العلمية هذا العام تقدِّم لنا صورة مختلفة ومغايرة عن الشكل النمطي للحرف العربي وجمالياته حيث حرصت اللجنة العلمية على تضمين مختلف الرؤى في فنون الخط العربي من خلال اشتراك ٢٧ باحثًا من مصر والعالم العربي، يناقشون ٢٥ ورقة بحثية، ويمثلون العديد من المؤسسات الرسمية أو الخاصة مثل جامعة الأزهر، وجامعة الإسكندرية، ومكتبة الإسكندرية، والجامعة اللبنانية، ووزارة الثقافة، ووزارة السياحة والآثار. ويطيب للجنة العلمية أن تطرح هذا العام مبادرة طيبة تتمثل في تنظيم محاضرة رئيسية تكون بمثابة إضافة علمية وفنية لمجال الخط العربي، وهو ما يتمثل في محاضرة الدكتور مأمون الصقال عن "انتشار تقنيات الخط الكوفي التربيعي"؛ كما يطيب للجنة العلمية أن تثري الملتقى في دورته الحالية بنافذة "إطلالة" والتي تهدف إلى تنظيم حلقة نقاشية حول إصدار هام في مجال الخط العربي، وقد تزامن الملتقى مع صدور كتاب «خضير البورسعيدي: مدرسة مصرية في الخط العربي»، الذي أصدرته مكتبة الإسكندرية، وهو من تأليف الدكتور محمد حسن.

عودًا على بَدء، إن هذه الندوة العلمية لملتقى القاهرة السادس للخط العربي هي فرصة سانحة لالتقاء كل المهتمين بفنون الخط العربي، في حقول معرفية مختلفة، من أجل خدمة وتطوير الحرف العربي من رؤى وزاويا مختلفة، لتواجه تحديات المستقبل في فنون الخط العربي.

رئيس اللجنة العلمية
الدكتور أحمد منصور

جدول الندوة العلمية الدولية
لملتقى القاهرة للخط العربي ٢-٥ يونية ٢٠٢١

التسجيل ١١ص-١٢ ظهرًا
الجلسة الافتتاحية ١٢,٠٠ظهرًا-١ مساءًا
يدير الجلسة: الدكتور أحمد منصور

كلمة مقرر اللجنة العلمية: أحمد منصور
كلمة الباحثين: د. جمال نجا
كلمة قوميسير الملتقى: الأستاذ محمد بغدادي
كلمة رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية: الأستاذ الدكتور فتحي عبدالوهاب

اليوم الأول: الأربعاء ٢ يونية ٢٠٢١م
الجلسة العلمية الأولى: ١م-٢,٣٠ م
يدير الجلسة: الدكتور أسامة العبد

د. محمد زينهم	جماليات الخط العربي
د. أحمد منصور	لمحة عن مسابقة الخط العربي على مستوى مدارس الجمهورية
أ.م.د. محمد محمد العربي	تصور مقترح للتغلب على بعض مشكلات تعليم الخط العربي باستخدام فلسفة البديل
أ. منى سعيد إبراهيم السيسي	أهمية تدريس الخط العربي

الجلسة العلمية الثانية: ٢,٤٥م-٤,١٥ م
يدير الجلسة: الدكتور أحمد منصور

محاضرة رئيسية مسجلة، الدكتور مأمون الصقال: انتشار تقنيات الخط الكوفي التربيعي	
د. جمال نجا	الخط العربي بين مصر ولبنان
د. محمد حسن	تاريخ إحياء الخطوط المملوكية "أنماط الثلث المملوكي بين الحرف والتكوين والاستخدام"

د. أحمد عبد الغنى محمد رضوان	ظاهرة الكتابة الجدرانية نشأتها وأبرز اشكالها
د. أميرة عبدالله د. محمود سيف	رؤية إبداعية لإنشائية الحرف العربي في تصميم الهوية المؤسسية

اليوم الثاني: الخميس ٣ يونية ٢٠٢١م
الجلسة العلمية الثالثة: ١١ص-١٢,٣٠ ظ
يدير الجلسة: أ.م.د/ محمد محمد العربي

د. السعداوي السيد نصر السعداوي	التفكير الإيجابي في تمنية بعض مهارات التعبير بالحرف العربي كأحد مجالات التربية الفنية لدي عينة من طلاب جامعة الأزهر
أ.د. خلف الديب عثمان محمد	الحرف العربي وحتمية النموذج في التعليم
د. شاذلي يونس على جلال د. محمود مصطفى أحمد أحمد	سيناريوهات مقترحة لتمويل مشروعات أقسام التربية الفنية بالجامعات المصرية لدعم الميزات التنافسية للحرف العربي في ضوء التحول الرقمي "دراسة استشرافية"
د. محروس محمود أحمد عتاقي	أسلوب التحوير كأحد مداخل استحداث لوحة تصويرية باستخدام الخطوط العربية لعينة من طلاب التربية الفنية جامعة الأزهر

الجلسة العلمية الرابعة: ١٢,٤٥ظ-٢,١٥ م
يدير الجلسة: الدكتور السعداوي السيد

أ. إيهاب الخطيب	الخط العربي على المنسوجات الإسلامية
د. على محمد نور الدين	روئ تشكيلية مستحدثة للإفادة من إمكانيات التيبوغرافيا وتوظيفها في طباعة المنسوجات لطلاب التربية الفنية
أ. محمد مجدي الدُّيب	"خط وزخرفة المُصحف الشريف" (قراءة جديدة في ضوء مصاحف آل زنكي)
د. أحمد الصاوى طه	العناية بالمخطوط العربي مع نماذج لبعض الاخطاء الكتابية المعاصرة

الجلسة العلمية الخامسة: ٢,٣٠م-٤,٠٠ م
يدير الجلسة: الدكتور طارق جاد الكريم

د. محمد السيد حمدي	التشكيلات الخطية على النقود الإسلامية
مهندس مجدي حنفي	خطاطو العملات المصرية في العصر الحديث
أ. إيهاب محمد محمد سلام	التكوينات الخطية ودلالتها الرمزية على تصميم العملات المعدنية المصرية
أ. تامر محمد أبو الخير	الخطوط المستخدمة في المقامات والأضرحة: مدخل معرفي

اليوم الثالث: السبت ٥ يونية ٢٠٢١م
الجلسة العلمية السادسة: ١١ص-١٢,٣٠ ظ
يدير الجلسة: الدكتور محمد حسن

المهندس بلال شرابية	خط الرقعة بين القاعدة الخطية والاستخدامات الجمالية "صور لاستخدامات خط الرقعة في مجال الإعلان الحداثي في مصر"
أ. شيماء الفحام	فن الخط العربي ملكة أم موهبة؟! (نماذج تطبيقية من ورش تعليم الشباب، ومعلمي الصف الأول الابتدائي)
أ. محمد شافعي حسن أحمد	نماذج من الخطاطة في مصر في منتصف القرن العشرين الخطاط حسن خالد نموذجًا
م. محمد ناصر وهدان	الممارسات الخطية بمصر حتى الوقت الحالي

الجلسة العلمية السابعة: ١م-٢,٣٠م
يدير الجلسة الأستاذ محمد بغدادي
مناقشة كتاب "خضير البورسعيدي: مدرسة مصرية في الخط العربي"
الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي-الدكتور محمد حسن

الجلسة الختامية والتوصيات

أسلوب التحوير كأحد مداخل استحداث لوحة تصويرية باستخدام الخطوط العربية لعينة من طلاب التربية الفنية جامعة الأزهر

دكتور محروس محمود أحمد عتاقي

مدرس الرسم والتصوير، قسم التربية الفنية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

تمثل اللوحة التصويرية مركزًا هامًا للتواصل الإنساني حيث يتم توجيه المشاهدين؛ فاللوحة التشكيلية عند "جون ديوي" طريقة فعالة وناجحة، وعنصرًا لبناء خبرة جديدة. وأيضًا هي العنصر العقلي القابل للفهم في موضوعات العالم وأحداثه. ومع تعددية اللوحة التصويرية، وتنوع مدارسها وتقنياتها فالبحث الحالي يتخذ أسلوب التحوير في الكتابات العربية سواءٍ حرفًا، أو مجموعة حروف، أو كلمة، أو عدة كلمات معينًا خصبًا لاستحداث مداخل جديدة للوحة التصويرية.

اعتمدت اللوحة في فن الخط العربي على العديد من الكتابات العربية، وحروفها المتناغمة بشكل كبير؛ فالخط العربي صورة تتضمن صوتًا، ومعنىً، وشكلاً مرئيًا؛ فيستطيع الفنان تحوير التشكيل الخطي إلى تشكيل زخرفي هندسي (دائري، وبيضاوي، ومربع، ومستطيل)، أو شكل زخرفي تصويري (تمثيلي)، وذلك باستلهام الأشكال التمثيلية الآدمية، والحيوانية، والمعمارية، وأشكال الطيور، والنباتات، والجماد. بالإضافة إلى ما يبتكره الفنان الحديث والمعاصر الذي يستلهم أشكال الخط العربي، ويصمم أشكالاً جديدة في هيئة أعمال فنية، وتصويرية محورة، حيث يستطيع باستخدام الحروف المنفصلة أو المتصلة كأساس لابتكار موضوع اللوحة الفنية التصويرية. ومما تقدم يتضح أن الفنان في معالجته لخاصية (قابلية التحوير) في الخط العربي لم يكن يقصد الزخرفة فقط، وإنما كان لأجل التعبير الشكلي (التشكيلي)، مما يوضح قابلية التحوير كخاصية فنية يتميز بها الخط العربي من إمكانيات تشكيلية فريدة يمكن أن يؤدي الكشف عنها إلى استحداث مداخل جديدة للوحة التصويرية المعاصرة.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن الأشكال الخطية التصويرية التي قامت على أساس خاصية (قابلية التحوير) في الخط العربي بالبحث والتحليل، ومعرفة الأسس الفنية والبنائية التي قامت عليه هذه الخاصية. بالإضافة إلى التوصل إلى حلول وصياغات تشكيلية في فن الخط العربي يمكن أن تكون مدخلاً لاستحداث لوحة تصويرية معاصرة. إلى جانب الكشف عن مدى أهمية الكتابات العربية في الأعمال التصويرية للفنان حلمي التوني. لذلك فإن هذه الورقة البحثية تتبع المنهج الوصفي لما يتعلق بالإطار النظري، ودراسة اللوحة التصويرية، وأسلوب التحوير في كتابات الخط العربي، والمنهج شبه التجريبي للعمل في التجربة البحثية الطلابية.

التشكيلات الخطية على النقود الإسلامية

دكتور محمد السيد حمدي

باحث أول، مركز دراسات الخطوط - مكتبة الإسكندرية

ترك المسلمون تراثًا عظيمًا من النقود التي سُكت في أكثر من ٥٠٠ دار للسك، عبر رقعة جغرافية تمتد من الصين شرقًا حتى المحيط الأطلسي غربًا. كانت السمة الرئيسية فيها استخدام الخط العربي في تسجيل النقوش، والتشكيلات الخطية بلغات عدة ما بين العربية، والفارسية، والأوردية وغيرها من اللغات التي استخدمت الحرف العربي في كتاباتها.

وقد برع المسلمون في تنفيذ العديد من التشكيلات الخطية في مساحات دقيقة، تنم على ما وصل إليه فن الخط العربي على أيدي الخطاطين العاملين في دور السك من مهارة واتقان، وإن لم يصل إلينا أسماء الكثير منهم، وإنما بقيت أعمالهم شاهدة على مراحل تطور الخط العربي عبر العصور، وربما سبقت الكثير من محاولات ابتكار الكثير من الأقلام العربية، وساهمت في إعادة تأريخ وظهور العديد من الأقلام.

تلقى هذه الورقة البحثية الضوء على التشكيلات الخطية من خلال استعراض العديد من نماذج متنوعة من النقود الإسلامية، من أماكن شتى من الصين، والهند، وإيران، والعراق، وسورية، وتركيا، ومصر، واليمن، وبلاد المغرب العربي، والأندلس، وبذلك بهدف استكشاف الأعمال الخطية لرواد مجهولين من الخطاطين.

التفكير الإيجابي في تمنية بعض مهارات التعبير بالحرف العربي كأحد مجالات التربية الفنية لدي عينة من طلاب جامعة الأزهر

د. السعداوي السيد نصر السعداوي

مدرس بقسم التربية الفنية

كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

«أنا أفكر إذن أنا موجود» مقولة للفيلسوف الشهير (ديكارت) والتفكير واقع لا يمكن إنكاره، ومهارة وفن يعكس الفلسفة التي يتبناها الإنسان لتحقيق أهدافه في هذه الحياة، واستكشاف الخبرة من أجل الوصول إلى الهدف، وهذا الهدف قد يكون الفهم، أو اتخاذ القرار، أو حل مشكلة، والفرد عندما يواجه أي موقف ما فإنه يتعامل معه من خلال نمطين من التفكير، إما نمطًا إيجابيًا من التفكير، والذي عادة ما يسهم في تطوير المشاعر والتصرفات التي تتسم بالطمأنينة، والثقة، والصحة النفسية، والسعادة، وإما أن يتبنى نمطًا سلبيًا من التفكير كالفئة المهمومة، والمصابين بالاضطرابات الشخصية، وإن التحول والتركيز على القيم، والتسامح، وجودة الحياة، وهذا ما يعرف (بعلم النفس الإيجابي) الذي يُركز على جوانب القوة لدى الإنسان والتفكير الايجابي والنتائج الايجابية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى تحديد مجموعة من مهارات التفكير الإيجابي مثل التفاؤل، التطلع للمستقبل، الشعور بالرضا، تقبل الذات، تحقيق الذات، تقبل الآخرين، والانجاز، والمشاركة الوجدانية، والضبط الانفعالي، والتسامح، والمثابرة ودورها في تعزيز وتنمية بعض مهارات الخطوط العربية، سواء في رسم الحرف من خلال قانون الحرف، والتقوير، والمد والاستطالة، ودقة النهايات ومناسبتها لجسم الحرف، ومناسبة مجموعة مهارات التفكير الإيجابي على هذه المهارات الخطية، ودور ذلك إيجابًا وسلبًا على متعلم الخط العربي من خلال عينة من طلاب الجامعة.

فرضية البحث: يفترض البحث أنه توجد علاقة إيجابية بين تحقيق مهارات التفكير الإيجابي، وتعزيز وتنمية مجموعة من مهارات رسم الحرف العربي.

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في بطاقة ملاحظة تضمنت الجوانب المهارية الخاصة برسم الحرف العربي، ومهارات التفكير الايجابي، ومدى توفر كليهما وأثرهما على الآخر.

إجراءات البحث ومنجيته: الاستفادة من بعض الدراسات السابقة والمرتبطة لمعرفة بعض الجوانب النظرية للبحث، وإجراء تجربة طلابية، وكذلك استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث: يتم تطبيق أداة البحث على عينة من قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الأزهر، وأسفرت النتائج الأولية عن وجود أثر إيجابي، وعلاقة بين تعزيز مهارات التفكير الإيجابي وبين تنمية بعض مهارات رسم الحرف العربي.

الكلمات المفتاحية: (التفكير الايجابي، مهارات التعبير، الحرف العربي، التربية الفنية).

التكوينات الخطية ودلالتها الرمزية على تصميم العملات المعدنية المصرية

أ/ إيهاب محمد محمد سلام

معيد بقسم التربية الفنية - كلية التربية جامعة الأزهر

تأتي الخطوط العربية المتنوعة بأنواعها المختلفة في إظهار كتابات العملة وتحديد فئاتها كأساس لتصميم العملة، ونالت العملة المعدنية أهمية بالغة بما تحتويه في تصميمها من مفردات، وعناصر تشكيلية باهتمام الفنانين والمصممين، فصاغوا تكويناتهم وتصاميمهم بما يحقق الغايتين؛ النفعية أولاً، والجمالية ثانيًا. ونظرًا إلى أن عنصر الخط من أهم العناصر المؤلفة الموجودة على سطح النقود المعدنية، فإن هذا العنصر نال اهتمام كثير من الفنانين المصممين، لذلك بلغ الخط العربي شأنًا كبيرًا في الفنون الإسلامية، ولاسيما ابتعاد الفنان المسلم عن الفنون التشخيصية، واتجاهه إلى استخدام الخط والزخرفة في منجزاته الفنية والحرفية، مما أدى إلى بروز القيم الجمالية في الخطوط والتشكيلات الزخرفية، ومن ثمّ انعكاسها على القيم الوظيفية، والجمالية في النقود الإسلامية؛ فلم يعد هدفه فقط هو الدلالات المادية المباشرة لكلماته وحروفه، بل أخذته موهبته الفنية لتأكيد إبداعاته، وابتكاراته التي تماشت تناغمت مع فكر العقيدة الإسلامية وفلسفتها.

وتتعدد قيمة عنصر الكتابة الذي رافق النقود المعدنية ونقش عليها بين النفعية الوظيفية في الدلالة إلى شيء محدد (كقيمة القطعة النقدية أو اسم البلد أو لحاكم أو تاريخ معين) وبين القيمة الجمالية الكامنة في الجملة أو الكلمة أو الحرف بحد ذاته وكذلك الرقم.

كما أكد المصمم على توظيف عنصر الكتابة توظيفًا أساسيًا مع باقي عناصر التكوين المؤلفة لسطح القطعة النقدية بشكل متناغم ومنسجم، وتكاد لا تخلو أية قطعة نقد حديثة من هذا العنصر (الكتابة).

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على التكوينات الخطية ودلالتها الرمزية على تصميم العملات المعدنية المصرية من استعراض جماليات الخط العربي في التداخل، والتراكب الإيقاعي في تركيب الجمل الخطية سواء كان بخط النسخ، أو الثلث، أو الكوفي، والهندسي، واستخدام المحاور القوسية بطريقة يسهل على مستخدمي العملة قراءتها.

الحرف العربي وحتمية النموذج في التعليم

أ.د. خلف الديب عثمان محمد

استاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة الأزهر

المعلم ركن أساس في تشكيل شخصية المتعلم، ومن أهم الجوانب التي تبرز فيها شخصية المتعلم - مختلف عمره - كتابته، بمختلف جوانبها: الفكرة والأسلوبا والشكل، ولا يعتقد أن شكل الكتابة (خط الكاتب) أمر من الأمور الشكلية طالما جاء بفكرة سليمة، وكتب بأسلوب مميز، إذ إن قدرته على تقديم أطروحته المكتوبة في مظهر قشيب ينقل تصورا واضحا عنه؛ فثمة كتابات كثيرة تناولت علاقة الخط بجوانب الشخصية المختلفة للإنسان.

كما أن مدخل العمليات في تدريس الكتابة اهتم بهذا الأمر، وجعل من عمليات الكتابة الأساسية التي يجب تدريب الطلاب عليها هي عملية المراجعة والإخراج النهائي، والذي يمثل رسم الحرف العربي، وكتابة سطوره من أهم مهاراتها، ولن يتمكن المعلم من تدريب طلابه على ذلك إلا إذا امتلك هو ذاته تلك المهارات، واستطاع أن يقدم لطلابه النموذج المناسب للاقتداء به، إبان تدريبه على مهارات رسم الحرف العربي وإخراجه.

وقدرة المعلم على تقديم النموذج الصحيح لكتابة الحرف العربي عامل أساس في تشكيل قدرة المتعلم وخصوصا في السنوات الأولى من حياته على كتابة حروفه ونقل معانيه في صورة تزيد أفكاره بهاء، وتنقل ما يفكر فيه بوضوح للآخرين دون لبس أساسه التفسير الخطأ لرسم هذا الحرف.

إن النموذج الذي يقدمه المعلم- خصوصا معلم العربية - يبقى أثره بكل تأكيد في شخصية المتعلم، ويحذو حذوه في كل ما يكتب في المستقبل، ولنا أن نفكر كيف كان يهتم المعلم قديما بسبورته ورسم أحرفه عليها وكيف كان يعتني بتنويع حجم خطه وشكله مناسبة للفكرة المطروحة، وكيف كان يوجه المتعلمين للاقتداء به فيما يقدمون من كتابات، وكيف كان يقدم هذا المعلم التغذية الراجعة لأسلوب رسم الحرف بطرق مختلفة ويتدرج من أسهلها لأصعبها، حتي يمكن الطالب من كتابة ورسم حروفه بالعربية بصورة تتسق مع بهائها وجمالها، كان يعلمه كيف يكمل رسم الحرف جمال ما رسم من معاني وأفكار.

توصي ورقة العمل الحالية بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم العربية في مختلف المراحل الدراسية الرسمية وغيرها في مراكز تعليم العربية لأهلها وللناطقين بغيرها، لتضمن وجود معايير تتصل برسم الحرف العربي، والتمكن من مهارات كتابته بمختلف أنواع الخطوط؛ حتى يمكن إعادة النموذج الغائب في مدارسنا؛ ليتسنى تربية جيل يضع العربية فكرة ورسما في الإطار الذي تستحقه من الجمال والبهاء.

الخط العربي بين مصر ولبنان

دكتور جمال نجا

كلية الفنون الجميلة والعمارة، الجامعة اللبنانية

يناقش هذا البحث العلاقات الفنية بين مصر ولبنان، وبالتحديد موضوع الخط العربي بين البلدين العربيين الأكبر والأصغر مساحة، بين موقع البلدين وقربهما من أوروبا، ووقوع مصر في قارتين. فهل لذلك أثره في هذه العلاقات الفنية؟ خصوصًا أننا إذا نظرنا في التاريخ، نرى أن العلاقات كانت قائمة بين مصر القديمة وبلاد الأرْز، ثم جاءت الحملات المغولية ولم توقفها إلا الحملة المملوكية التي انطلقت من مصر، ثم جاءت الحروب الصليبية لتحتل أقسامًا كبيرة من بلادنا. ثم جاءت الحملات المملوكية لتحرير بلاد الشام وكانت درتها بتحرير طرابلس الشام على يد المماليك الذين أسسوا القاهرة الصغرى؛ أي طرابلس اللبنانية الحالية بمساجدها، وخطوطها، وزخارفها، ورنوكها، وأسواقها، ومدارسها، وحماماتها، والتي احتوت على كافة العناصر المعمارية، والخطية، والزخرفية، حتى إن المؤيد شيخ حاكم القاهرة وصاحب المسجد الشهير وُلد في طرابلس، هذه المدينة التي زينتها الخطوط المستخدمة زمن المماليك، ثم توسعت لتستوعب التيارات الفنية اللاحقة لا شك أنها أثـرت على الساحة الخطية وأفرزت عددًا من الأسماء التي قصدت مصر لتعلم هذا الفن. كذلك تتناول هذه الورقة البحثية تجربة عدد من الخطاطين المصريين واللبنانيين وخصوصًا الذين أثروا وتأثروا بهذه العلاقة المباشرة ودراسة نتاجهم الفني.

الخط العربي على المنسوجات الإسلامية الآثارية نماذج مختارة عبر التاريخ

إيهاب الخطيب

مفتش آثار - الادارة المركزية للمنافذ والوحدات الاثرية بالموانئ المصرية

كان من عادة الملوك قبل الإسلام أن يزينوا ملابسهم بصور الملوك وبأشكال معينة مميزة لها وكانت تهدى للحاشية وأصحاب المناصب، وورث المسلمون عنهم هذه العادة ولكنهم اعتاضوا عن الصور والرسوم بكتابة أسماء الحكام مصحوبة بالدعاء أو المديح. وهذه الكتابة كانت تنسج في لحمة الثوب وسداه أو تطرز بعد نسجه بخيوط من الذهب أو الفضة أو الحرير، واتخذ الحكام المسلمون هذا النوع من النسيج حقا لهم وحدهم واعتبروه من علامات سلطانهم. كانت الدور المعدة لنسج أثوابهم في قصورهم تسمى دور الطراز. وكان القائم على النظر فيها يسمى صاحب الطراز، ينظر في أمور الصباغ والآلة والحاكة فيها، وإجراء أرزاقهم وتسهيل آلاتهم ومشارفة أعمالهم. وكانوا يقلدون ذلك لخواص دولتهم وثقات مواليهم. وجدت أول إشارة صريحة إلى دار الطراز على قطعة من الكتان في دار الآثار العربية تحمل رقم ٣٠٨٤ مكتوب عليها: «بسم الله بركة من الله لعبد الأمين محمد أمير المؤمنين أطال الله بقاه مما أمر بصنعه في طراز العامة بمصر على يد الفضل ابن الربيع مولى أمير المؤمنين».

لذلك تستعرض هذه المحاضرة أنماط الكتابات العربية، حيث جاءت معظمها بالخط الكوفي، والتي سجلت على المنسوجات الإسلامية الآثارية عبر العصور، من خلال استعراض أشكالها ومضمونها على نماذج مختارة من المنسوجات.

نماذج من الخطاطة في مصر في منتصف القرن العشرين الخطاط حسن خالد نموذجًا

الأستاذ محمد شافعي

انتشرت الكتابة العربية في مصر بعد الفتح الإسلامي لها تدريجيًا، ومرت على مصر مراحل من الازدهار وأخرى من الركود كغيرها من حواضر العالم، حتى صارت أهم العواصم الإسلامية ولها الريادة في فنون الخط العربي بعد سقوط الخلافة العباسية، ثم انتقلت الريادة للدولة العثمانية في تجويد الخط وذلك بعد سقوط دولة المماليك، وظلت كذلك حتى سقطت الخلافة العثمانية، وشهدت مصر نهضة حضارية كان آثارها إنشاء مدرسة تحسين الخطوط الملكية في سنة ١٩٢٢ وذلك لتعليم فنون الخط العربي والزخرفة والتذهيب.

ونحن اليوم بصدد عرض سيرة مختصرة لأحد خريجي ذلك الصرح الكبير وتحليل العوامل التي ساعدت على تكوين شخصيته وأسلوبه الذي ميزه عن غيره ونماذج من إنجازاته. ولد حسن أحمد خالد بالقاهرة سنة ١٩٢٣ ونشأ في عائلة تشتغل بالفن والعلوم؛ فجده لأبيه الشيخ خالد أحمد إمام وخطيب مسجد محمد علي باشا، والمدرس بالجامع الأزهر، فحفظ القرآن صغيرًا وبدأ بتعلم الخط على أبيه الخطاط أحمد خالد وخال والده الخطاط درويش سليم، ومن وقتها عشق الخطوط العربية وتميز في خط الثلث؛ ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية سنة ١٩٣٧، وتعلم فيها على مشاهير أساتذة هذا العصر أمثال سيد إبراهيم، وغزلان بك، ومحمد حسني، ومحمد الأفندي، ومكاوي، ومحمد رضوان وتخرج سنة ١٩٤١، وكان ترتيبه الثامن، ثم حصل على دبلوم التخصص سنة ١٩٤٣، ودرس خلالها على الأستاذ يوسف أحمد، وعين فور تخرجه خطاط بدار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ حتى أحيل للمعاش سنة ١٩٨٣. تأثر خلال مسيرته بنماذج من خطوط أشهر خطاطي العالم الإسلامي التي تذخر بها دار الكتب المصرية، وقد تخصص في الكتابة والنحت على الأحجار فكتب الكثير من شواهد قبور مشاهير مصر في النصف الثاني من القرن العشرين أمثال الملك فاروق، وجمال عبد الناصر، وعبد الحليم، وأم كلثوم، وفريد الأطرش، وطه حسين، ومنيرة المهدية، وعائلة تيمور باشا، وعدلي باشا يكن، وصبري أبو علم باشا، وغيرهم الكثير. كذلك كتب بعض السور والآيات لبعض المساجد بمصر مثل: مسجد الكحلاوي بالقاهرة، ومسجد العربي بشبرا، ومسجد كلية الهندسة. تعتبر أهم إنجازاته التي خلفها قبيل وفاته كانت المشاركة في تجديدات مسجد نمرة بجبل عرفات بكتابة أربعين بسملة بخط الثلث بالإضافة لآيات من سورة الحج زينت باقي أبواب المسجد وذلك في منتصف الثمانينات، وقد شارك في عدة معارض ومسابقات وكان آخرها قبيل وفاته بالمسابقة الدولية «أرسيكا» الأولى والثانية، وقد توفي في ديسمبر ١٩٩١م بالقاهرة.

الخطوط المستخدمة في المقامات والأضرحة: مدخل معرفي

تامر محمد أبو الخير

قطاع شئون الإنتاج الثقافي - وزارة الثقافة

تمثل المقامات والأضرحة جزءٍ لا يتجزأ من نسيج الكثير من البلدان، بل إن هناك بلاد بعينها تتباهى وتتفاخر بوجود تلك المقامات أو الاضرحة، وتعدها علامة بارزة، وليس أدل على ذلك من وجود تاج محل بالهند، أو العتبة الحسينية ومرقد الإمام الحسين في العراق، أو جبانة الباشورة بلبنان، أو السيد البدوي، والقنائي، والدسوقي، وآل البيت والسادة بمصر وغيرها، تعد تلك الأضرحة والمقامات كنزا معرفيًّا هائلاً إذ تحتوي على الكثير من النفائس؛ مثل التصاميم المعمارية المميزة، والنقوش المتفردة، والمحتويات النادرة، والأقمشة، والكسوات الثمينة، ونهاية وليس انتهاء الخطوط العربية المعبرة والموحية في آن واحد.

يتصف الخط العربي بخصائص تجعل منه عنصرًا زخرفيًّا طبيعيًّا يحقق الأهداف الفنية والروحية، حيث تتوفر فيه إمكانيات الزخرفة بلا سقف، أو حدود، وبأشكال، وتوليفات خارقة للتصور.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية التعرف على الخطوط العربية المستخدمة في مقامات، وأضرحة، ومزارات، ومقابر السادة، والعارفين وآل البيت وغيرهم، من خلال التعرض لأنواع الخطوط ذاتها على بعض تلك المقامات والأضرحة، ومناسبة كتابتها، وبل وكاتبيها والآمرين والموجهين بكتابتها.

العناية بالمخطوط العربي مع نماذج لبعض الأخطاء الكتابية المعاصرة

دكتور أحمد الصاوي طه شادي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد - كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

المخطوط: لغة: خطط: الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، وقد جمعه العجاج على أخطاط، وقال ابن الأثير: الخط المشار إليه علم معروف للناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وآسام (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٢٤٥). ولقد عني المسلمون في العصور السابقة بالمخطوطات عناية كبيرة لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي الإسلامي من مصنفات، ورسائل موضوعها كتاب الله الكريم، وأحاديث الرسول ﷺ؛ فجعلوا منها تحفًا فنية، ثمينة، وتركوا فيها تراثًا فنيًّا عظيمًا، ويكفي الإشارة إلى حجم هذا التراث الإسلامي من خلال ما تحتفظ به متاحف ومكتبات العالم. ولذا تعد قضية إحياء التراث التربوي المخطوط في العصر الحاضر إحدى القضايا المهمة التي تشغل بال المثقفين -عموما- والتربويين -خصوصا- لأنه يمثل جزءًا مهمًا من تراث الأمة الإسلامية التي سبقت به الأمم الأخرى، ووثيقة هامة من وثائق وجودها الحضاري والقومي.

يقصد بالأخطاء الكتابية: إما (الأخطاء الإملائية)، مثل: إهمال الهمز، وإهمال إعجام التاء المربوطة بنقطتين، وإهمال علامة المد على الألف، وكتابة الهمزة في غير مكانها. أو (الأخطاء النحوية)، مثل: المطابقة، ثم الإضافة، ثم الإعراب، ثم الحروف، ثم التعدي واللزوم، ثم الخلط بين إن وأن، ثم إهمال الضمير، ثم العلم، ثم العدد وتمييزه، ثم الجملة الفعلية. أو (الأخطاء الصرفية)، مثل: أخطاء المصادر، والجمع والنسب، ثم أخطاء الخلط بين الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، وإسناد الفعل إلى الضمير، وصوغ المضارع، والخلط في الفعل الثلاثي المزيد، والخلط بين الفعل الواوي واليائي، ثم الأخطاء في المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم المكان). أو (الأخطاء الصوتية) مثل: تقصير الصائت الطويل، والعكس، ثم

جاءت أخطاء الصوامت، حيث إبدال الشين سينا وثاء، وإبدال الحاء هاء وخاء وهمزة، وإبدال الخاء حاء وقافا، وإبدال السين شينا وصادا وتاء، وإبدال الهمزة عينا وتاء ونونا وياء ودالا وحاء، وإبدال الهاء همزة وحاء، وإبدال الزاي ذالا وسينا وظاء، وإبدال الثاء شينا وسينا، إبدال الكاف قافا، وإبدال القاف كافا، وإبدال العين همزة، إبدال النون واوًا، أو ميما ،أو عينا، أو ياء، وإبدال الباء فاء، وإبدال الطاء تاء وظاء، وإبدال الميم نونا، وتاء، وثاء، وإبدال الدال ضادا وذالا، وإبدال الضاد دالا وظاء، وإبدال الذال زايًا.

من خلال ما سبق تتحدد المواطن المختلفة لصعوبات كما يتضح مدى تعقد هذه المهارة وتفرعها بين المهارات الأخرى، وارتباطها بفروع اللغة وفنونها، فالكتابة هي «معرض فنون اللغة»، أي أن الكاتب الناطق بغير العربية، لن يستطيع الكتابة إلا إذا كان لديه معارف ومهارات عديدة ومتداخلة من باقي فنون اللغة كي يطبقها في أداء يوضع في المعرض الكتابي، وتبدأ هذه المعارف والمهارات من الأصوات التي يجب أن يجيد سماعها وكتابتها مطابقة لاستماعه، والمفردات التي قد لا يستطيع التمييز بين المتشابه منها، والتي غالبًا ما يقع في أخطاء بين متلازماتها من حروف جر، أو أدوات ربط، وكذلك يجب أن يجيد قواعد اللغة كي يركب الجملة تركيبًا صحيحا، مراعيًا الضمائر والتذكير والتأنيث، والتطابق بين أركان الجملة فيهما، وأخيرًا يأتي دور فن صياغة الفقرات أو الموضوعات وهذا أقلهم صعوبة عند المتعلم الأجنبي الكبير لأنه يملك عنه بعض الخلفيات المعرفية من لغته الأم.

الممارسات الخطية بمصر حتى الوقت الحالي

م. محمد ناصر وهدان

معماري ومدير ثقافي، مدير مدرسة القلم لفن الخط العربي

تمثل دراسة ورصد الممارسات التعليمية والتصميمية والتطبيقية والتقنية للخط العربي بمصر في الوقت الحالي أهمية كبيرة في قراءة الوضع الراهن، وفهم وتعقب التحولات والتغييرات التي طرأت على المشهد الخطي، وقد اتبعت في ذلك النهج التحليلي، الوصفي مع استخدام المنهج التاريخي في بعض الجوانب، ويمكن وضع إطار ومنهج المقالة البحثية في النقاط التالية:

- التحولات الجوهرية في وظيفة الخطاط الفنية والمهنية | الخطاط التقليدي قديمًا وحديثًا
- الممارسات التعليمية لفن الخط العربي | تعلم الخط بين المدارس النظامية ومنصات التعلم عن بعد
- الممارسات التطبيقية والوظيفية المعاصرة للخط العربي | الخط يتخطى إطار اللوحة
- الممارسات التقنية المعاصرة في خدمة الخط العربي | صناعة الحروف العربية
- الممارسات التصميمية المعاصرة في الحروف الطباعية العربية | المسابكي الرقمي
- الخاتمة والتوصيات | تطلعات وآمال

انتشار تقنيات الكوفي التربيعي

دكتور مأمون الصقال

جامعة واشنطن، سياتل، ومحترف الصقال للتصميم - الولايات المتحدة الأمريكية

تعود بدايات الخط الكوفي التربيعي للقرن الثاني عشر الميلادي حيث انتشر بسرعة وبلغ قمة رواجه في القرنين الرابع والخامس عشر. لكن قل استخدامه في القرون التالية وظل في اضمحلال حتى بدا أنه قد هجر تماماً بنهاية القرن التاسع عشر. لكن عاد الاهتمام به تدريجياً في العقود الأولى للقرن العشرين، ثم تسارع في العقود الأخيرة من القرن الماضي ولازال متسارعاً حتى وقتنا هذا.

ظهرت بدايات الكوفي التربيعي نتيجة لتنفيذ هذا الخط بالقرميد المرصوف وبالألواح الخزفية على سطوح المباني المعمارية الخارجية، وذلك بتقنية الهزارباف (الألف غرزة) وتنويعاتها المختلفة. ثم تم تنفيذه بنحت الحجر، وتنزيله وبالحفر على الخشب والجص، وأخيراً تم تنفيذه بالدهان والرسم وبذلك تأقلم مع كافة المواد التي استخدمت في تغطية سطوح المباني سواء الخارجية أو الداخلية.

ورغم أن الكوفي التربيعي هو خط بدأ وارتبط بالأبنية والمنشآت المعمارية إلا أنه سرعان ما انتشر في مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية الأخرى فتم استخدامه على النقود بدءاً من الربع الأول للقرن الرابع عشر في العصر الإيلخاني وحتى ما بعد العهد التيموري حتى منتصف القرن السادس عشر. كما تم استخدامه على الأقمشة، والسجاد، وعلى الورق في الكتب والمنمنمات بدءاً من الربع الثاني للقرن الرابع عشر، وحفظت نماذجه في لفائف الطومار التي وضعها المهندسون كسجلات للخبرة الفنية المعمارية التقليدية.

تعرض هذه المحاضرة أهم مراحل انتشار تقنيات الكوفي التربيعي هذه وتوضح أنه بالإضافة إلى التطورات الناتجة إما عن استخدام مواد معمارية مختلفة لإنتاج الكوفي التربيعي أو عن تكييف النص للتنفيذ بمواد مختلفة غير معمارية، فقد تم تطوير أسلوب كتابة الكوفي التربيعي كنمط خطي متميز ووسيلة جديدة للتعبير البصري من خلال تطور مبادئ التصميم وأنواع التكوين. بمعنى آخر، تطور الأسلوب أيضاً كفن خطي بحت في حد ذاته بغض النظر عن المواد أو طرق التنفيذ، حيث خضع للتنفيذ على شبكة منتظمة وكتبت حروفه وكلماته وفقاً لأبجدية متميزة وتمت قواعد تكوينه على الشرائط والمساحات المربعة والمضلعة والنجمية والأشكال الأخرى.

نحن الآن ورثة هذا التراث الغني. وإذا كان رواد نهضة الكوفي التربيعي قد قاموا بنفض غبار النسيان عن هذا الخط التشكيلي الجميل منذ مئة عام، فإن أبواب التجديد والإبداع قد فتحت لنا لنكمل المسيرة، ولنواصل تنمية شعلة الفن بالبحث والتحديث.

أهمية تدريس الخط العربي:

الخط والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما عصارة فكر الإنسان الذي أبدع منذ الأزل، وسيبقى يفكر في خلود الذكر والأثر إلى الأبد، وقد قال إبراهيم الشيباني: (الخط لسان اليد، وبهجة الضمير، وسفير العقول، ووحي الفكر، وسلاح المعرفة) رشدي طعيمة وآخرون (٢٠٠٧: ٤٦٠)

ومن أهمية الخط العربي ما يلي:

١- وضوح الخط ييسر فهم المقروء، ويوضح فكرة الكاتب.

٢- الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وجميل.

٣- سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحاً، ومن هنا قد يكون سبباً في تنمية مهارة القراءة، فالخط متمم لعملية القراءة، وكذلك متمم لعملية الإملاء.

٤- الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وتعزي بالجمال والتنسيق.

٥- قد يكون الخط مجالاً لتعليم التلميذ بعض المثل والقيم الأخلاقية، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة والشعر والتراث العربي.

٦- كما تظهر أهمية تدريس الخط العربي من خلال الصفات الخلقية والتربوية التي يكتسبها التلميذ من خلال تعلمه الخط، ومنها؛ النظافة، الترتيب والتنظيم، الانتباه، ودقة الملاحظة، والمحاكاة، والموازنة، والحكم، ومراعاة النسب، والصبر؛ وذلك بكثرة التدريب والمران (أحمد صومان، ٢٠١٠: ٢٩٧- ٢٩٨).

٧- الخط وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والتعبير.

٨- الخط سجل الإنسان الخالد الذي حفظ تراث الأمة ودوَّن تاريخها وحضارتها (عابد الهاشمي، ٢٠٠٦: ٤٢٧).

صعوبات الخط العربي: يعد الخط العربي وسيلة من الوسائل التي تمكن التلميذ أن يعبر عن أفكاره من خلالها، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع.

ويمتاز الخط العربي بخصائص فريدة ومتعددة منها ما يلي:

١- صور الحروف العربية متعددة ومتنوعة، حسب الاتصال أو الانفصال، أو حسب ورودها في بدء الكلمة أو وسطها (ع، عـ، ـعـ، ـع)، (هـ، ـهـ، ـه، ه)، وهكذا تبلغ الحروف العربية تسعين شكلاً مستقلاً.

٢- تتشابه الحروف العربية تشابها يجعل التلميذ يخلط بينها، ويجد صعوبة في التمييز بينها مثل (ب، ت، ث، ن)، (ج، ح، خ)، (د، ذ)، (س، ش)، (ف، ق).

٣- إن نصف الحروف العربية لا تقرأ إلا بالنقط، وذلك من أجل تذليل صعوبة التشابه وإزالة اللبس، إلا أن هذه النقط تسبب بعض الإرباك لدى التلميذ، وربما يكون نسيانها أو إهمالها يغير من حقيقة الحرف؛ لذا كان القدماء يحفظون التلاميذ الحروف، مع ذكر عدد نقاطها ومواضعها، مثل (ألف لاشيء عليها، الباء نقطة من تحتها)، أما في الخط الأجنبي فلا نجد فيه حروفاً منقوطة إلا في حرف (j) فقط.

٤- يتميز الحرف العربي بصعوبة التشكيل، ويشتمل ذلك (الفتحة، والكسرة، والضمة، والسكون)، ويضاف إلى ذلك التنوين بأنواعه: تنوين النصب وتنوين الضم وتنوين الكسر (راتب عاشور ومحمد مقدادي، ٢٠١٣: ٢٥٧).

٥- تكتب حروف اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل متصل؛ حيث قابلية معظم حروف اللغة العربية للاتصال بما قبلها دون التي بعدها مثل (الألف).

٦- تعدد صورة الحرف باختلاف نوع الخط، ومن ثم الخلط في الكتابة بين خطي النسخ والرقعة.

تاريخ إحياء الخطوط المملوكية
«أنماط الثلث المملوكي بين الحرف والتكوين والاستخدام»

د. محمد حسن

باحث بمركز دراسات الكتابات والخطوط - مكتبة الإسكندرية

يمثل إحياء ودراسة الخطوط العربية القديمة مساحة مهمة لفهم تطور الخط العربي والتناغم بين شكل الحرف، والتكوينات المصممة به، وأيضًا فهم العلاقات بين المدارس الفنية والخطية المختلفة. وبوجه عام فإن الفترة المملوكية (١٢٥٠-١٥١٧م)، تعتبر نقطة رئيسية في تطور الخط العربي، سواء الذي ظهر فيها على المصاحف أو على العمارة أو على التحف المنقولة، وشهدت تلك الفترة أنماط فنية مميزة، ولعل ما حصره محمد بن حسن الطيبي في مخطوطته الشهيرة «جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة أولي البصائر والألباب» من خطوط مختلفة وثرية من نهاية الفترة المملوكية، هو جزء بسيط من الخطوط التي كانت سائدة في نهاية الفترة المملوكية.

وإحياء الخط الثلث أو ما يُعرف بالطومار المملوكي خلال العصر الحديث، ظهر في عدة اتجاهات، لعل أولها: رسوم المستشرقين وبعض الرحالة الذين أهتموا برصد تلك الكتابات أو على رسومهم المختلفة، وأصبحت رسومهم أو تخطيطات "sketch" مثال لفهم واستيعاب لبينة الخط الثلث. وأيضًا كان للعمارة نصيب مهم جدًا في زيادة الاهتمام بالعمارة المملوكية وإعادة إحيائها من جديد وهو ما أطلق عليه Neo-Mamluk Style، والذي ظهرت فيه الخط الطومار والزخارف النجمية والنباتية خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إلى جانب أعمال لجنة حفظ الآثار العربية وأعمال الأستاذ يوسف أحمد بها. كما لعبت كثير من محترفات الفنون التي تقدم نسخ مقلدة من الآثار المملوكية، لعبت دورًا هامًا في محاكاة خط الطومار الذي ظهر على منتجات معدنية وأعمال على الزجاج.

ولعل ما نشاهده من أعمال الفنانة عزة فهمي، وصناعة الحلي واستخدام لخط الطومار أو الثلث المملوكي، أضف إلى ذلك أعمال الفنان محمد أباظة، والفنان محمد بغدادي، على أغلفة الكتب، دليل على ثراء هذا النوع من الخط. ولعبت دراسات الفنان الدكتور محمد عبد العزيز محمود، والدكتور فرج الحسيني، جهود حثيثة يجب تسليط الضوء عليها وإتاحة المجال إلى قراءة أكثر واعيًا لتراث الخطاطة العربية والإسلامية؛ خصوصًا خلال الفترة المملوكية.

تصور مقترح للتغلب على بعض مشكلات تعليم الخط العربي باستخدام فلسفة البديل

أ.م.د/ محمد محمد العربي

أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الأزهر

عضو اللجنة العليا لملتقى القاهرة الدولي للخط العربي

يتصور البعض أن هناك مشكلات توصف بأنها كبيرة للغاية بحيث تصبح عائقًا في تدريس فنون الخط العربي، وتتباين هذه المشكلات وتختلف حسب عدة أمور: منها البيئة المحيطة بالمتعلم، وكذلك مشكلات خاصة بالمعلم والمتعلم، وأخرى خاصة بالأمور المادية؛ من خامات، وأدوات، وغيرها، وعليه يحاول البحث الحالي الوقوف على أهم هذه المشكلات -من وجهة نظر الباحث- وتصنيفها، ومحاولة عرض مجموعة من الحلول المقترحة باستخدام فلسفة أطلق عليها الباحث «فلسفة البديل» وسيتناول شرحها بالتفصيل فيما بعد.

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١- ما هي أهم مشكلات تعليم الخط العربي للمتخصصين وغيرهم، وما هو التصنيف المقترح للمشكلات؟

٢- ما هو المدخل الجديد التي يمكن من خلاله التغلب على بعض مشكلات تعليم مهارات الخط العربي وفنونه؟

فرضية البحث: يفترض الباحث وجود علاقة إيجابية بين استخدام مدخل «فلسفة البديل»، والتغلب على بعض المشكلات الخاصة بتعليم مهارات الخط العربي للمتخصصين وغيرهم.

إجراءات البحث ومنجيته: تم الاستفادة من بعض الدراسات السابقة والمرتبطة وكذلك بعض المقابلات الشخصية ببعض معلمي الخط العربي وأساتذة الجامعة لجمع البيانات عن أهم المشكلات الخاصة بتعليم مهارات الخط العربي لغير المتخصصين، وكذلك معرفة بعض الجوانب النظرية للبحث، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث: «استبانة للمتعلمين في مجال الخط العربي لبيان أهم المشكلات التي تواجههم، وأخرى للمعلمين، وبطاقة ملاحظة لبيان مشكلات أخرى خاصة بالمجال».

أهداف البحث: ١- صياغة بعض المشكلات التي تعيق تعليم مهارات الخط العربي لغير المتخصصين.

٢- تصنيف هذه المشكلات في مسارات يمكن من خلالها وضع مقترح للحل.

٣- تعميم الحلول على مؤسسات تعليم الخط العربي لغير المتخصصين وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: (الخط العربي، فلسفة البديل، غير المتخصصين)

جماليات الخط العربي

أ.د. محمد زينهم

رئيس الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية

اللغة العربية هي إحدى أكثر لغات العالم استعمالاً، وهي اللغة الأولى لأكثر من ٣٠٠ مليون عربي، واللغة الرسمية في ١٨ دولة عربية، كما يجيدها أو يُلِمُّ بها أكثر من ٢٠٠ مليون مُسلم من غير العرب، إلى جانب لغاتهم أو لهجاتهم الأصلية. ويُقبِل على تعلمها كثيرون آخرون من أنحاء العالم لأسباب تتعلق بالدين، أو بالتجارة، أو العمل، أو الثقافة. أول من نطق بها هو آدم عليه السلام، هذه هي اللغة العربية نزل بها القرآن الكريم.

اللغة العربية هي الوحيدة التي قُدِر لها أن تحافظ على كيانها وأن تصبح عالمية. وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم. كما أن التُّراث الغني من العلوم الإسلامية مكتوب بتلك اللغة ومن هنا كان تعلم العربية مِطْمِحًا لكل المسلمين الذين يبلغ عددهم أكثر من مليار مُسلم في شتى أنحاء العالم.

والخط العربي يعتبر أحد أبرز مظاهر العبقرية الفنية عند العرب. ولقد كان أولًا وسيلة للمعرفة ابتداءً منذ أن كان جنينًا في رحم الكتابة الفينيقية، ثم توضح في الكتابة الآرامية، ثم في الكتابة النبطية المتأخرة، حتى بلغ كماله وجماله في الكتابة العربية. فقد أكد الفنان المسلم على أهمية القيمة الجمالية المطلقة بشكل الخط العربي الذي يعد من أكثر الأشكال قداسة لارتباطه المباشر بدلالته اللغوية المقدسة. فالخط العربي هو فن وتصميم الكتابة في مختلف البلدان الناطقة بالعربية. لتميزها بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال الاستدارة، والتشابك، والتداخل، والتركيب.

يعتمد الخط العربي جماليًا على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط، والنقطة، والدائرة، وتُستخدم في أدائه فنيًا العناصر نفسها التي تعتمدها الفنون التشكيلية الأخرى، كالخط والكتلة، ليس بمعناها المتحرك ماديًا؛ فحسب بل وبمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى في رونق جمالي مستقل عن مضامينه، ومرتبط معها في آن واحد، ولذلك تم تحديد أكثر من مدرسة فنية للخط العربي منها الديواني السلطاني، أو الكوفي، أو النسخ، أو الفارسي، أو الثُلث، أو خط الإيجاز وهذه هي الأسرار التي جعلت الخط العربي يستخدم في اللوحات الفنية من خلال تشكيلاته وفلسفته وروحانياته.

وقد بني الخط العربي علي أساسيات جمالية في الإيقاع، والاتزان، والوحدة، والتناسب وجعل منها حروف تشكيلية باللغة معاصرة في لوحات الفنانين سواء الناطقين باللغة العربية أو الفنانين العالمين الغير ناطقين باللغة العربية.

خط الرقعة بين القاعدة الخطية والاستخدامات الجمالية
«صور لاستخدامات خط الرقعة في مجال الإعلان الحداثي في مصر»

م. بلال فتح الله شرابية

مدرس الخط العربي بمدرسة محمد إبراهيم للخط العربي

والمدير الأسبق لمدرسة محمد إبراهيم للخط العربي، بالإسكندرية

تعتبر الموازنة بين القاعدة الخطية والعمل الإعلاني، هي قمة التأكيد على احتراف الخطاط لمجالات الخط العربي وفهمه الكامل لقواعده وجمالياته، وكان ولا يزال خط الرقعة هو الخط الأكثر انتشارًا في مجال الإعلان التجاري في الوطن العربي. ويأتي هذا الانتشار نظرًا للسهولة التي يتميز بها هذا الخط والسرعة في كتابته، وهو أيضًا من الخطوط الواضحة التي تحمل بساطة وجمالية لبُعده عن التعقيد والمحسنات الخطية الكثيرة، التي جعلت منه خطًا يجمع في حروفه بين القوة والجمال في آن واحد. كما أنه يعتبر من أسهل أنواع الخطوط قراءة وكتابة، لذلك يُستخدم خط الرقعة لطلاب وتلاميذ المدارس خصوصًا في الصفوف الأولية، وأيضًا في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار. وتاريخيًا فقد كان لخط الرقعة مكانته، وشاع استخدام هذا الخط في الدولة العثمانية بصورة كبيرة، وخاصة خلال القرن التاسع الهجري- الخامس عشر الميلادي.

والورقة البحثية المرفقة تستعرض جماليات الخط الرقعة، ومستوياته الجمالية الكثيرة بين «ترويسات» الصحف، والقواعد الجمالية في الإعلان المعاصر، وأغلفة الكتب. في محاولة لمناقشة للجماليات العملية للخط العربي، ومناقشة مساحات الإبداع عند كبار الخطاطين بين الالتزام بالقاعدة الخطية والجماليات التصميمية، وهي مساحة هامة لحوار فني له أبعاده وأهميته، خصوصًا وقد تم رقمنة خط الرقعة لاستخدامات الحاسوبية، الأمر الذي يعطي مساحة كبيرة لتطور متوقع في استخدامات الخط الرقعة في مجال الإعلان.

«خط وزخرفة المُصحف الشريف»
(قراءة جديدة في ضوء مصاحف آل زنكي)

محمد مجدي محمد عرفه الدُّيب

كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

تُعد مصاحف آل زنكي على قدرٍ كبير من الأهمية- نظرًا لعدة أسباب؛ أولها أن هذه المصاحف نادرة للغاية، وما يتواجد منها- على حدّ علمي، لا يتعدى الثلاثة مصاحف على مستوى العالم. ثانيها هو تميز تلك المصاحف بجودة خطوطها من جهة، وروعة زخارفها من جهة أُخرى، أما ثالثها فهو تضمنها لمجموعةٍ من النصوص المُصاحبة للمتن الأصلي؛ مثل نصوص الوقف؛ حيث ذِكر لأسماء أصحابها (واقفيها)، وأماكن الوقف وشروطه، وتاريخ الفراغ من إنتاج المُصحف، ليس ذلك فحسب بل تضمنت أيضًا أسماء خطاطيها. والمُصحف الزنكي- محل الدراسة، هو مُصحف السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي، والموقوف على المدرسة الحنفية بدمشق، كُتبت عناوين الأجزاء، وكذلك الحليات الزخرفية المُميزة لمرور الخمس والعشر ءآيات بالخط الكوفي، أما عناوين السور فهي بخط (الثلث)- الُهجين بسمات من خط التوقيع (الإجازة)، والمتن والنصوص المُصاحبة؛ كنصوص الوقف، ونص الفراغ من المخطوط فهى بخط المُحقق، وجميعها من روائع الخطاط «علي بن جعفر بن أسد الكاتب»، ويؤرخ هذا المُصحف بشهر ذي الحجة عام (٥٦٢هـ / ١١٦٧م)، ومحفوظ بمجموعة كير للفن الإسلامي بمتحف دالاس بالولايات المتحدة الأمريكية.

تم تقسيم هذا المُصحف إلى ستين جزءًا، ولكنه غير كامل الأجزاء؛ فلم نعثر سوى على جُزأين فقط؛ الأول يُمثله الجزء (الثالث عشر)، والثاني يُمثله الجزء (الثالث والخمسون). فالجزء الثالث عشر تحت رقم (1,2014,574,1.K)، ويتضمن عدد (٢٨ ورقة)، أما الجزء الثالث والخمسُون فتحت رقم (1,2014,574,2.K)، ويتضمن عدد (٤٦) ورقة، كُتب كليهما بالحبر والألوان المائية والذهب على الورق، والتجليد أصيل من الجلد. أما عن أشهر سمات وخصائص هذا المُصحف؛ فهو التجليد الأصيل من الجلد البُني المائل إلى الحُمرة، ويتضمن صُرة مركزية رُباعية الفصوص بين كُل فص آخر سن مُدبب، ويمتلء داخل الصرة المركزية بزخارف هندسية مُشابكة ومُتضافرة، يحيط بها هامش من أربع جهات بزخارف هندسية مُتضافرة تُوحي للوهلة الأولى أنها كتابات كوفية، وتُعرف في الفنون الإسلامية بـ «أشباه الكتابات الكوفية»، كما تتضمن الصفحة الأولى لكل من الجزأين رقم الجزء، ونص الوقف والحبس؛ والذي يتضمن إسم الواقف وألقابه، الدعاء له، مكان الوقف الصغير والكبير مُتبوعًا بالدعاء بحمايته، يليه شروط الوقف بدلالة النص القرءآني، وأخيرًا تاريخ الوقف.

ويبدأ المُصحف في كل من الجزء (الثالث عشر)، والجزء (الثالث والخمسون) بنص الوقف؛ والمكتوب بخط المحقق في (سبعةً أسطر) بالجزء الثالث عشر، وفي (تسعة أسطر) بالجزء الثالث والخمسون- دون السطر الأول بكليهما- والذي يتضمن رقم الجزء.

خطاطو العملات المصرية في العصر الحديث

المهندس مجدي حنفي

عرفت مصر في العصر الحديث نوعين من النقود، الأول: أوراق البنكنوت، والثاني: النقود المعدنية. يعود استخدام أوراق البنكنوت حينما بدأ البنك الأهلى المصري في إصدار أوراق النقد لأول مرة، وذلك في الثالث من شهر إبريل عام ١٨٩٩م؛ أما استخدام النقود المعدنية فيعود إلى الفترة التي تخلت فيها النقود المصرية عن تبعيتها للنقود العثمانية وذلك بداية من سنة ١٩١٤م، حيث سكت النقود المعدنية باسم السلطان حسين كامل. سكت النقود المصرية المعدنية في دور الضرب البريطانية والهندية؛ قبل أن تضطلع دار ضرب بودابست بعملية ضرب العملات المصرية سنة ١٩٢٩م.

وقد حملت كل من أوراق البنكنوت المصرية، والعملات المعدنية مجموعة من التشكيلات الخطية العربية تتضمن أسماء السلاطين، والملوك، ومؤسسات النقد المصرية وغيرها التي تشير إلى أنها قد تم تنفيذها على يد مجموعة من الخطاطين المحترفين.

تلقي هذه الورقة البحثية الضوء على خطاطي العملات المصرية في العصر الحديث، وإنتاجهم الخطي، وطرق تنفيذ تصميماتهم، حيث تندر المعلومات المعروفة عن هؤلاء الخطاطين.

رؤى تشكيلية مستحدثة للإفادة من إمكانات التيبوغرافيا وتوظيفها فى طباعة المنسوجات لطلاب التربية الفنية

د/ على محمد نور السيد

مدرس طباعة المنسوجات بكلية التربية – بنين – جامعة الأزهر – القاهرة

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية جماليات فن التيبوغرافيا، واستثمار الامكانات الفنية، والتشكيلية للحروف العربية، وما بها من إمكانات للتشكيل، ومرونة للتطويع لما تتسم به من خصائص فنية، وجمالية من حيث الاستقامة، والرشاقة، والتناسق، والامتداد، والتدوير، والتناسب، وتوظيفها بطريقة التيبوغرافيا باعتبارها فن التشكيل بالحروف للوصول لصياغات جمالية، ورؤى تشكيلية مستحدثة، لاثراء القيم الفنية والجمالية لتصميمات طباعة المنسوجات. من خلال تنفيذها بعدة أساليب تقنية مستحدثة، ومحاولة تطبيق هذه الدراسة من حيث الطرق العلمية والاتجاهات الحديثة، على عينة البحث التي تكونت من مجموعة من طلاب الفرقة الثانية بشعبة التربية الفنية – جامعة الأزهر، والتي يمكن الافادة منها فى استلهام مشاريع صغيرة مطبوعة، يثرى مجال طباعة المنسوجات في التربية الفنية، وأسفرت النتائج التى أجراها الباحث على الطلاب بأن للتيبوغرافيا العربية دورًا هامًا فى إكساب العمل الفنى قيمًا فنية متعددة ولمسات فنية، وخاصة فى الأعمال التى تم فيها المزج بين (الأساليب التقنية الطباعية) من حيث درجات الألوان والتأثيرات الملمسية، مما أضفى على الاعمال الجدة والتفرد، والذى ينعكس على الخامة ويعطيها ثراء ذو أبعاد متنوعة.

ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام بجماليات الحروف العربية لأنها جزء أصيل من تراثنا القومى وفن التيبوغرافيا، لإيجاد صياغات تشكيلية جديدة وذلك من خلال ربط المعلومات، والخبرات، والمهارات التقنية ونقلها إلى آفاق وأبعاد جديدة تحاكى لغة العصر، وتكشف رؤى متطورة غير مألوفة شكلاً ومضمونًا، للإرتقاء بالذوق العام من خلال فنونا وتراثنا في إنتاج أعمال طباعية نفعية تخدم المجتمع والبيئة.

رؤية إبداعية لإنشائية الحرف العربي في تصميم الهوية المؤسسية

أ.م.د. أميرة عبدالله عبد الحميد قطب

أستاذ مساعد قسم التصميمات المطبوعة كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية

أ.م.د محمود حسنين كامل السيد سيف

أستاذ مساعد قسم التصميمات المطبوعة كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية

يعد استخدام الحروف العربية في الفنون البصرية visual arts من أكثر الفنون ارتباطًا بالمنطلقات الفكرية، والجمالية وثيقة الصلة بالفكر العربي الإسلامي، وما يحمله من نقاط التقاء وتقاطع مع الفكر الغربي، وذلك من حيث المفهوم الفكري، والمفهوم الجمالي –مطلق أو نسبي، والمفهوم التطبيقي، والتقني.

تلقي هذه الورقة البحثية الضوء على تقديم رؤية إبداعية في تصميم الحرف العربي من خلال عدة جوانب: إشكالية الابداع، والإتقان، وأساليب المعالجة المختلفة، وكذلك مساهمته الجادة في تنمية المجتمع، وتطوره مما يجعل منه علامة تاريخية في غاية الأهمية، من خلال استخدامه في النمط الطباعي الإبداعي وارتباطه بهوية المؤسسات.

سيناريوهات مقترحة لتمويل مشروعات أقسام التربية الفنية بالجامعات المصرية لدعم الميزات التنافسية للحرف العربي في ضوء التحول الرقمي «دراسة استشرافية»

د. شاذلي يونس على جلال

مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة كلية التربية بالقاهرة بنين جامعة الأزهر

د. محمود مصطفي أحمد أحمد

مدرس بقسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة – كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر

تسعى الدراسات الاستشرافية «المستقبلية» إلى تحديد اتجاهات الأحداث في المستقبل، وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات أو في حركة مسارها، وذلك من أجل الوصول إلى أفضلية مستقبل بديل، ويواجه الحرف العربي تحديات عدة في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة، ومن أهم التحديات التي تمثل عائقًا كبيرًا أمام تقدم الحرف العربي، وتقلده الموقع الذي يليق به في مقابل اللغات الأخرى ضعف الموارد المالية المساندة، وقلة الانفاق الحكومي، أو المجتمعي الذي يدعم ما للحرف العربي من ميزات تنافسية لا توجد في أي لغة أخرى معاصرة.

من هنا كان هدف البحث الحالي اقتراح عدد من السيناريوهات المستقبلية لتمويل مشروعات أقسام التربية الفنية بالجامعات المصرية، لدعم الميزات التنافسية للحرف العربي في ضوء التحول الرقمي، وتستخدم الدراسة المنهج الاستشرافي وأسلوب السيناريو كأداة له، حيث إن السيناريو يعتبر من أهم أدوات التخطيط التربوي في الدراسات الاستشرافية، ويوفر قدرًا مناسبًا من المعلومات المتعلقة بالخطط والمشروعات المستقبلية، وتحديد العوامل الفاعلة الخاصة بالبيئة الخارجية التي يمكن أن تؤثر على النمو المستقبلي للقضايا التربوية والثقافية، وتحسين فرص رد الفعل والتكيف مع التغيرات المتوقعة، وإتاحة فرص التفكير الإبداعي، وتحديد استراتيجيات التطوير، والفرص والمخاطر المترتبة على تنفيذها، من خلال تحليل الوضع الراهن كنقطة بدء للسيناريوهات المقترحة، وتحديد أهم العوامل المؤثرة (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرها)، ومن ثم بناء السيناريوهات المقترحة.

ظاهرة الكتابة الجدرانية نشأتها وأبرز أشكالها

دكتور أحمد عبد الغني محمد رضوان

مدرس بقسم التربية الإسلامية - كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

ترى Lerner أن التعبير الكتابي عملية متصلة ومتسلسلة تتضمن المراحل التالية: مرحلة ما قبل الكتابة: Prewriting ويتم خلالها جمع الأفكار وانتقائها، ثم مرحلة كتابة المسودة: Writing Draft، وهي مرحلة تسجيل الأفكار على الورق، وما يكتب خلال هذه المرحلة يمثل مسودة، أو الصورة الأولى لما يراد كتابته، لأنه قابل للتعديل، فضلاً عن كون هذه المسودة للكاتب وليست للقارئ. ثم مرحلة المراجعة Making Revision ويتجه اهتمام الكاتب في هذه المرحلة إلى مراجعة المسودة، قبل أن يستقر الكاتب على الصيغة النهائية للنص المكتوب، وتشمل مراجعة المحتوى والصياغة، وترتيب الأفكار، كما تتضمن مراجعة القواعد النحوية والإملائية. وأخيرًا مرحلة مشاركة القارئ أو المستمع: Sparing with an Audience وتعد هذه المرحلة بمثابة المرحلة التقويمية لكل المراحل السابقة، حيث يتم الحصول على تغذية راجعة لما كتب، وكيفية استقبال الآخرين له، وانطباعاتهم عنه، وأحكامهم عليه، من حيث: مدى جدة الأفكار؛ وقابليتها للعرض والتناول، ومدى تناسب الأفكار المطروحة مع اهتمامات القارئ أو المستمع.

تعد ظاهرة الكتابة على الجدران موجودة منذ القدم، وذلك يرجع إلى الحضارة المصرية القديمة؛ حيث كان المصريون القدماء يقومون بتسجيل الأحداث اليومية والحاسمة لديهم، والنصوص الدينية على الألواح الحجرية، وجدران المعابد والمقابر، على شكل كتابات تصويرية. وقد استخدمت كتابة الجدران كمدونات تاريخية، توثق مجريات الأحداث المهمة في الحضارات، كالحضارة المصرية القديمة، واليونانية، والرومانية، كما استخدمها الإنسان البدائي على كهوف (التاميرا) في فرنسا؛ بهدف التوثيق للأحداث التي عاشها في فترة زمنية معينة. وقد ساهم ذلك كثيرًا في إبراز حياة هذه الشعوب القديمة ومعتقداتها الدينية.

يرجع أصل كلمة الجرافيتي (الكتابة على الجدران) إلى كلمة (graffio) الإيطالية، والتي تعني الشخبطة، وبدأ استخدامها في اللغة الإنجليزية في منتصف القرن التاسع عشر، لتشير إلى النقوش التي وجدت على الأواني والجدران والصخور في اليونان وروما، واستخدمت في العصر الحديث لتشمل كل أنواع الحفر، والرسم، والكتابة على الجدران بالطرق غير الشرعية. وفي ستينيات القرن الماضي، ظهرت الكتابة على جدران شوارع وجامعات باريس خلال ثورة (١٩٦٨) للتعبير عن رأي الشبان الثائرين على النظام الاجتماعي والسياسي، كما ارتبطت الكتابة على الجدران في أمريكا بحركة (الهيب هوب) في الفترة من (١٩٦٦-١٩٨٩)؛ حيث انتشرت الكتابة في نيويورك، وأطلق عليها مسمى (فن الطبقات المحرومة والفقيرة)، وانتقلت بعدها إلى واشنطن، وطغت على شوارعها، وزادت حدتها حينما حدث الركود الاقتصادي في نيويورك عام (١٩٧٤)، وبعد السبعينيات حدث ركود في الكتابة على الجدران، ولكن بدأ فنانوها في الثمانينيات يوسعون أعمالهم، ويجددون في أشكالها، وقد انتشرت بشكل واسع في مدن نيويورك وبرلين ولندن.

تتنوع أشكال الكتابة على الجدران إلى: الشخبطة البسيطة، أو التعليق، أو التوقيع (الذكرى)، أو الرسوم المعقدة الفريدة، وغالبًا ما يحتوي على البخاخ، أو الأقلام الملونة، أو القوالب المفرغة، أو أدوات الدهانات أو الأدوات الحادة (الحفر) مثل المفاتيح والسكاكين. وتكون هذه الكتابة على شكل: كتابة عادية عفوية، تكتب بخط يد تلقائي وسريع، ويمثل هذا الشكل أكثر الكتابات، أو تكون من قِبل خطاط محترف، يكتبها بخط جميل يجذب المارة ويلفت انتباههم، ويُستخدم هذا الشكل أكثر في الدعاية والإعلانات. وقد تكون عن طريق الرذاذ (البخاخ)، أو من خلال القوالب المُفرَّغة، والتي شاع استخدامها كثيرا في الفترة الأخيرة؛ وذلك نظرا لسهولتها وسرعتها، خصوصا عندما تكون الكتابة على نطاق واسع، وتغطي مساحات كبيرة من الجدران. كما تمثل الرموز المفهومة أكثر نماذج الكتابة على الجدران انتشارًا، لأنها تتصف بالبساطة والتلقائية، وتأتي الرموز غير المفهومة بصورة قليلة، وتكون مصاحبة للصور أو الرسوم، وغالبًا لا يمكن فهمها؛

فهي بمثابة شفرات أو أكواد معينة تُستخدِم بين الكاتبين. ولا شك أن لهذه الرموز دلالات معينة لديهم. كما قد تكون الكتابة على الجدران في شكل رسومات، تعبر عن أشخاص معينين، أو أحداث جارية، وغالبا ما تكون هذه الرسومات من قِبل رسامين متخصصين؛ وذلك بهدف توصيل رسالة معينة للمارة.

فن الخط العربي ملكة أم موهبة؟!
(نماذج تطبيقية من ورش تعليم الشباب، ومعلمي الصف الأول الإبتدائي)
عرض لتجربة مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية

أ.شيماء الفحام

باحث ماجستير بمعهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية

في ضوء شعار الملتقى الدولي لفنون الخط العربي في دورته السادسة (علم بالقلم) يتصدر السؤال حول جدوى تعليم الخط العربي، وهل يعتبر فن الخط العربيّ ملكة يمكن اكتسابها؟ أم أنه موهبة تقتصر على بعض الأفراد النابغين المتفردين بها؟

من خلال بعض النماذج التطبيقية في ورش تعليم الخطوط العربية لشرائح متعددة، من الطفل، والنشء، والشباب، وأيضًا الكبار - وبخاصة معلمي الصف الأول الابتدائي - كانت الإجابة على هذا السؤال:

أولًا- فن الخط العربيّ ملكة؛ هذه الملكة يمكن اكتسابها من خلال اكتساب بعض المهارات الأساسية؛ بداية من مسك القلم بطريقة صحيحة، مرورًا ببعض الركائز التي يمكن الاعتماد عليها في مراعاة قواعد الخط العربي أثناء الكتابة، وعلاقة الحروف بالسطر، وعلاقاتها ببعضها البعض.. حتى هنا، كلها قواعد وملكات يمكن اكتسابها بالتدريب والممارسة. ويضاف إليها ثقافة الخط العربي التي يجب أن تتأصل جذورها في عقل كل عربيّ باعتبارها جزءًا مهمًا من هويته، هذه الثقافة لا تحتاج حتى إلى الممارسة لاكتسابها، وإنما تحتاج إلى سعة الاطلاع، وإدراك أهمية فن الخط العربي ومكانه من الحياة اليومية للعربيّ. هذه المهارات الأساسية، وهذه الثقافة.. ليست بحاجة إلى موهوب فذ، بل هي بمثابة المعرفة الواجبة.

ثانيًا- فن الخط العربي موهبة؛ هذه الموهبة تبرز أثناء نبوغ المتدرب في تلقي الأساسيات، كما تظهر في شغفه للاستمرار في تلقي المزيد بحيث لا يكتفي بتلك الأساسيات بل يطمح إلى المزيد. كما أن هذه الموهبة تتبلور وتنبئ عن نفسها إذا ما تم تبنيها من خلال مدارس الخط العربي، والمسابقات، والمعارض.

بناءً على ما سبق؛ فإنه لا يمكن أن يدخل فن الخط العربي في حيز الموهبة فقط، وإلا فإننا نعطي بذلك رخصة لأصحاب الخطوط الرديئة الذين لا يعملون على تحسينها، أو كانت الحصص المخصصة في المدارس لتعليم الخط العربي من باب الرفاهية وتضييع الوقت! وفي الوقت نفسه لا يمكن إهمال الموهبة في فن الخط العربي؛ فهي ما تميزه كفن بين الفنون، ولولا تفاوت الموهبة بين خطاط وآخر لتشابه مستوى الجميع، وما اعتبرت بعض لوحات الخط العربي والجداريات والنقوش تراثًا يباهي به العربيّ الأمم.

لذلك تركز هذه الورقة البحثية على شرح وإبراز تجربة مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية في ورش تعليم الخط العربي لمعلمي الصف الأول الابتدائي، والتي أثبتت نجاحها من خلال إمكانية نقل هذه الملكة وهذه الثقافة إلى المعلم الذي بدوره سينقلها في اللحظات الأولى للطفل مع تجربة الكتابة. وتعدد الباحثة في هذا البحث الأساسيات التي يجب تحققها حتى يكتسب المتدرب ملكة الخط العربي، وتعرض نماذجًا من النتائج التي تم التوصل إليها وكيفية قياسها في نهاية ورش الخط العربي لكل من الشباب ومعلمي الصف الأول الابتدائي.

دورة الخطاط الكبير

يوسف أحمد

مسابقة الخط العربي على مستوى مدارس الجمهورية بالتعاون بين مكتبة الإسكندرية ووزارة التربية والتعليم

د. أحمد منصور

مدير مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية

تمثل مسابقة الخط العربي واحدة من المسابقات التي تهتم بتنمية الإدراك الفني، واللغوي، والثقافي لدى طلاب المدارس في جمهورية مصر العربية. وقد استفادت مسابقة الخط العربي من الخبرات المتراكمة لها على مدار أكثر من اثني عشرة سنة؛ وهي فترة العمل على فكرة المسابقة. واستطاعت أن تتفهم احتياجات طلاب المدارس المصرية حتى أصبحت مسابقة تهتم بالفنون، واللغة، والتذوق، والإبداع الفني.

يناقش المقترح الحالي سبل تنظيم مسابقة الخط العربي على مستوى الجمهورية لتحقيق الاستفادة من التجربة التي قامت بها مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بالمحافظة؛ وذلك على مساحة جغرافية أكبر وعدد طلاب أكثر، وهو الأمر الذي سيكون نقطة هامة وانطلاقة في تنمية مواهب الخط العربي وفنونه المختلفة عند طلاب المدارس المصرية مستقبلاً، وذلك توافقًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

• أهداف المسابقة:

إيمانًا من مكتبة الإسكندرية بتكامل مؤسسات الدولة الثقافية والتربوية في الخدمة العلمية والتعليمية والارتقاء بها، واتساقًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ الخاصة بالتعليم قبل الجامعي، التي أُسِست لرعاية الموهوبين لتزويدهم بتعليم عالٍ في مجالات المعرفة والمهارات المتقدمة؛ فإن هذه المبادرة تهدف إلى:

١) رفع الاهتمام بالخط العربي، وباللغة العربية كأحد صور الهوية المصرية.

٢) المساهمة في حل مشكلة سوء الخط والكتابة، من خلال الاهتمام بالخط، والكتابة.

٣) تنمية المدارك الجمالية والفنية لدى أبنائنا من طلاب المدارس على مستوى الجمهورية.

٤) تبني المواهب المميزة، وتحفيزهم على مواصلة الاهتمام بالخط العربي وفنونه المختلفة.

الأستاذ يوسف أحمد ومدرسة الخط الكوفي المصرية في العصر الحديث

دكتور محمد حسن

الباحث بمركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية

مقدمة

«يُعد يوسف أحمد هو باعث الخط الكوفي في العصر الحديث، بعد أن ظل أجيالٍ لا يعرفه الناس إلا رسومًا وأشكالاً يصعب عليهم قراءتها، وتمييز حروفها بعضها من بعض»

بتلك الكلمات القليلة يتحدث كل من أراد كتابة السيرة الذاتية ليوسف أحمد، فأصبحت تلك الكلمات مكررة بشكل ملحوظ، وعلى الرغم مما تحمله العبارة من حقيقة تاريخية ثابتة إلا أن التكرار المفرط في استخدامها أفقد تلك الكلمات الكثير من حيويتها، فكان لابد من محاولة لرؤية شاملة لهذا الفنان، نحاول فيها أن نغوص قدر الإمكان في نتاج يوسف أحمد، والجو الفني العام الذي ظهر نتاجه فيه، وأشكال وصور نتاجه المتعدد، ولقاء مع مِن عايش الرجل أو تعلم على يديه، ثم الاستعانة بدور الحفظ القومية للدولة والهيئات ذات الصلة للإطلاع على الأوراق الرسمية التي تخصه، كانت كلها محاولات لنصل لبُعد جديد في حياة هذا الرجل، ولكن هل ما قدمه من أعمال يستحق أن تفرد تلك المساحة وذلك العناء، أعتقد أن الإجابة على هذا السؤال لها شقين الأول منها هو تقليدي وهي أن يوسف أحمد هو «باعث الخط الكوفي في العصر الحديث»، وبالطبع النتيجة بهذا الشكل والصورة لا تخرج عن الشكل المألوف والتقليدي في تناولنا لحياة هذا الرجل، والشق الثاني من الإجابة كان الصفحات التالية من هذا الكتاب.

تناول حياة يوسف أحمد هذه المرة يعتمد على قراءة أعمال يوسف أحمد بعيدًا عن نتاجه في الخط الكوفي فقط، وإنما من خلال مراحل حياته المختلفة، ونتاجه الفني والأثري والأدبي كاملاً، والظروف التاريخية التي هيأت ظهور مثل تلك الموهبة، فتحولت لنوع من أنواع العبقرية والتحدي، وعبقرية يوسف أحمد هي نتاج لتاريخ تلك الفترة، الذي ظهر فيها «إنشاء لجنة حفظ الآثار العربية» التي كانت بمثابة رد الفعل الأوروبي إزاء تجديدات عصر الخديو إسماعيل، ورغبته أن يجعل مصر قطعة من أوروبا، وهي أيضًا رد الفعل المصري الدور الذي لعبه المستشرقين في تلك الفترة، من اهتمام بالشرق كاملاً؛ ومصر جزءًا منه. وأيضًا اهتمامهم بالكتابات والخطوط العربية، وهو الأمر الذي يشير إليه يوسف أحمد بقوله «ثم زادني رغبة وإقدامًا إني عرفت لدى المستشرقين ورواد الآثار العربية من الغربيين، وفيهم من زار الأزهر وبعض الآثار قبل إصلاح النقص في كتابتها، ثم زارها بعد ذلك، فأخذ العجب، وعلم أنني أنا الذي أكملتها، حتى أن بعضهم طلب إلي أن أريه كتابتي في الأزهر لأنه لم يستطع أن يميزبين الجديد والقديم».

لذلك فحياة يوسف أحمد هي مرآة صادقة لذلك العصر وتلك الفترة.

وحياة يوسف أحمد يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل محددة، نتمكن من قراءة مراحلها بوضوح؛ بداية من دور الأب ونهاية بدور يوسف أحمد معلمًا وفنانًا أخرج للخط الكوفي فنانين حملوا من بعده الرسالة، واستكملوا ما بدأ فيه، أشهرهم الأستاذ محمد خليل، والأستاذ محمد عبد القادر، ولم يقف دور يوسف أحمد عند إخراج فنانين للخط العربي، بل منهم من حمل رسالة دكتوراه في تاريخ الخط الكوفي وأساليبه، وهو الدكتور إبراهيم جمعة، وبالتالي تعدى يوسف أحمد مهمته الأولى ليخرج عن كونه فنان يجيد الخط فقط إلى عِالِم أصبح صاحب مدرسة ورسالة، هذا إلى جانب أنه جعل من الخط الكوفي «ثقافة بصرية

وتشكيلية» جديدة لم تتعودها العين الفنية من قبل، فابتدع أسلوبًا يحمل سمات الخط الكوفي الأصيل وقواعده، ولكنه أداه في تكييف وتنسيق جديد على الورق، فلم يسبق أن رأت العين الخط الكوفي من قبل إلا على العمائر المملوكية في القاهرة.

ولم نكتب مقدمات طويلة عن تطور الكتابات الكوفية في مصر، أو عن الخط الكوفي، بل لم نضع حتى تعريفًا لتلك الأمور، ولم يكن ذلك بخلاً على القارئ، فالغرض من ذلك أن من يحاول قراءة سيرة فنية ليوسف أحمد لابد وأنه مِلم بماهية الخط الكوفي وطبيعته، وأشكاله، وبعض من تاريخه، الأمر الذي يجعله يستوعب مادة هذه السيرة، أما إن كان قارئ تلك السيرة ممن يهوى الفنون الإسلامية أو يهوى الخط العربي، أو حتى قرأه من باب الثقافة العامة، فتكون تلك الصفحات بداية لأن يتزود بمعلومات عن هذا الفن الراقي، والاطلاع على مصادره، خصوصًا وهي جزء من حياة الفن في مصر.

المرحلة الأولى

أراد الخديو إسماعيل أن يخرج مصر من دائرة بلاد الشرق وقارة أفريقيا عمومًا، فأمر بتعديل شوارع القاهرة وتوسيعها ليدخل الهواء والشمس للمنازل، وصارت القاهرة ذو وجه جديد في عهد إسماعيل، فأزال عنها المسحة الشرقية التي كانت عليها كباقي مدن الشرق في ذلك الوقت (صورة)، فكان كما وُصف «تتملكه الرغبة في إنشاء مدن فاخرة وحدائق ومتنزهات غناء، وكل وسائل الرفاهية التي تمتاز بها المدينة الحديثة».

وقد بدأ الخديو إسماعيل في محاولاته بناء مدينة أوربية الطراز والعمارة، بعدما زار إسماعيل باريس عام ١٨٦٧م، وشاهد التخطيط الذي وضعه «أوسمان»، وقام بمقابلته وطلب منه وضع تخطيط جديد لمدينة القاهرة، والمهندس «باريللي ديشان» الذي أسس غابة بولونيا في باريس، واتفق معه على وضع تخطيط جديد لحديقة الأزبكية، وبالفعل تدفقت أعداد كبيرة من الأجانب على مصر سواء للعمل في تنفيذ خطط إسماعيل باشا المتنوعة، ومثلما غير مشروع إسماعيل التحديثي وجه مصر وحدثها، إلا أنه أضر ببعض مباني مدينة القاهرة الإسلامية، فتصدت الدول الأوربية لمشروع إسماعيل التحديثي، خصوصًا وأن القاهرة تمثل لهم الشرق وإحدى ليالي ألف ليلة وليلة، فأُنشِأ في ١٨ ديسمبر ١٨٨١م، أول دكريتو «قانون» بتشكيل «لجنة حفظ الآثار العربية القديمة» تحت رئاسة ناظر عموم الأوقاف، وكان من المهام الرئيسية لتلك اللجنة حسب نص القانون «ملاحظة صيانة الآثار العربية وإخبار نظارة الأوقاف بالإصلاحات والمرمات المقتضى إجراؤها»، فكان لإنشاء لجنة حفظ الآثار العربية، آثر كبير في المحافظة على الآثار الإسلامية، ويذخر كتاب «تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة»، بكثير من الإشارات لعمليات التجديد التي قامت بها لجنة حفظ الآثار العربية بمساجد القاهرة، إلى جانب الدراسات العلمية عن بعض الآثار العربية.

في تلك الفترة الزمنية وفي هذا العصر ولد يوسف أفندي أحمد بن المعلم يوسف أحمد، ولد بالقاهرة سنة ١٨٧٥م، وتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم وأخذ مبادئ الحساب، وكان والده نحاتًا دقيقًا في صنعته، اشتهر ببناء المآذن المحكمة، والقباب العظيمة الشاهقة الضخمة، وهو أول من اخترع طريقة إصلاح الجدران المائلة، وتقويتها، وذاع صيته ونال تقديرًا عظيمًا من الناس، فألحقته الأوقاف بخدمتها مهندسًا معماريًا في لجنة الآثار العربية، وقد كان لهذه الحرفة التي حذقها الأب، ووصل فيها إلى حدٍ بعيدٍ من الشهرة والنبوغ أبلغ أثر في نشأة الابن؛ فأخذ الوالد يصطحب معه الطفل الصغير «يوسف» إلى عمله، ويُوقفه على المساجد التي كان يتولى إصلاحها لنظارة الأوقاف -المسئولة وقتها عن صيانة وترميم الآثار الإسلامية- أو غيرها من زخارف ونقوش وخطوط، وكان الأب يوحي لابنه الصغير بمحاكاة الكتابات الأثرية وفهم قواعدها ومكان وجودها في المسجد ومادة صنعها، ورسم صورها وأشكالها على الورق، وقد يكون الوالد أستشعر بحسه أن الكتابات الكوفية في طريقها إلى النهاية

خصوصًا وأن أعمال لجنة حفظ الآثار العربية يسير على قدم وساق، ويشير إلى ذلك يوسف أحمد نفسه بقوله «ثم تنوسى الخط الكوفي بعد ذلك، وتوالت عليه السنون، فأصبح من الألغاز المعقدة التي يصعب حلها، إلى أن قامت لجنة حفظ الآثار العربية المشكلة في سنة ١٨٨١ ميلادية، وبدأت في إصلاح وتعمير ما لعبت به أيدي الأيام، من المساجد وغيرها، واضطرت إلى إعادة زخارفها، وكتابتها، إلى مثل ما كنت عليه وقت نشأتها فكان أعقد ما في أعمالها تكملة النقص في الكتابة الكوفية. وليس في الديار المصرية وقتئذ من يقرؤها فضلاً عن كتابتها».

وبالفعل أخذ الوالد يشجع أبنه على التعود على رؤية ومشاهدة الآثار العربية والإسلامية القديمة؛ بمنحه مكافآت سخية ويغريه بالثناء عليه؛ ويوسف لا يخيب لوالده أملاً؛ بل كان يزداد بما يدعوه إليه شغفًا، يقول يوسف أحمد في ذلك «ثم أخذ يكلفني تقليد الخط الكوفي من قاعدة المربعات، لأنه أسهل أنواعه وأعطاني رسمًا مكتوبًا به أسم (محمد) أربع مرات لأنقله، ولا أعرف ولا يعرف هو من هذا الخط أكثر من كتابة هذا الاسم، وأمرني بتقليده، وأفهمني أن هذا النوع من الخط لا يجيء إلا مفردًا أي أن الخطوط الشطرنجية التي يتكون منها الاسم لا تأتي إلا فردية. فحفظت ذلك جيدًا، ولا أزال أذكره».

فتعلم يوسف الخط الكوفي وأساليبه، وإجادة قراءته وكتابته، وإتقانه الرسم والمنظور لأن أباه هيأ له الجو المناسب التي ترعى تلك الموهبة، وإن كان ذلك هو الجو الذي نشأ فيه، فمن المؤكد أنه كان يمتلك استعدادًا فطريًا كبيرًا شجعه عليه إتقانه وحفظه للقرآن الكريم، فانصرف الفتى بكل همته وشغفه إلى تعلم قراءة هذا الخط الكوفي، وإتقان محاكاته وتقليد كتابته، وفهم ما هو مدون منه، وكان أكبر معين له في ذلك كثرة ما يصادفه من آيات القرآن الكريم، والتي كان يحفظه حفظًا جيدًا، فأخذ يمرن يده على كتابة هذا الخط حتى أتقنه غاية الإتقان، وأذكى هذا التفوق عند مشاركته أباه في مهام صناعته، ثم دخوله تلميذًا في لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٠م، ثم عين موظفًا رسميًا «رسامًا وخطاطًا» عام ١٨٩١م، بلجنة حفظ الآثار العربية لإلمامه بالخط الكوفي، مما ضاعف من اهتمامه به، فانكب في عمله وخارجه على دراسة الخطوط الكوفية الأثرية وفك حروفها في المساجد والمقابر حتى أتقن قراءتها ثم كتابتها، يقول يوسف أحمد «هنالك زادت رغبتي، واتجهت همتي إلى إتقان الخط الكوفي أتقانًا صحيحًا، وتركت الخط الثلث الذي كنت أتقنه في المدرسة لانشغالي بغيره من الخطوط الأثرية، وكان مساعدي على تعليم الخط الكوفي أمران:

الأول: مرافقتي لوالدي الذي حرص على تعليمي الخط الكوفي.

الثاني: أن الذي أريد تعلمه أصبح من أعمال وظيفتي الرسمية، فصار الموضوع بذلك حديثي وشغلي في كل أوقاتي».

المرحلة الثانية

كان تعيين يوسف أحمد موظفًا بلجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٩١م، بداية للمرحلة الثانية في حياته وقد كان من أهم واجبات وظيفته المحافظة على الآثار وترميمها وإعادتها إلى أصلها بكتاباتها وزخارفها، وإتمام النقص الطارئ عليها والتلف الذي يصيبها، ونجح باستخلاص أنواعها التي خطت على الآثار في مصر حسب تسلسلها التاريخي. وقد تجاوز ما استخلصه منها سبعة وعشرين نوعًا أُتقنها جميعًا، ثم أخذ يُبدع ويتفنن، لدرجة أن كتاباته كان يصعب تمييزها، حتى أن كرومر لما لاحظ ذلك «اقترح على باشمهندس اللجنة وضع خط أحمر يفصل بين الكتابتين، الحديثة التي بخطي والقديمة الأصلية لتمييزهما عن بعضهما»، فكانت تلك الآثار الخطية التي رممها بدقة وإتقان مثل النوافذ الجصية في جامع أحمد بن طولون وعددها ١٣٠ نافذة، وهي مزدانة بآيات قرآنية، وجمل متنوعة مكتوبة بالخط

الكوفي، ويقول يوسف أحمد عن ذلك العمل «وخفت أن أعجز عن قيام بما انتدبت إليه، ولكن أذهب خوفي قول المتنبي في أمثاله:

وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

فشرعت في إتمام مأموريتي بقلب مطمئن وكانت هذه النوافذ على ارتفاع عظيم، وكان لابد لي من ارتقاء السلم الخشبي حتى أصل إليها، وكنت أصعد إلى النافذة، وأجهد نفسي حتى أستطيع قراءة المكتوب فيها، وأعرف الكلمات أو الحروف التي عبث بها الدهر، ثم أنزل وأصعد إلى جملة نوافذ غيرها، باحثًا عن النافذة التي فيها الخط المماثل، والتي فيها مثل الكلمات أو الحروف الناقصة، ثم أنقلها وأكتبها وأرسمها، ومتى تم إصلاح النافذة الأولى، عمدت إلى الثانية، وهكذا حتى أكملت الكتابة الناقصة في جميع النوافذ التي تم إصلاحها».

وهنا يتحدث يوسف أحمد عن الإرهاق والمشقة التي عاناها في سبيل إتمام عمله فيقول «ولا أستطيع احصاء عدد المرات التي اضطررت فيها إلى صعود السلم، وقد تجاوزت مئات المرات»، أهم مصادر دراسته للخط الكوفي أو بمعنى أدق «أمشقه» في تعلم ذلك الخط، كما أفاد يوسف أحمد كثيرًا من قيامه بترتيب الآثار العربية، وتنسيق ما عثر عليه من ألواح الرخام والحجر الجيري والرملي، وشواهد القبور المكتوبة بالخط الكوفي، فدرسها وقرائها وعرف تواريخها، فكانت هي مدرسته وكتبه التي اهتدى بها إلى معرفة قواعد الكتابة الكوفية في كل زمن، فأتقن قراءتها وكتابتها على اختلاف أنواعها وعصورها.

شهدت مصر في تلك الفترة أيضًا اهتماما بحركة بناء وتوسعة لمعظم لمساجد أولياء الله الصالحين، ولم يقف حكام تلك الفترة وراء تلك السلسلة من الإنشاءات وحدهم، بل أن كثير من سيدات الأسرة ساهمن في تلك المشاريع، ويبرز دور خوشيار هانم في عهد الخديو إسماعيل، في إقامة مسجد الرفاعي بالقاهرة، ومسجد سيدي المغازي بمحافظة كفر الشيخ الذي شهد في عهد الوالدة باشا عمارة كاملة وتجديدا شاملاً، كما أهتم الخديو توفيق بمسجد السيدة زينب بالقاهرة رضي الله عنها ووسعه، ومسجد السيد إبراهيم الدسوقي بمحافظة كفر الشيخ، وكانت أكبر فترات التوسعة والإقامة لمساجد تتعلق بأولياء الله الصالحين، فقد شهدها عصر عباس حلمي الثاني، حيث جدد مسجد السيدة نفيسة، والسيدة سكينة، والسيدة عائشة بالقاهرة، ووسع مسجد السيد البدوي بمدينة طنطا، وأكمل مسجد الرفاعي بالقاهرة، وقد ظهر الخط العربي جليًا بكتابات مجودة على تلك العمائر، وبخطوط كبار الخطاطين في تلك الفترة، فظهرت خلال تلك الفترة إن عبقرية يوسف أحمد لا تكمن في إحيائه للخط الكوفي من قراءته وكتابته، بل تعدى ذلك كله ليكون متخصصًا في الكتابات الآثرية كاملة ويشهد على ذلك ما خلفه من كتابات بالخط الثلث، مثل لوحة تجديد مسجد المارداني، ومسجد الأمام الشافعي، وجامع البنات ونصوصها:

- جامع عبد الغني الفخري (جامع البنات)

كتب هذا النص على عضادت المدخل الرئيسي للمسجد، ونستطيع القول أن نص تجديد جامع عبد الغني الفخري المؤرخ ١٣١٣هـ، هو النص الوحيد من هذه الفترة الذي سجل على عضادتي المدخل بعد اختفاء تسجيل نصوص التأسيس، أو التجديد في هذا المكان قرابة أربع قرون من الزمان، حيث كانت آخر مرة يسجل فيها نص تأسيس في هذا الموقع بنص زاوية الكلشني، وهذا النص يعطي وبجلاء عن مدى مقدرة يوسف أحمد الآثرية والفنية، ومضمونه:

- أ ب ب
- جدد هذا الجامع المبارك المعمور بذكر الله تعالى في عصر خديوي مصر الأعظم عباس حلمي الثاني أدام الله أيامه سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف كتبه يوسف أحمد
- نص تجديد مسجد المارداني

تعتبر تلك اللوحة من اللوحات الهامة، وتأتي أهميتها وتميزها لسببين أولهما، أنها كتبت بنفس نوع الخط الذي كتبت به نص الإنشاء، وراعى يوسف أحمد أن يكون موضع ومكان نص التجديد في نفس مستوى ومكان نص الإنشاء، ونصه:

– عنيت لجنة حفظ الآثار العربية المؤسسة بالقاهرة سنة ١٢٩٩ هجريه بعمارة هذا الجامع المبارك والأثر الذي ليس

– في جماله مشارك فجددت ما تشعث من جدرانه وأبدلت ما تداعى من طينه وعمدانه وأصلحت وزرة الرخام التي

– تكسوا سفاك حيطانه وأكملت ما نقص من قطع فسيفساء المحراب وأعادت لحالته الأولى كلا من المنبر والشبابيك والأبواب

– وانشات فوق محرابه قبة رمت مقرنصاتها الظريفة ودهنت إحداها فغدت كما كانت زاهية لطيفة وبنيت الطبقة العليا من منارته

– ورمت جميع سقوف مقصورته وكان الشروع في ذلك كله سنة ١٣١٤ وتمامه في سنة ١٣٢١ في عصر خديو مصر الأعظم

– ومليكها الأفخم عباس حلمي الثاني بلغه الله غاية الأماني بمحمد واله وصحبه وأنصاره أمين يارب العالمين كتبه يوسف أحمد ١٣٢١

• واجهة مسجد الإمام الشافعي (لوحة)

يغطي هذا النص الواجهة الرئيسية لمسجد الإمام الشافعي على هيئة شريط كتابي بالخط الثلث، مقسم إلى ثلاثة أجزاء أولها في الضلع الشمالي، وجزئها الثاني –وهو أكبرهم– يغطي الواجهة الرئيسية، والجزء الثالث يقع في الضلع الغربي المواجه لمدخل القبة، ونصه:

– شرع ديوان الأوقاف في تجديد

– المسجد في سنة ١٣٠٣ في عهد مديره المرحوم محمد زكي باشا وباشمهندس فرنس باشا في عهد ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديو السابق وانتهى سنة ١٣٠٩ في عهد مديره المرحوم علي باشا صابر وباشمهندسه المرحوم مصطفى بك صادق وعملت المنارة في سنة ١٣٢٣ في عصر عدلي باشا يكن المدير وصابر بك صبري الباشمهندس في ظل الخديو افندينا عباس حلمي الثاني ثم عملت الزخارف بالنقش على الرخام والحجر واستبدلت الميضاه بحنفيات في سنة ١٣٢٧ في عهد مديره مصطفى ماهر

– باشا وباشمهندسه محمود بك فهمي في ظل الحضرة الخديوية كتبه يوسف أحمد

ومن أهم الأعمال التي قام بها إكمال الناقص من الكتابة بداخل الجامع الأزهر عند ترميمه بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية، وكذلك إتمام الكتابات على سائر المساجد والأماكن الآثرية التي كتب على جدرانها بالخط الكوفي، كجامع الحاكم، والجامع الأقمر، وأبواب سور القاهرة، ومسجد الصالح طلائع، ومسجد سيدي معاذ، ومشهد السيدة رقية، وقبة إخوة يوسف، ومسجد الجيوشي، ومسجد السلطان حسن، ومسجد الغوري وقبته بالغورية، وقبة الغوري بكوبري القبة، ومسجد سليمان باشا بالقلعة، بالإضافة إلى آلاف الألواح والشواهد الآثرية التي تسلمها ونسَّقها أثناء عمله كرسام وخطاط ومفتش للآثار الإسلامية.

• قبر الخديو إسماعيل بمسجد الرفاعي بالقاهرة (لوحة)

كتب يوسف أحمد قبر الخديو إسماعيل بمسجد الرفاعي، والقبر من تصميم المهندس الإيطالي A.Battigelli، الذي صمم العديد من المنشآت المعمارية في القاهرة والإسكندرية، وقد شرع في كتابة مدفن الخديو إسماعيل الشيخ مصطفى الحريري، ولكن عاجلته المنية وتوفى رحمه الله سنة ١٩١٧م ، فكتبه يوسف أحمد، والقبر مكون من ثلاث طبقات، الوسطى كتب عليها بالخط الثلث

المرحلة الثالثة

شهدت تلك الفترة اهتمام بالفنون الإسلامية عامة وبالعمارة الإسلامية بشكل خاص من حيث الإنشاء واستدعاء التفاصيل المعمارية الإسلامية، وأعمال الترميم للكثير من المباني، ومن هذه المباني متحف الفن الإسلامي ودار الكتب القديمة المجاورة للمتحف بمنطقة باب الخلق (لوحة)، الذي أمر بإنشائه الخديو عباس حلمي الثاني وافتتح عام ١٩٠٣م، وواجهة محطة مصر بميدان رمسيس والتي بنيت عام ١٨٩٣م (لوحة)، على الطراز الإسلامي الجديد، وصممها المهندس البريطاني «إدوين بانس»، كما أتخذ الخديو عباس حلمي الثاني شعارًا كتابيًا يقوم تصميمه على الخط العربي إلى جانب الشعار الكتابي المكون من حروف لاتينية (لوحة)، على أي حال فقد خلفت لنا تلك الفترة بالتيارين الذين ظهروا فيها الكثير من المؤسسات العلمية والثقافية والشخصيات صاحبة الريادة التي كان لها دورًا بارزًا في تشكيل ملامح ليس فن الخط العربي وحسب، بل المشهد الثقافي كاملاً.

وتمثل هذه المرحلة من حياة يوسف أحمد ذروة العطاء الفني، حيث حاز المرتبة الثانية للخط الكوفي في المسابقة التي أُقيمت لإصلاح حروف المطبعة الأميرية في مصر عام ١٩٠٣م، ولم ينافسه فيها إلا اثنان سوري وتونسي، وبطبيعة الحال لم يرضى يوسف أحمد عن هذه النتيجة خصوصًا وأنه قدم ٢٧ نموذجًا منها ١٧ نموذجًا عن قواعد الكوفي الأصلية؛ والباقي عن الفروع، ويقول في ذلك «ولكن لأن اللجنة التي عهد إليها وقتئذ تقدير الفن لا تعرف من أمر الخط الكوفي أكثر مما يعرفه الناس، منحتني الجائزة الثانية، فلم يفل ذلك من عزيمتي، لأني عرفت قيمة كتابة غيري فيه، بل زادني إيمانًا بصحة علمي وفني».

ثم كُلِّف يوسف أحمد بكتابة أوسمة الدولة عام ١٩١٤م، وفي تلك الفترة أيضًا كتب مسجد الحبشي كاملاً بمدينة دمنهور (لوحة)، وأستخدم في كتاباته بالمسجد السابق الخط الكوفي الفاطمي في كتابته للأبواب الرئيسية المؤدية إلى بيت الصلاة، وكتب بالخط الثلث لوحات الشبابيك، وفي تلك الفترة أيضًا وصل يوسف أحمد في وظائف الدولة أن أصبح مفتشًا للآثار العربية، وقام بتدريس الخط الكوفي لطلاب مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة، وكُلف بالعمل أستاذًا لتعليم الخط الكوفي بالجامعة المصرية، كما جعل من الخط الكوفي مادة للدرس والبحث بقسم الآثار العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية، وقد تخرج على يديه كثير من نوابغ الخطاطين المشهورين، وأبرزهم الأستاذ محمد عبد القادر عبد الله، ومحمد خليل، وغيرهم، وتخرج على يديه الدكتور إبراهيم جمعة صاحب واحدة من أهم الرسائل العلمية ليس في تاريخ الخط الكوفي وحسب بل وفي تاريخ الكتابة العربية كلها، وهي بعنوان «دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي». ومن أثار يوسف أحمد العلمية، ثلاث رسائل عن الخط الكوفي، ورسالة بعنوان «محاضرة عن الخط الكوفي في جميع أطواره» هذا إلى جانب دراساته العلمية عدة، وأيضًا رسائل في التاريخ الإسلامي منها:

– جامع ابن طولون.

– جامع عمرو بن العاص.

– مدينة الفسطاط.

- مقبرة الفخر الفارسي.
- مقياس النيل.
- جامع السلطان حسن.
- الإسلام في الحبشة.

وفي حديثه عن نفسه يرجع عوامل انبعاثه ويقظته في فنه إلى عاملين ذاتيين، وآخرين محليين، أما الذاتيان فأولهما: أنه كان رساماً، والرسم يسهل تعلم الخط الكوفي، ويشوق إليه.

وثانيهما: أن أعمال وظيفته -وهي الكتابة بالخط الكوفي- كانت تحفزه على إتقان تعلمه، والتفوق في كتابته استجابة لبواعث نفسه. وأما العاملان المحليان، فأولهما: أن في الإقليم المصري كثيرًا من المساجد الآثرية التي شيدت في قرون مختلفة ودول متعددة، وقد زينت جدرانها وقبابها بكثير من الآيات والحكم بالخط الكوفي.

وثانيهما: أن القرافة المصرية حوت كثيرًا من شواهد القبور المكتوب عليها بالخط الكوفي، وعليها تواريخ كتابتها، فهي بذلك تعتبر متحفًا من متاحف هذا الخط، ومن حميد صنائع يوسف أحمد إدخاله أنواع من الزخارف والرسم على الكلمات في كتابته على العمائر، أو حتى في كتاباته لأغلفة الكتب، وظل في عطائه حتى وفاته يونيه ١٩٤٢م.

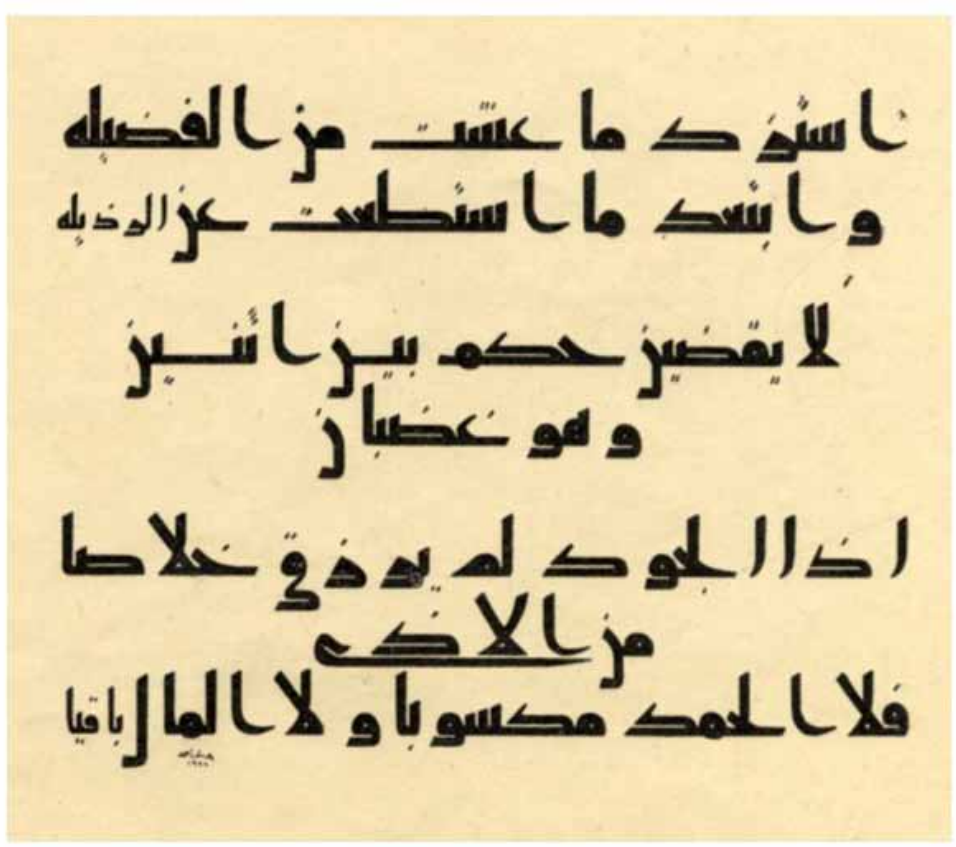

بسم الله الرحمن الرحيم
من طراز عصر المماليك الجراكسة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
من طراز عصر المماليك البحرية . وهذه النماذج الثلاثة كتبت فى سنة ١٣٢١ هـ

الله لطيف بعباده
كتبت سنة ١٣٥٨ هـ

لوحة من طراز الخط الكوفى المملوكى . يلحظ جمال الزخرف المشتبك ، المنبعث من نفس الحروف والذى يملأ الفراغات بكل نجاح .

بسم الله الرحمن الرحيم

لوحة من طراز الخط الكوفى الأيوبى المرسل ذى الزخرف المبسط . كتبت سنة ١٣٢١ هـ

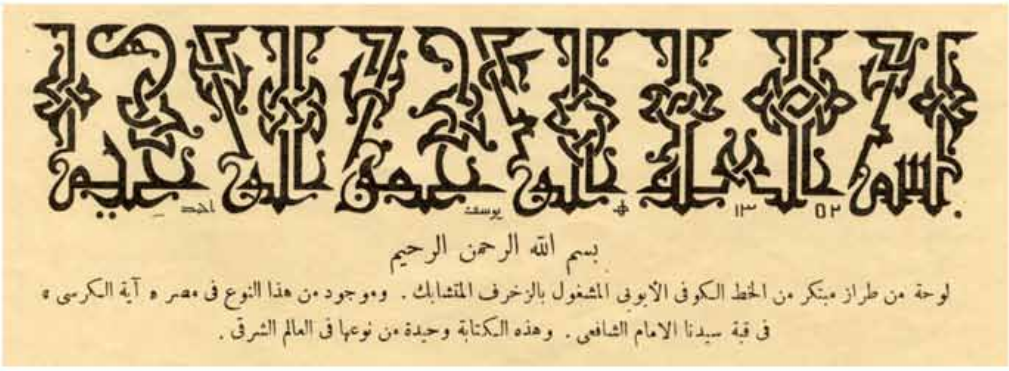

بسم الله الرحمن الرحيم

لوحة من طراز مبتكر من الخط الكوفى الأيوبى المشغول بالزخرف المتشابك . وموجود من هذا النوع فى مصر هـ آية الكرسى ، فى قبة سيدنا الامام الشافعى . وهذه الكتابة وحيدة من نوعها فى العالم الشرقى .

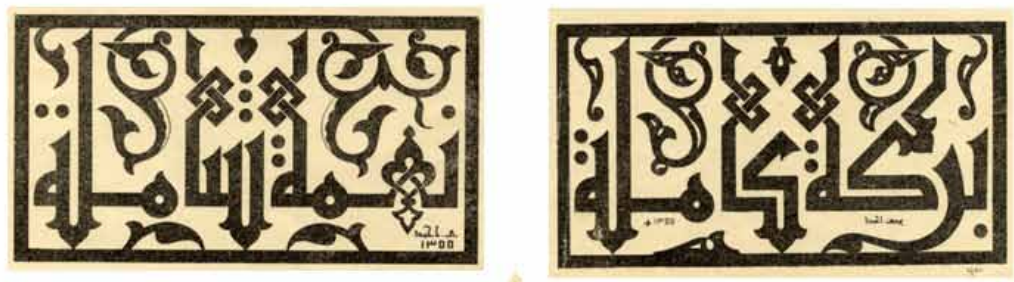

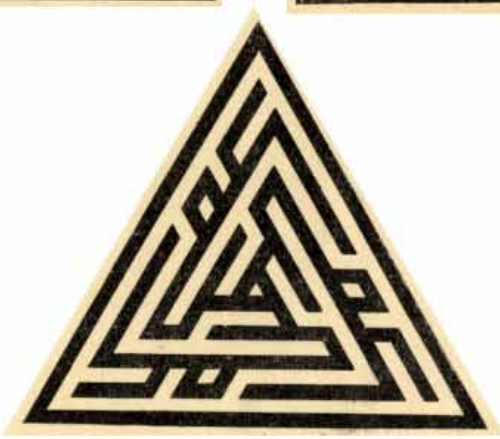

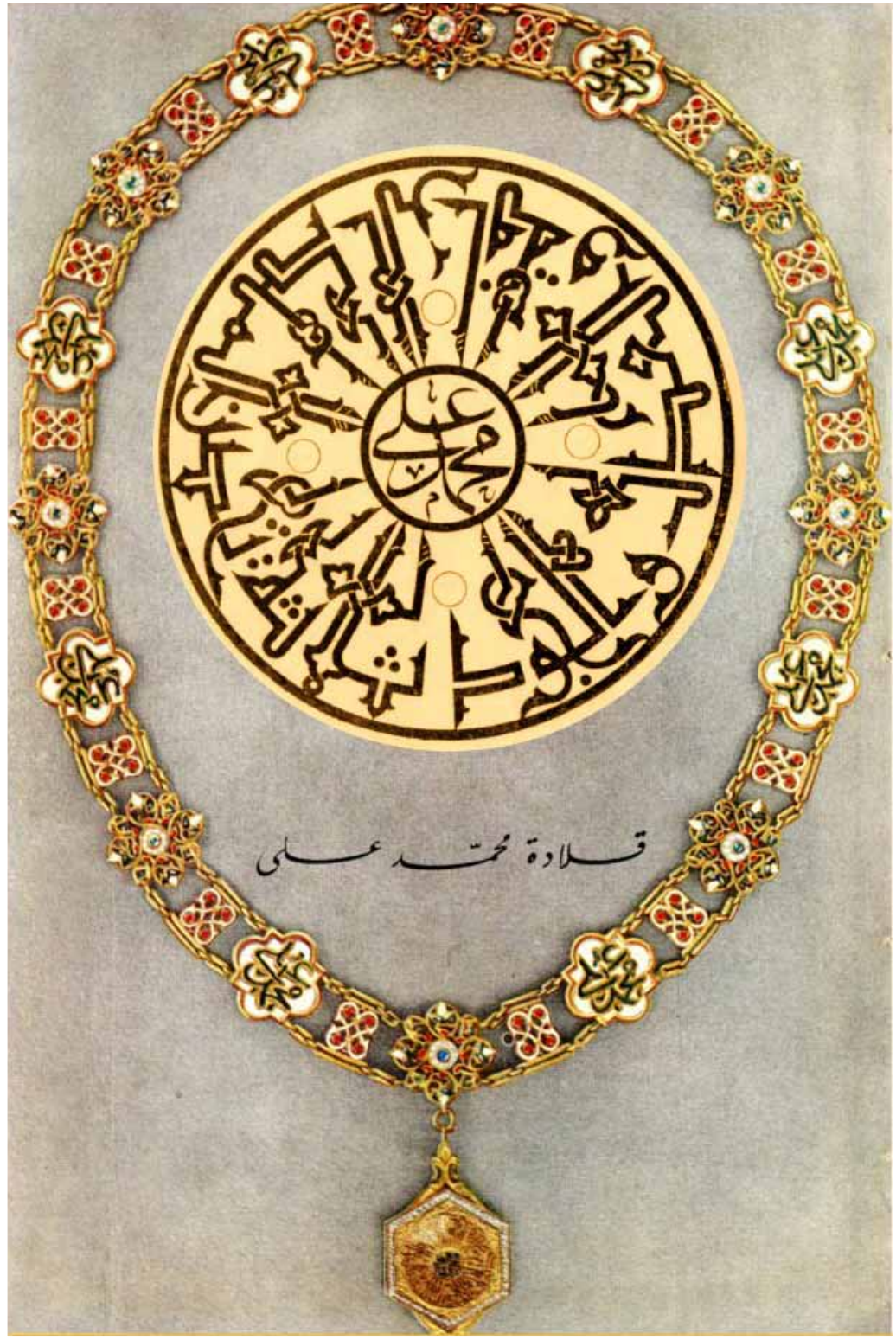
قلادة محمد على

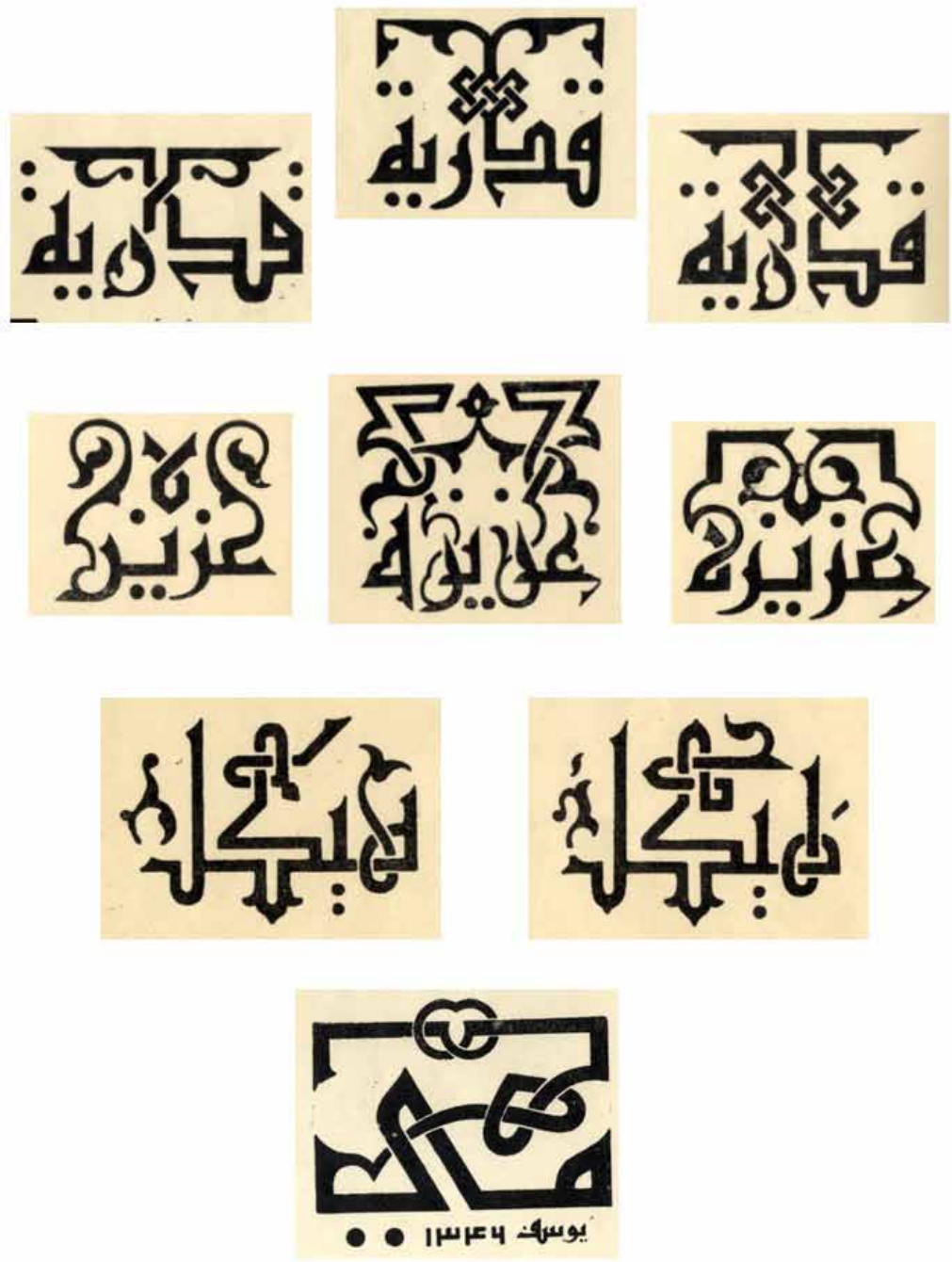

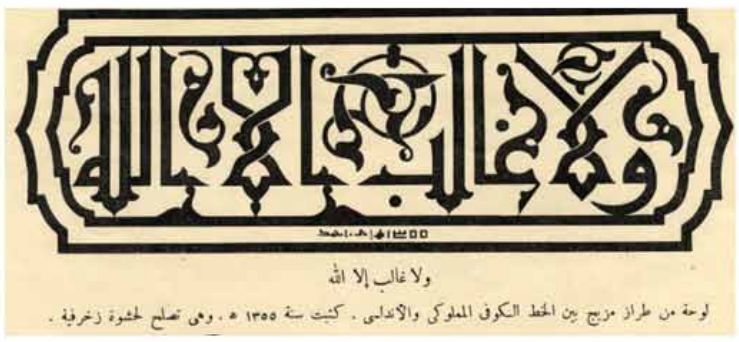

ولا غالب إلا الله

لوحة من طراز مزيج بين الخط الكوفي المملوكي والأندلسي . كتبت سنة ١٣٥٥ هـ . وهي تصلح لحشوة زخرفية .

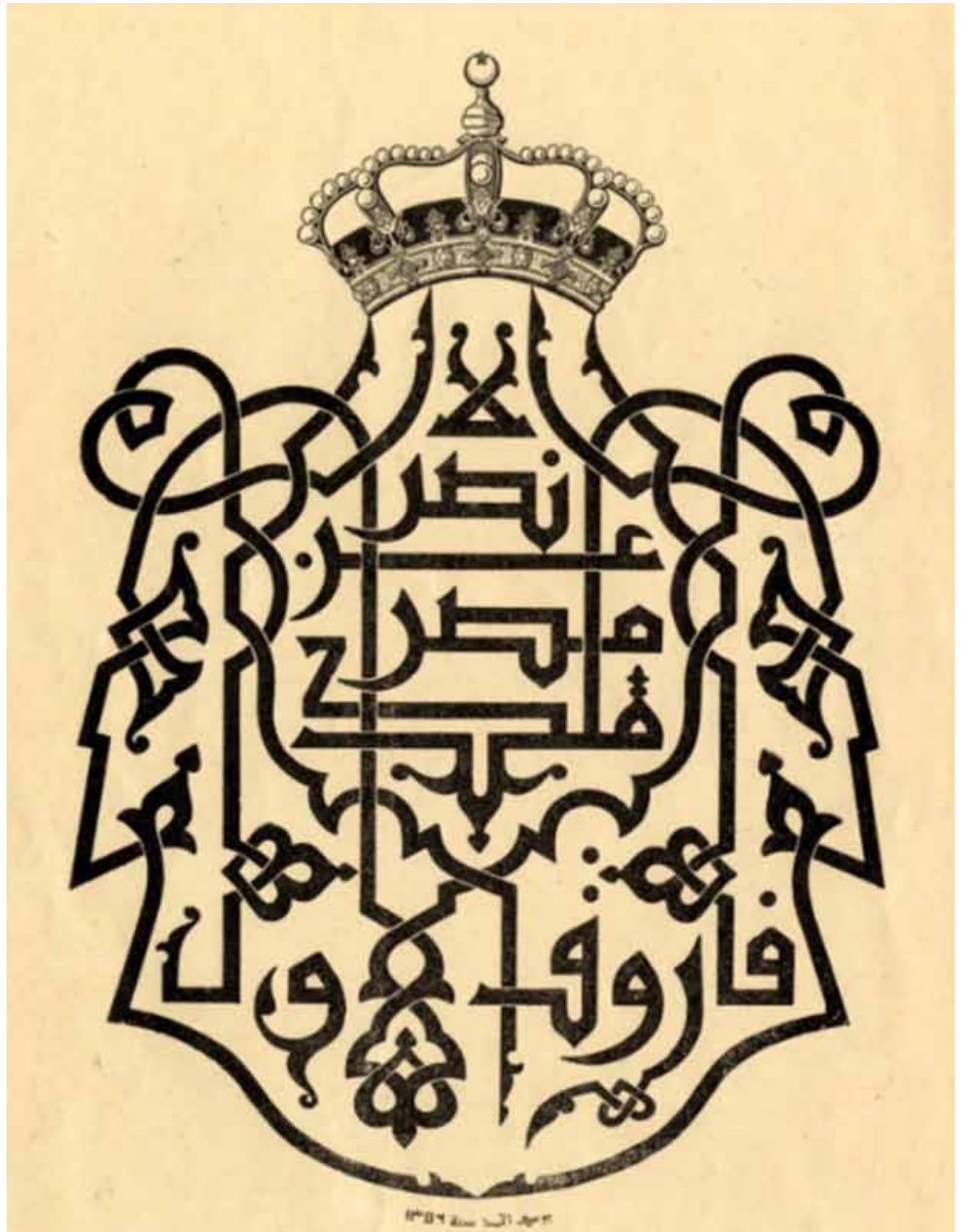

فاروق الأول . ملك مصر . عز نصره

تصميم مبتكر لاسم حضرة صاحب الجـــلالة الملك « فاروق الأول » فى شكل التاج الملكى . وهذا التصميم لم يسبق فى نوعه ونظامه . إذ روعى فى تكوينه فكرة الشارة الملكية . عمل سنة ١٣٥٦ هجرية

جدول ورش العمل
فعاليات ملتقى القاهرة الدولى
لفن الخط العربى فى دورته السادسة
سينما الهناحر
٥ م : ٧ م

التاريخ	الساعة	الورشة	الفنان	الدولة
الأربعاء ٦/٢	٥ : ٦	اللوحة الحروفية وكيفية إخراجها على ورق الكانسون بأستخدام الأحبار الملونة	جاسم حميد علوان	العراق
	٦ : ٧	الخط الرقعة اكاديمية الفجيرة – الإمارات	أحمد عادل	مصر
الخميس ٦/٣	٥ : ٦	خط منمنم	أنور الفوال	مصر
	٦ : ٧	(الأبروا) الزخارف المائية فى تجميل اللوحة الخطية	فاطمة ذنون	مصر
السبت ٦/٥	٥ : ٦	أطفال قرية الودى ومبادىء الخط العربى	رضا الأنور	مصر
	٦ : ٧	خط النستعليق وأساسيات (الجليبا)	نادية نقشارة	مصر
الأحد ٦/٦	٥ : ٧	الحرف العربى فى الفن المفاهيمى	هاشم الحلبى	مصر